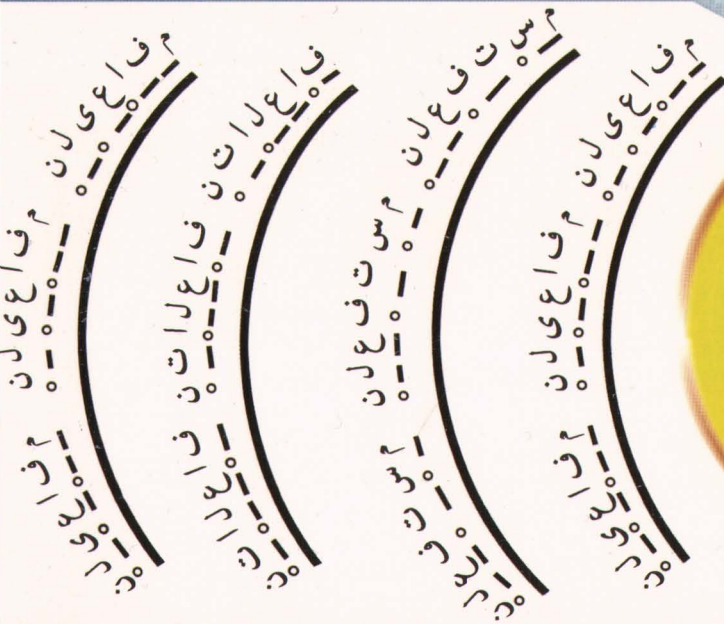


# جامع الذرويس العروضية



تأليف

الدكتور / الدوكالي محمد نصر

منشورات  
جامعة ناصر  
الخمس



الطبعة الأولى © 1997

منشورات  
جامعة ناصر  
الخميس



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

### مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .  
وبعد فهذا الكتاب أساسه مجموعة محاضرات فى علم ( العروض والقوافى ) ، ألقيتها  
على طلبة السنة الأولى والثانية بكلية اللغات بقسم اللغة العربية بطرابلس وبجامعة ناصر  
بالخمس .

وقد حاولت جهدى توضيح العلاقة بين علمى العروض والقافية وبين الشعر العربى التى  
جعلت دراسة هذين العلمين على جانب كبير من الأهمية والخطورة .

وقد وطنت نفسى - بقدر الإمكان - على أن أجعل من هذا العلم المادة المحببة إلى  
نفوس الطلاب ، محاولا تحقيق هذا الغرض بشتى الوسائل ، ومزيجا عن نفوسهم الاعتقاد  
السائد بأن العروض بحث يصعب تفهمه ، معتمداً فى ذلك على تطبيق الإيقاع والتنغيم على  
تفاعيل البحور دون الاعتماد أساسا على تقطيع التفاعيل ، وليس معنى ذلك أننى أهمل طريقة  
تقطيع التفاعيل ، ولكن بمعنى أننى لا أنتقل من النغم والإيقاع إلى التقطيع إلا بعد أن تنسجم  
هذه الإيقاعات فى أذان الطلاب ، وهذه الطريقة - خلال التطبيق - جعلتنى ألتبس الاهتمام  
المتزايد من الطلاب بهذه المادة بدلا من النفور الذى كان سائدا عندهم إزاءها .

ومما يعين على تحقيق هذه الغاية وينميتها توفر العامل التطبيقى فى هذا المجال ، لذلك  
حرصت على الإكثار من التطبيقات فى هذا الكتاب ، ووفرت التمرينات الشعرية عقب كل  
موضوع ، وقد بذلت جهدا فى أن تكون هذه التمرينات متنوعة وموزعة على كافة البحور

الشعرية ، حتى تتم الفائدة ويتحقق الغرض .

وفى أعاريض الجور وأضربها اعتمدت فى فروعها وتقسيماتها على المشهور فيها ، لأن وقت الطلاب ومحدود مداركهم لايسمحان بتشعيب الخلافات والإطالة فى هذا المجال . ومن أراد غير ذلك فعليه أن يرجع إلى المطولات مثل كتب : الدمامينى ، والزجاج ، وابن دريد وغيرهم .

ولصعوبة الدوائر العروضية التى يكاد الطالب يقف عاجزاً أمام فهمها برغم ماتورده الكتب والشروح من بيانات وتفضيلات حول هذا الموضوع - برغم ذلك كله استطعت فى هذا الكتاب أن أذل تلك الصعوبات التى تتعلق بها . وقد لمست ذلك فعلا خلال سير المحاضرات وأثناء التطبيق حتى ظهر لى من خلال ذلك مدى استعداد الطلاب لما أقدمه لهم من تبسيط وتوضيح . فخرجوا بنتائج مرضيه أظهرت مقدرتهم على فك هذه الدوائر وحل رموزها . ولعلى بهذا الجهد المتواضع أكون قد حققت بعض ما يعين الطلاب والدارسين على تفهم هذه المادة وتحبيبتهم فيها ، بدلا من الخوف والتجهم منها ، والله هو المعين على ذلك . فهو حسبى ونعم الوكيل ، وبالله التوفيق .

المؤلف

د. الدوكالى محمد نصر



## العروض

يطلق العروض فى اللغة على عدة إطلاقات منها :

إطلاقه على مكة المكرمة . وقد استدلوا على ذلك بقول لبيد :

(نقاتل ما بين العروض وختعما) (1) .

ويطلق على الناقة الصعبة المراس . وعلى الطريق فى عرض الجبل من حيث يضيق .

ويطلق على الناحية ، وإطلاقات كثيرة **وفى الاصطلاح** ، يطلق العروض على علم العروض ،

وهو :

علم يعرف به وزن الشعر ، فكأنه يعرض عليه فيعرف صحيحه من فاسده .

**الغرض من دراسة علم العروض ومدى أهميته :**

إن العلاقة الوثيقة بين علم العروض وبين الشعر العربى تجعل دراسة هذا العلم على

جانب كبير من الأهمية والخطورة ، وكثيرا ما تصادفنا عبارة فى كتب الأدب تقول : الشعر

ديوان العرب وخزانة حكمتهم .

وبما أن علم العروض قواعد يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربى من فاسدها ، لذلك

فما أحوج قارئ الشعر ومتخصصه أن يعرف هذا العلم ، ويستأنس به أشد ما يكون

الاستئناس .

فدارس الشعر العربى الذى لا يستطيع أن يفرق بين صحيح الشعر ومكسوره لا شك

أنه واقع فى نقص كبير لمعرفة شعر العرب ، وما أقبح ما يتصف به المرء من هذه الصفة إذا

كان ممن يعنون بالعربية ويتخذونها تخصصا لهم . وقد خشى أبو العلاء المعرى أن يقع كتابه

(اللزوميات) فى يد من يجهل هذا العلم فقال : ( ولها أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئا

مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء ) (2) .

1 - انظر هامش كتاب الكامل فى العروض / الدكتور قناوى ص و ح

2 - انظر مقدمة أبى العلاء فى كتاب ( اللزوميات )

وربما يظن أحد أو يزعم أن هذا العلم لا يحتاج إليه صاحب سليقة شعرية ، لأنه يحس بفطرته بكسر البيت ، وقد ينظم الشعر الجميل وهو جاهل بعلم العروض ، والواقع أن نسبة المطبوعين على الشعر إلى غيرهم نسبة ضئيلة ، كما أن هؤلاء المطبوعين لم يكفل لهم طبعهم الشعري ، ولا ضمنت لهم أذنههم الموسيقية السلامة من الخطأ في العروض والعصمة من عيوب القافية ، وما سلم الطبع الشعري لشاعر إلا بعد التطبع باستظهاره لقلائد القصائد من بحور مختلفة ، وتغنيهاً بألحانها عند إنشادها ، فانطبعت فيه أوزانها فقام عنده التطبع مقام التعلم .

ثم إن شعراء العرب الأقباح - وشعراء ما قبل الإسلام بخاصة - كانوا في الغالب لا يخرجون أشعارهم إلا بعد عرضها على مشاهير الشعراء ، وقد ثبت أن النابغة الذبياني عدل في شعره ولم تأخذه أنفة في ذلك ، وذلك عندما شعر بالإقواء في شعره بفضل استماعه لبعض المغنيات . ولقد صدق من قال : إن النغم مفتاح الأشعار ، مما يدل على أن للموسيقا وصناعة الألحان يدا طويلة على الشعر ، ولعل هذا ما حدا بحسان بن ثابت أن يقول :

تَغَنَّ بالشعرِ إما كنت قائله      إن التغنى بقول الشعر مضمار

### كيف يكون درس العروض درساً محبباً ؟؟

إن بإمكان مدرس هذا العلم أن يجعله أحب العلوم وأقربها إلى نفوس الطلاب ، ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا باعتماده في تدريسه لهذه المادة على الألحان والإيقاعات التي ارتضخت أذنه لها والتي طبقها على تفاعيل البحور ، وعادة يتم هذا الأمر بطول خبرته وطول تمرسه في هذا المجال ، ثم إن الطلاب أنفسهم إذا تعودوا على تكرار التفاعيل بطرائقهم الخاصة فإنهم - لا شك - سيخرجون بألحان لهذه البحور تنسجم مع حواسهم السمعية ، وربما وجد الطلاب من الخير لهم أن يتمرنوا على أوزان وإيقاعات استمعوا إليها من قبل أساتذتهم في تحديد هوية كل بحر على حدة ، إذ في نظري الخاص قلما يصيب الطالب الهدف

إذا حاول التفريق بين بحر وآخر بطريقة التقطيع ، أما لو حاول أن يفرق بينهما بطريقة الإيقاع فإنه سيهتدى إلى الصواب فى نهاية الأمر حتما .

فباعتماد درس هذا العلم على الموسيقى والإيقاع ، يمكن أن يكون درسا جميلا إلى أبعد الحدود بينما ينقلب هذا الدرس إلى درس ثقيل يود الطلاب التخلص منه حين يساء الدخول إليه ، وذلك عندما يكون الدخول إليه عن طريق المصطلحات العروضية الجافة .  
فمواجهة الطلاب الذين لم يسمعوا شيئا عن لغة العروض بأبحاث العلل والزحافات المجردة أمر لا يسهل فهمه على من لم يطلع على المقاييس الشعرية ، فلا يشعر بما يعرفها من نقص أو زيادة .

ومما يزيد العروض صعوبة البدء بدراسة البحور ومحاولة تقطيعها والوقوف على ما يصيبها من زحاف وعله ، الأمر الذى يجعل أستاذ المادة . مضطراً لإحالة طلابه على أمر مجهول ؛ إذ لا يمكن السير فى معرفة هذه البحور إلا بمعرفة الزحافات والعلل وضرب الأمثلة العديدة من الشعر العربى القديم والحديث لهذه المصطلحات ، ومحاولة تعويد أسماع الطلاب على الإيقاعات الخاصة بالبحور وطبع ذوقهم عليها قبل الدخول فى التفاصيل التى تخصها من زحاف وعله ، وفى ذلك تهيئة لهم للدخول على هذه البحور بخطى ثابتة وقدم راسخة على أرضية من النغم الصادق الذى ينير للطالب الطريق ويحبب له دراسة العروض ، ويفتق قرائح الطلاب الذين يمتلكون القدرة على محاولة قول الشعر وإنشائه .

### كيف تكتب عروضيا ؟

فى رثاء عبدالله الهونى : (1) .

فهل لنا دونها من عاصم واق	الله أكبر جلّ الوارث الباقي
عصف الرياح بلا رفق وإشفاق	هى المنية ما تنفك تعصفنا
ولا ارعوت لغزير الفضل مغداق	أودت بصاحبنا من غير ما أتأت

1 - انظر : كتاب الوفاء / منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الطليان ص : 87.

كأنها لم تكن تدرى بهيتهه  
فلم تراع له أطياب أعراق  
أم أنها ما رأته عند مكتبه  
وحوله نخبة فى طوق إحداق

## البيان

اقرأ الأبيات جيدا عدة مرات ، ولاحظ المقاطع الصوتية التى ينطق بها اللسان ، فإنك ستلاحظ أن المقاطع الصوتية فيما تقرؤه تتنوع نوعين : مقطع طويل ، ومقطع قصير .. فالمقطع الطويل يتركب من حركة وسكون أو من متحرك وساكن (/o) . والمقطع القصير يتركب من حركة أو من متحرك فقط (/). وعندما تقرأ وتلاحظ ما تقرؤه تعلم أن المدار فى العروض على ما تنطق به ويعلن عنه لسانك بالصوت ، وليس المدار على ما تكتبه إملائيا ولا تنطق به ، فما يكتب ولا ينطق ساقط من حساب علم العروض ، وما ينطق ولا يكتب ثابت فى حساب العروض.

وعلى هذا الأساس يتوجب فى الكتابة العروضية حذف بعض الأحرف الإملائية التى لا ينطقها اللسان ، وإثبات بعض الحروف المنطوقة والتى تكون مخبوءة وغير بارزة فى الإملاء .

### أولا الحروف التى كانت مخبوءة فى الإملاء وتبرز فى الكتابة العروضية

(أ) تبرز ألف فى أسماء الإشارة لا وجود لها فى الإملاء مثل : هذا ، وهذه ، وهؤلاء ، وهذا ، فتكتب عروضيا هاذا ، وهاذه ، وهاؤلاء ، وهاذان .... إلخ وقس على ذلك ما كان على هذا النمط .

(ب) الحروف المنونة : تبرز نون ساكنة بعد تلك الحروف ، وذلك مثل : محمد ، خالد ، سمك ، بقر ، فتكتب هكذا : محمدن ، خالدن ، سمكن ، بقرن .

(ج) يظهر حرف بعد الحرف المشدد من جنسه لم يكن بارزا فى الإملاء مثل : شد ، مد ، رد ، فتصير شدد ، مدد ، ردد .



كتابته عروضيا :

قد أشهدل غارتش شعواء تح ملنى

جرداء مع روقتل لحيين سرحوبو

وقال آخر في الرثاء :

بِالْأَمْسِ يَشْمَلُنَا بِالْبِشْرِ مُبْتَسِمًا

وَالْيَوْمِ نَنْدُبُهُ بِالْـدَمْعِ مِهْرَاقٍ

كتابته عروضيا :

وليوم نندبهو بددمع مهراقى

بِالْأَمْسِ يَشْمَلُنَا بِلْبِشْرِ مَبْتَسِمًا

وفي وصف مصرع حجر (الكيلومتر)

طَالِبَ الْحِظِّ يَلْتَمِسُهُ التَّمَاسًا

يَارْشِيْقًا عَلَى الْمَحَجَّاتِ تَهْدِي

كتابته عروضيا :

طالبلحظط يلتمسهلتماسا

يارشيقن عالمحجات تهدي

### المقاطع العروضية :

تقدم لنا الحديث عن المقاطع الصوتية ، والآن سنتحدث عن المقاطع العروضية ، وقبل الحديث عن المقاطع العروضية لابد من التفريق بين المقطعين ، فالمقطع الصوتي يبتدىء من إخراج المتكلم أى حرف من مكانه ، ولذلك قسمنا المقطع الصوتى إلى طويل وقصير ، فالطويل ما تألف من حركة وسكون ، والقصير ما تألف من حركة فقط .

وهذا التقسيم بالنسبة للمقطع الصوتى منطقى ؛ لأن التصويت بالحرف الساكن لا يتوصل إليه ابتداء إلا بعد الإتيان بحركة قبله أما الحرف المتحرك فلا يحتاج للتصويت به إلى واسطة قبله .

### أما المقطع العروضى

فهو يخص التفعيلة العروضية وتقسيمها إلى مقاطع ، فأقل مقطع فى التفعيلة العروضية

يتألف من حرفين ، وقد يصل المقطع إلى خمسة حروف وهو أكبر مقطع فى التفعيلة العروضية .  
وإليك بيان هذه المقاطع وأسمائها .

(أ) السبب الخفيف . وهذا المقطع يتألف من حرف متحرك وآخر ساكن مثاله : بَلْ . كَمْ  
لا . فى ، عَن .

(ب) السبب الثقيل . وهذا المقطع يتألف من حركتين متواليتين مثاله : مَن . لَكَ . بَكَ .

(ج) الوجد المفروق . وهذا المقطع يتألف من حرف متحرك فساكن فمتحرك . مثاله : قال .  
قام . سوف . أين .

(د) الوجد المجموع ، وهذا مقطع يتألف من ثلاثة حروف ، الأول والثانى متحركان والثالث  
ساكن . مثاله : عَلَى . إِلَى . سَعَى . دَعَا . نَأَى .

(هـ) الفاصلة الصغرى . وهذا المقطع يتألف من أربعة أحرف الثلاثة الأولى متحركات ،  
والرابع ساكن . مثاله : سَمِعْتُ . ضَرَبْتُ . أَكَلْتُ . نَجَحْتُ . فَهِمْتُ . رَكِبْتُ .

(و) الفاصلة الكبرى : وهذا مقطع عروضى يتألف من خمسة أحرف الأربعة الأولى منها  
متحركات والخامس ساكن ، مثاله : فَهِمْنَا . لَعِبْنَا . بَقَرْنَا . رَكِبْنَا . عَطَفَهُمْ .

ولتسهيل الأمر على طالب علم العروض ، فقد جمع الخليل بن أحمد مثالا لهذه المقاطع  
فى عبارة واحدة وهى قوله : ( لَمْ ، أَر ، عَلَى ، ظَهَرَ ، جَبَلٍ ، سَمَكَةٌ ) .

## الأوزان العروضية :

الأوزان العروضية هى التى يقصد بها التفاعيل ، وقبل الدخول فى الحديث عن الأوزان  
والتفاعيل ، لابد من الحديث عن معنى الوزن ، فالوزن هو التقدير ، فالميزان الصرفى معناه :  
تقدير حروف الكلمة بما يقابلها فى الميزان ، مثل كلمة : قرأ فإن ما يقابلها فى الميزان هو كلمة  
فعل فالقاف يقابلها الفاء والراء يقابلها العين والهمزة يقابلها اللام . وكلمة قارئ يقابلها فى  
الميزان فاعل فلم يزد على الكلمة الأولى إلا حرف الألف بعد القاف فنزل برمته فى الميزان  
وهكذا .



أما الأوزان العروضية فإنها لا تختلف عن الأوزان الصرفية إلا في شيء واحد ، حيث إن الوزن الصرفي يعتمد على وزن الكلمة فقط ، أما الوزن العروضي فإنه يعتمد على وزن شطر بيت من أبيات الشعر ، ولذلك فإن وزنه يزيد على تفعيلة واحدة . وهذه التفعيلات والأوزان العروضية - مهما تغيرت نغمات الشعر - لا تزيد عن ثماني تفعيلات . يتألف منها ستة عشر نغما أصليا يسمى كل نغم ( بحرا ) . وهذه التفعيلات هي : ( فعولٌ . فاعلٌ . متفاعلٌ . فاعلاتٌ . مستفعلٌ . مفاعيلٌ . مفاعلةٌ . مفعولاتٌ ) .

ونظرا لأن العروضيين يفكون التكوين إلى نون ساكنة بعد الحرف المنون ، لذلك فهم يرسمون هذه التفاعيل كما يلي : ( فعولن . فاعلن . متفاعلن . فاعلاتن . مستفعلن . مفاعيلن . مفاعلاتن . مفعولات )

وإذا نظرت إلى هذه التفاعيل وجدت بعضها يتألف من خمسة أحرف وبعضها الآخر يتألف من سبعة أحرف .

فالتفاعيلتان الأوليان تسميان : ( تفاعيل خماسية ) .

والست الباقية تسمى : ( تفاعيل سباعية ) .

والبحور الشعرية منها ما يتركب من الخماسية ومنها ما يتركب من السباعية ، ومنها ما يتركب من تفعيلات مختلطة . وإذا نظرت إلى التفعيلات : السباعية منها والخماسية وجدتها لا تخرج في تكوينها إما عن وتد وسبب ، وإما عن وتد وسببين ، فلا يصح أن تتركب التفعيلة من ثلاثة أسباب ، كما لا يصح أن يجتمع فيها وتدان .

## رموز المقاطع العروضية

فاعلن      مسد تفعلن      مفاعلتن

ol ll oll      oll ol ol      oll ol

تحت التفاعيل السابقة مجموعة من الخطوط والدوائر ، وكل منها يشير إلى شيء معين ، فالخط المائل يرمز إلى أن الحرف الذي وقع تحته متحرك ، والدائرة تشير إلى أن الحرف الذي

وقعت تحته ساكن ، وهذه أسهل طرق التقطيع على الطلاب مع أن معرفتهم بالكتابة العروضية وطريقة توزيع الكلمات وأجزاء الكلمات أحيانا على التفاعيل أمر ضرورى بالنسبة للطلاب .  
 وإذا تتبعنا التفاعيل فى النموذج السابق وجدنا أن كلمة ( فاعلن ) تنقسم إلى مقطعين عروضيين : الأول من حرفين (فا) والثانى من ثلاثة أحرف ( علن ) وأن كلمة ( مستفعلن ) تتركب من ثلاثة مقاطع : الأول من حرفين ( مس ) والثانى من حرفين أيضا ( تف ) والثالث من ثلاثة حروف ( علن ) .

وأن الكلمة الأخيرة ( مفاعلتن ) تتركب من ثلاثة مقاطع الأول يتركب من ثلاثة أحرف (مفا) والثانى من حرفين (عل) والثالث من حرفين (تن) .

وهذه التفاعيل على التوالى تتركب من المقاطع العروضية التالية :

أ) سبب خفيف ، ووتد مجموع ( فاعلن ) متحرك وساكن ، ومتحركان وساكن .  
 ب) سببان خفيفان ووتد مجموع ( مستفعلن ) متحرك وساكن ومتحرك وساكن ومتحركان وساكن .

ج/ وتد مجموع وسبب ثقيل وسبب خفيف ( مفاعلتن ) متحركان وساكن ومتحركان وساكن .

والتفاعيل التى تتكون منها البحور التى تحدثنا عنها سابقا تُقَطَّعُ بطريقة واحدة لا تتغير ما عدا تفعيلتين فإن تقطيعهما يكون على نوعين هما : مستفعلن ، وفاعلاتن ، وتقطيعهما يكون كما يلى :

أ) مستفعلن : مس تف علن = مس تفعل لن

o/ /o/ o/ o// o/ o/

فتارة يتقدم السببان الخفيفان على الوند المجموع وتارة يتوسط الوند المفروق بين السببين الخفيفين .

ب) فاعلاتن : فا علا تن = فاع لا تن

o/ o/ /o/ o/ o// o/

فتارة يقع الوند المجموع بين السببين الخفيفين وتارة يتقدم الوند المفروق على السببين الخفيفين.

وسبب تنوع التقطيع فى هاتين التفعيلتين تسهيل التقطيع فى بعض البحور تبعا لما يصيها من زحاف أو علة ، وتبعا لظروف استخراج الدوائر (1) .  
تدريبات على تقطيع الأبيات ، وكتابتها عروضيا

1/ قال المهلهل بن ربيعة :

يَا لَبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كَثِيْبًا      يَا لَبَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ  
كتابته عروضيا :

يالـبـكـرـن أنـشـروا لى كـثـيـبـن  
فـاعـلـاتـن / فـاعـلـن / فـاعـلـاتـن  
يالـبـكـرـن أين أين نـلـفـرـارو  
فـاعـلـاتـن / فـاعـلـن / فـاعـلـاتـن

2/ قال عنتره :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُّ عَنْ نَدَى      وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي  
كتابته عروضيا :

وإذا صحوتفما أقصـصرعـنـدن  
متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن  
وكما علم تشمائلى وتكررمى  
متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن

3/ قال الشاعر :

دَارٌ لِسُلَيْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ      قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزَّبْرِ

1- انظر فى ذلك الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه ، وذلك فى البحر المهمل ما قبل الأخير .

تقطيعه :

قفرن ترى أياتها مثلزبر  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

دارنسل ما إذ سلى ماجارتن  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

### تدريب علي تقطيع الأبيات بالرموز

1/ قال الشاعر :

مَا الْخَيْرُ صَوْءٌ مَّ يَدُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْءٌ عَلَى الْجَسَدِ  
o/// o//o/o/ o//o/ o//o// o/// o//o/o/ o//o/ o//o/o/  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

(2) وقال آخر:

وإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مَتَّجِسًا وَتَجَمَّلِ  
o//o/// o//o/// o//o/// o//o///  
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(3) وقال الشابي :

وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُعُودَ الْجِبَالِ يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفْرِ  
o// o//o// o//o// o// o// o//o// o// o//o//  
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

### بيت الشعر

(1) مَا لَحْظَهَا سَهْمٌ وَقَلْبِي مَقْتَلُ  
بل كلها سهم وكلى مقتل  
بل كل لها سه من وكل لي مقتلو  
o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

2/ قد هاج قلبى منزل  
من أم عمرو مقفر  
قد هاج قل بى منزلن  
من أممعمر رن مقفرن  
مستفعلن مستفعلن  
مستفعلن مستفعلن

3/ تحية كالورد فى الأكمام  
تحي يتن كل ور د فل أك ممامى  
متفعلن مستفعلن مستفعل  
(مفاعلن) (مفعولن)

4/ إِلَهَنَا مَا أَعْدَلُ  
إِلَهْنَا مَاأَعْدَلُ  
متفعلن مستفعلن  
(مفاعلن)

## البيان

هذا البحر هو بحر ( الرجز ) ، ووزنه (مستفعلن) ست مرات ، وقد استوفاهما البيت رقم

1 جميعها ، فسمى وافيا .

أما البيت رقم 2 فقد جاء وزنه على أربع تفعيلات : اثنتان منها فى الشطر الأول ،

واثنتان فى الشطر الثانى ، ولأجل هذا الاجتزاء سُمى هذا البيت مجزوءاً .

أما البيت رقم 3 فقد بنى على شطر واحد ولذلك سُمى مشطوراً وتفعيلاته ثلاث فقط

نصف عدد تفعيلات البيت الوافى .

أما البيت الأخير رقم 4 فقد بنى على تفعيلتين فقط فكأنك ترى البيت متعباً منهكاً ولذلك

سمى ( منهوكاً ) .

(وعلى هذا ، فالبيت يكون ( وافياً ) إذا استوفى تفعيلاته كاملة ، ( ومجزوءاً ) إذا

حذف ثلث تفعيلاته . ( ومشطوراً ) إذا حذف نصفها . و( منهوكاً ) إذا حذف ثلثها ،

وللشاعر الخيار فى أن ينظم على التام أو المجزوء أو المشطور أو المنهوك رأساً ، تبعاً لما

يستدعيه الموقف من إطناب أو إيجاز فى أداء النغمة ، لكن يستحسن أن يستخدم المجزوء أو

المنهوك فى شعر الغناء والرقص والطرب والحداء ، ويستخدم التام فيما عدا ذلك ، كما أن

لذوق الشاعر أثراً بيّناً فى النظم على البحور الطويلة أو القصيرة ، واستعمال الألفاظ الضخمة

أو الرقيقة ، والتصاویر الملونة أو الفاتحة بحسب ما تقتضيه الظروف ويستدعيه الذوق<sup>(1)</sup> .

1 - العروض الواضع د. ممدوح حقى ص 40 مكتبة دار الحياة بيروت ط 1981

## تمارين

ميز الأبيات التالية : وافيهها من مجزئها ومشطورها ومنهوكها

خُودٌ يَفُوحُ الْمِسْكَ مِنْ أُرْدَانِهَا وَالْعَنْبَرُ

\*\*\*\*\*

لَبِيْكَ قَدْ لَبِيْتُ لَكَ

مَاخَابَ عَبْدٌ سَأَلَكَ

\*\*\*\*\*

يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى مَنْ فِي الْجَوَى لِلْمُقْتَنَى إِنْ لَمْ يَلِدْ بِالْمَنْصِفِ

\*\*\*\*\*

مَشْغُولَةٌ بِالْقَدَحِ هَذَا أَوَّانُ الْفَرَحِ

\*\*\*\*\*

فَإِذَا سَطَوْا بَكَتِ السِّيُوفُ ، وَإِنْ سَخُوا

ضَحِكَ السَّنْدَى ، وَتَجَلَّتِ الْعَمَاءُ

\*\*\*\*\*

قَدْ اشْتَرَوْهَا أَرْبَعَهُ . سَمِيحَةٌ مَدْعَدَعَةٌ

يَوْمَ خَمِيْسٍ مُشْرِقٍ سَمَاؤُهُ مَلْمَعَةٌ

وَوَقْتَهَا قَدْ دَخَلُوا لِلْسُّوقِ وَقْتَ التَّاسِعَةِ

\*\*\*\*\*

كَمْ سُرُورٍ غَمَرَتْ طَى النُّفُوسِ كُنْتُ أَسْأَلُهُ وَكُنْتُ الْأَسَاسَا

\*\*\*\*\*



تَرَى تَرْبَ دِينَارٍ بِلَوْنِ دَمِ الْعِدَا

مُحَمَّرًا قَانِيًا تَكِي\_\_\_\_\_دُ لَهُ الْوَرْدُ

\*\*\*\*\*

وَإِنَّا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ      ءَآءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

\*\*\*\*\*

يَا      حَبِذَا      أُمَّ      الْحَكَمَ

أَلَيْسِي الدَّرْعَ قَدْ طَا      لَ عَنِ الْحَرْبِ جِمَاحِي

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو      نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

## أجزاء البيت

شَرِبْنَا الْمُدَامَةَ حَتَّى سَكِرْنَا      فَلَمَّا سَكِرْنَا طَلَبْنَا الْمَزِيدَ

o/oll   o/oll   loll   o/oll      ooll   o/oll   o/oll   o/oll

فعولن   فعول   فعولن   فعولن      فعولن   فعولن   فعولن   فعول

8      7      6      5      4      3      2      1

## البيان

بيت الشعر يتركب من أجزاء ثلاثة :

1- الحشو      2- والعروضة      3 - والضرب

وإليك توزيع أجزاء البيت موزعة على التفعيلات مطبقة على البيت المتقدم بحسب أرقام

التفعيلات .

1 - الحشو في البيت يتكون من التفعيلات رقم 1 و 2 و 3 و 5 و 6 و 7 .

2 - العروضة هي التفعيلة رقم 4 .

وعلى هذا فأخر تفعيلة فى الشطر الأول تسمى ( عروضة ) ، وأخر تفعيلة فى الشطر الثانى تسمى ( ضربا ) وبقية التفاعيل فى البيت تسمى ( حشوا ) .

### مصطلحات بيت الشعر

أ - يتركب بيت الشعر من جزأين رئيسيين يسميان شطرى البيت ، أو مصراعيه ، بمعنى نصفيه ، كمصراعى الباب ، الشطر الأول يسمى ( صدرا ) والثانى يسمى (عجزا) والحشو والعروضه والضرب تقدم الكلام عليها .

ب - إذا اتفقت عروض البيت وضربه وزنا ورويا سمي البيت ( مقفَى ) كقول الشاعر  
مالعيني كحلت بالسهاد      ولجنبي نايباً عن وسادى

ج - وإذا اختلفت العروضه عن الضرب فى الروى سمي البيت ( مُصَمَّمًا ) . وذلك كقول الشاعر :

إن قلبى يحب من لا أُسمى      فى عناء أعظم به من عناء

د - وإذا تمازجت العروض بالتفعيلة الأولى من العجز ، بأن اتصلت بينهما كلمة ربطت بين الصدر والعجز ، سمي البيت ( مدورا ) مثاله :

قَد تَبَدَّأَتْ مُنْعَمًا وَكَرِيمًا      قَوْمٌ مِّنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ ابْتِدَاؤُهُ

هـ - إذا بدر من الشاعر بيت واحد فقط مثل نفثة مصدر سمي هذا البيت ( بيتيما ) وإذا رست نفثته الشعرية على بيتين فقط ، سميا معا ( تنفة ) وما زاد على البيتين إلى الستة سمي : ( قطعة ) ، والسبعة أبيات فما فوق تسمى : ( قصيدة ) .

وإذا كانت القصيدة مسرفة فى الطول وتتناول أمجاد الأمة وتاريخ أبطالها ومواقعها الشهيرة ومفاخرها سميت : ( ملحمة )

## الزحافات والعلل

( 1 )	فَإِذَا سَأَلْتَ تَقُولُ لَا	وَإِذَا سَأَلْتَ تَقُولُ : هَاتِ
	فإذا سئل تتقوللا	وإذا سأل تتقولها تي
	ollolll	oll olll
	ollolll	ollolll
	متفاعلن	متفاعلن

( 2 )	أَبُحُورِ شِعْرِي مَا أَرَاكَ بِخَيْلَةٍ	فَتَدْفُقِي بَيْنَ الْحُرُوفِ دُمُوعًا
	أبحور شع ريمأرى كبخياتن	فتدفقى بينلحرو قدموعا
	ollolll	ollolll
	ollolll	ollolll
	متفاعلن	متفاعلن
	متفاعلن	متفاعلن
	مستفعلن	مستفعلن
	1	2
	3	4
	5	6

## البيان

أ - هذان البيتان من بحر ( الكامل ) ويقوم هذا البحر أساسا على ست تفعيلات إلا أن البيت الأول جاء على أربع تفعيلات ، لذلك فهو مجزوء ، أما الثاني فجاء على ست تفعيلات ، فهو على أساسه .

ب - لاحظ أن ضرب البيت الأول زيد عليه سبب خفيف ، ولو تتبععت أبيات القصيدة بكاملها لوجدت هذه الزيادة متوفرة في الأبيات كلها . وهذه هي العلة بالزيادة ، وهناك علة بالنقص أيضا ، كما في ضرب البيت الثاني ، وهو حذف آخر الوجد المجموع وإسكان ثانيه ، وهي إذا وجدت في بيت توفرت في سائر أبيات القصيدة

أيضا شأنها شأن علل الزيادة .

ج - لاحظ البيت الثانى تجد أن التفعيلة رقم 2 والتفعيلة رقم 5 قد سكن فيهما الحرف الثانى الذى كان فى الأصل متحركا ، وهذا نوع من الزحاف يصيب التفعيلات ، ولكنه غير لازم فى سائر أبيات القصيدة ، فقد يوجد فى بيت منها ويخلو من سائر أبياتها الأخرى .

وهذه التغيرات التى تحدث منها ما يسمى (علة) مثلما ما أشرنا فى الفقرة (ب) ومنها ما يسمى (زحافا) مثل الذى أشرنا إليه فى الفقرة (ج) .

### اختلاف العلة عن الزحاف

1- العلة : نقص أو زيادة تصيب الأضرب والأعاريض ، أما الزحاف فلا يأتى إلا فى حشو البيت .

2 - العلة : تقع على الأسباب أو الأوتاد ، أما الزحاف فهو خاص بالأسباب .

3 - العلة : تارة تكون بالزيادة وأخرى بالنقص ، أما الزحاف فيكون بتسكين المتحرك أو حذف الساكن

4 - العلة : التى تخص الأوتاد غير لازمة فقد تقع ولا تقع فى سواها .

5- أما العلل التى تشترك بين الأسباب والأوتاد فهى لازمه ، بمعنى أنها إذا وقعت فى ضرب بيت أو عروضه التزمت فى سائر أبيات القصيدة .

### الزحاف

الزحاف ، معناه فى اللغة : الإسراع . وفى اصطلاح العروضيين : تغيير مختص

بثوانى الأسباب بلا لزوم . والزحاف على نوعين : مفرد ، ومزدوج .

فالمفرد : ما يصيب حرفا واحدا فى التفعيلة الواحدة .

والمزدوج : ما يصيب حرفين معا فى التفعيلة الواحدة .

الزحاف المفرد : منه ما يقع على الحرف الثانى من التفعيلة ، ومنه ما يقع على الحرف

الرابع منها ، ومنه ما يقع على الخامس ومنه ما يقع على السابع .

## الزحاف الذي يقع على الحرف الثانى

1- الخين : وهو حذف الثانى الساكن مثاله :

وَلِي صَدِيقٌ مَّاجِدٌ مَا أَرْتَضِي      عَنْهُ بَدِيلًا كَأَنَّ مَنْ كَانَا

o/o/o/    o//o/o/    o//o/o/      o//o/o/    o//o/o/    o//o//

ولى صدى قنما جدن ما ارتضى      عن هوبدى لن كائن منكانا

متفعّلن متفعّلن متفعّلن      متفعّلن متفعّلن متفعّلن

( مفاعّلن )      ( مفعولن )

فى هذا البيت حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة الأولى وهو ( السين ) .

متفعّلن : أصبحت ( متفعّلن ) ونقلت إلى مفاعّلن ، وهو ما يسمى بالخين

2- الوقص : وهو حذف الثانى المتحرك ، مثاله :

وَمَا لِمِثْلِكَ مِنْ أَخٍ أَوْ صَاحِبٍ      إِنَّ السُّعَالِبَ مَا لَهُنَّ صِحَابُ

ومالمت لكمناخن أوصاحبن      إنن تتعا لبمالهن نصحابو

o//o/o/    o//o//    o//o/o/      o//o/o/    o//o//    o//o//

مفاعّلن متفاعّلن متّفاعّلن      متّفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن

فى هذا البيت حذف الثانى المتحرك من التفعيلة الأولى وهو ( التاء )

متفاعِلن : أُصِبحَت ( مفاعِلن ) وهو ما يسمى ( بالوقص )

3- الإضمَار : وهو تسكين الثاني المتحرك . مثاله :

قالوا اللقاء غدا بمنعرج اللوى      واطول شوق المستهام إلى غد

قال لقا نُغدن بمن عرجل لوى      واطولشوقل مس تها مإلى غدى

o//o//o      o//o//o      o//o//o      o//o//o      o//o//o      o//o//o      o//o//o      o//o//o

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن      متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

(مستفعِلن) (مستفعِلن)      (مستفعِلن) (مستفعِلن)

فى هذا البيت تسكين الثاني المتحرك فى التفعيلات 1 و 4 و 5 وهو ( التاء ) من مُتفاعِلُن:

أصبحت ( مُتفاعِلن ) وتنقل إلى ( مستفعِلن ) وهذا ما يسمى : (إضمارا )

### الزحاف الذى يقع على الحرف الرابع

4- الطى : وهو حذف الرابع الساكن ، مثاله :

مَا وَلدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلدٍ      أَكْرَمَ مِنْ عِبْدٍ مَنَافٍ حَسِبًا

ماولدت والدتن من ولدن      أكرم من عبد منا فن حسبنا

o//o//o      o//o//o      o//o//o      o//o//o      o//o//o      o//o//o

مستعلن مستعلن مستعلن      مستعلن مستعلن مستعلن

تنقل كل تفاعيله إلى ( مفتعلن )

فى هذا البيت حذف الرابع الساكن فى كل تفعيلاته وهو ( الفاء ) من مستفعِلن

أصبحت بعدها ( مستعلن ) وتنقل إلى ( مفتعلن ) وهو ما يسمى - ( طياً )

## الزحاف الذي يقع على الحرف الخامس

2- القبض : وهو حذف الخامس الساكن ، مثاله

لَنَا صَاحِبٌ لَمْ يَزَلْ	يُعَلِّنَا بِالْأَمَلِ
لناصاحبين لم يزل	يعلل لنا بل أمل
o// o/o// o/o//	o// o/o// /o//
فعلون فعولن فعو	فعل فعولن فعو
(فَعَلٌ)	(فَعَلٌ)

فى هذا البيت حذف الخامس الساكن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى وهو

(النون) من (فعلون) أصبحت بعدها (فعل) وهو ما يسمى قبضا .

6 - العقل : وهو حذف الخامس المتحرك . مثاله :

مَنَّا زِلٌ لِصُحْبَتِي قِفَارٌ	كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورٌ
o/o//o//o//o//o//o//	o/o//o//o//o//o//o//
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن
3 2 1	6 5 4

التفاعيل 1 و 2 و 4 و 5 فى هذا البيت حذف منها الحرف الخامس المتحرك وهو اللام

وأصلها (مفاعلتن) فصارت (مفاعلتن) ونقلت بعدها إلى (مفاعلتن) وعليه فهذا البيت حذف

منه الحرف الخامس المتحرك فى التفعيلات التى أشرنا إليها وهو ما يسمى (عقلا)

7 - العصب : وهو تسكين الخامس المتحرك . مثاله :

تَبَعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ	حَتَّى قِيلَ لِي افْتَضَحَا
---------------------------------	-----------------------------



تبعثهمو	بطرفل عى	ن حَتَّى قى	للفتضحا
o///o//	o/o/o//	o/o/ o//	o///o//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
	(مفاعيلن)	(مفاعيلن)	

فى هذا البيت سكن الحرف الخامس المتحرك وهو اللام من التفعيلة الثانية والثالثة (مفاعلتن) أصبحت (مفاعلتن) وتنقل إلى (مفاعيلن) وهذا يسمى (عصبا).

### الزحاف الذى يقع على الحرف السابع

8 - الكف : وهو حذف السابع الساكن مثاله :

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ	أَوْ تُجِنُّ يُسْتَكْتَرُ حِينَ يَبْدُو <sup>(1)</sup>
يا عمير ما تظهر من هواك	أو تجنن يستكثر حين يبدو
فاعلات مستفعل فاعلات	فاعلات مستفعل فاعلاتن
/o//o/ //o/o/ /o//o/	o/o//o/ //o/o/ /o//o/

هذا البيت تفاعيله محذوفة السابع الساكن بكاملها ما عدا الضرب فإن تفعيلته سليمة وهذا الحذف الذى حدث فى التفاعيل يسمى (كفأ) وأصل (فاعلات) (فاعلاتن) كما أن أصل (مستفعل) (مستفعلن)

### الزحاف المزدوج

1 - الخبل: ويتركب من الطى والخبن مثاله

رَأَيْتُ فِيهِ نَفْثَةَ الْمَصْرُ دُورِ وَعَقْلَهُ كِبَلَهُ الْغَرِيرِ

1- تجن بكسر الجيم : تخفى وتستتر من أجَنَّ يجن (الشيء إذا أخفاه واستره)

رأيت في هفتلن مصدر وغفلتن كبلهل غريرى  
o/o// o/// o//o// //o/o/ o//o// o//o//  
متفعلن متفعلن مستفعل متفعلن متعلن متفعل  
(فعلتن)

فى هذا البيت حذف الرابع الساكن والثانى الساكن من التفعيلة التى قبل التفعيلة الأخيرة ، وأصلها (مستفعلن) فصارت (متعلن) ونقلت إلى (فعلتن) وهذا ما يسمى بـ (الخبيل) الذى هو اجتماع : الطي والخبين

2 - الخزل : وهو ما تركب من الطي والإضمار مثاله:

مَنْزِلَةٌ صُمَّ صَدَا هَاوَعَفْتُ أَرْسُمُهَا إِنْ سُنِّتْ لَمْ تُجِبِ  
o///o/ o///o/ o///o/ o///o/ o///o/ o///o/  
منزلتن صممصدا ها وعفت أرسمها إنسنلت لم تجبى  
متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

وكل هذه التفاعيل تنقل إلى (مُفْتَعَلُنْ) كل تفاعيل هذا البيت أساسها : (مُتَّفَاعِلُنْ) ولكن سَكِنَ ثانى التفعيلة وحذف رابعها ، فصارت مُتَّفَعِلُنْ ونقلت إلى (مُفْتَعَلُنْ) وهذا يسمى (خزلا) وهو لا يكون إلا فى ( متفاعلن ) وهى خاص بالبحر الكامل .

3 - الشكل : وهو ما تركب من الكف والخبين مثاله :

لِمَنِ الشَّكْلُ دِيَارُ غَيْرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمَزْنِ دَانِي الرِّيَابِي

لمندد يارغى يرهنن كلجونل مزندا نرربابى

o/o//o/ o//o/ o/o//o/ /o/// o//o/ /o///

فعلات فاعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

تفعيلات هذا البيت الأولى والثالثة حذف من كل منهما الثانى الساكن والسابع الساكن،

وأصلهما فاعلاتن أصبحتا بعد الزحاف المزدوج (فعلات) وهذا يسمى (شكلا)

4 - النقص: وهو اجتماع الكف مع العصب مثاله :

لِسْلَامَةٌ دَارٌ بِجَفِيرٍ كَبَاقِي الخَلِيقِ الرَّسْمِ قِفَارٌ

o/o// /o//o// /o//o// o//o// /o//o// /o//o//

لسلام تدارنب جفيرن كباقلخ لقرسم قفارو

مفاعلتُ مفاعلتُ مفاعل مفاعلتُ مفاعلتُ مفاعل

مفاعيل مفاعيل فعولن مفاعيل مفاعيل فعولن

وتفعيلات هذا البيت الأولى والثانية والرابعة والخامسة حذف من كل منها السابع

الساكن وسُكِّنَ الخامس المتحرك ، فهى فى الأصل (مُفَاعَلَتُنُّ) فصارت (مُفَاعَلَتُ) ونقلت إلى

(مفاعيل). وهذا يسمى : (نقصا) .

تمرين 1 : أجز ما يمكن إجراؤه من زحاف مفرد أو مزدوج على التفاعيل التالية :

فعلون .. فاعلن .. متفاعلن .. مستفعلن

فاعلاتن .. مفاعيل .. مفاعلتن .. مفعولات

تمرين 2 الأبيات الآتية على وزن واحد ولكنها مختلفة الروى ، وأصل ميزانها على :

(متفاعلن) ست مرات ، والمطلوب بيان ما فيها من زحاف مفرد أو مزدوج ، أو إذا كانت

تفاعيلها سليمة لم يدخلها الزحاف :

قَالُوا الْلَقَاءُ غَدًا بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ

وَأَطُولُ شَوْقِ الْمُسْتَهَامِ إِلَى غَدٍ

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى

وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

أَبْحُورُ شِعْرِي مَا أَرَاكَ بِخَيْلَةٍ

فَتَدَقَّقِي بَيْنَ الْحُرُوفِ دُمُوعًا

وَأَرْتِي رَبِيعَ الْكُونِ يَذُوبِي مُدْمِيًا

مُقَلًّا يَجْرَحُهَا الرَّدَى وَضُلُوعًا

عَقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ

إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ

## العلل

العلل ، جمع علة ، وهى فى اللغة : المرض

وفى اصطلاح العروضيين : تغيير مختص بغير ثوانى الأسباب واقع فى العروض أو

الضرب مع اللزوم لذاته .

## والعلل نوعان :

- أ) علل مشتركة بين الأسباب والأوتاد لازمة غير جارية مجرى الزحاف .
  - ب) وعلل خاصة بالأوتاد ، وهى غير لازمة لأنها جارية مجرى الزحاف .
- العلل المشتركة اللازمة على نوعين :
- علل بالزيادة ، وعلل بالتقص .

### العلل المشتركة بالزيادة

1- الترفيل - وهو : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ويدخل على

(متفاعلن) تصبح (متفاعلن لن) ، كما يدخل على ( فعلن ) تصبح (فعلن لن) مثاله :

دار سعدى بشحرُ عمان      قد كساها البلى الملوان

o/o///    o//o/    o//o/      o/o///    o//o/    o//o/

دارسع دى بشع رعمانى      قد كساهلبلل ملوانى

فاعلن فاعلن فعلن لن      فاعلن فاعلن فعلن لن

( فعلاتن )      ( فعلاتن )

هذا البيت من مجزوء المتدارك وهو على وزن ( فاعلن ) ست مرات ، وتفعيلتا العروض

والضرب زيد فى آخرهما سبب خفيف ، وحذف منهما الثانى الساكن ولا شاهد لنا فيه وإنما

شاهدنا فى زيادة السبب الخفيف على الوتد المجموع الأخير ، وهذا يسمى ( ترفيلا )<sup>(1)</sup> .

2 - التذييل أو الإذالة : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

مثل : فاعلن تصبح فاعلنن مثاله :

1 - سمي ترفيلا : لأنه زيادة مثلما يزداد فى الثوب فيصبح طويلا ساجبا

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ	أُمُّ زُبَيْرٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ
o//o/    o//o/    o//o/	o//o/    o//o/    o//o/
هَذَا هِيَ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ	أُمُّ زُبَيْرٌ رَنَمَتْ هَدْدَهُور
فاعِلن فاعِلن فاعِلن	فاعِلن فاعِلن فاعِلن
(فاعِلن)	

وكذلك هذا البيت من مجزوء المتدارك وقد سلمت تفاعيله ما عدا الضرب فإنه زيد على وتده المجموع الأخير حرف ساكن ، والأصل ( فاعِلن ) تصبح (فاعِلن ) وتنقل إلى ( فاعِلن ) وهذا يسمى : ( تذييلا )

3 - **التسبيغ** : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف .. وهو خاص بمجزوء الرمل. (فاعِلتن) تسبيح (فاعِلتان) مثاله:

يَا خَلِيلِيَّ	أَرْبَعًا	وَأَسْتَحْيِرًا	رَبِّعًا	بِعَسْفَانَ
يا خليلي	يربعا وسد	تخييارب	عن بعسفان	
o//o//o/	o//o//o/	o//o//o/	o//o//o/	o//o//o/
فاعِلتن	فاعِلتن	فاعِلتن	فاعِلتن	فاعِلتن
(فاعِلتان)				

هذا البيت تفعيلاته سالمة ما عدا الضرب ، فإنه زيد على سببه الخفيف الأخير حرف ساكن ، وأصل التفعيلة ( فاعِلتن ) أصبحت ( فاعِلتن ) ونقلت إلى ( فاعِلتان ) وهذا ما يسمى بـ ( التسبيغ )

العلل المشتركة بالنقص

1 - **الحذف** : وهو إسقاط آخر سبب خفيف من التفعيلة مثل ( مفاعِلن ) تصبح : ( مفاعي ) وتنقل إلى ( فعولن ) مثاله :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ ۚ      وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

o/o// o/o// o/o/o// o/o//      o//o// o/o// o/o/o// o/o//

أَقِيمُوا بَنِي نَعْمَا نَعْنَا صُدُورِكُمْ      وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ رُؤُوسَا

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ      فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

( فَعُولُنْ )

هذا البيت من الطويل وقد سلمت كل تفاعيله ما عدا العروض ففقد جاءت مقبوضة بحذف الخامس الساكن ، والضرب جاء محذوفاً بحذف سببه الأخير ، وتفعيلته أصلها (مفاعيلن) أصبحت بعد الحذف (مفاعي) ونقلت إلى (فَعُولُنْ) وهذا هو الحذف .

2 - **القطف** : وهو إسقاط السبب الأخير مع إسكان ما قبله أو تستطيع أن تعرفه بقولك :

اجتماع الحذف مع العصب وهو خاص بالوافر ، (مفاعلتن) تصبح (مفاعل) وتنقل إلى

(فَعُولُنْ) مثاله :

إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ      تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءُ

إذا نزل شتاء بدأ قومون      تجنبنا ريبتهم شتاء

o/o// o//o// o//o//      o/o// o//o// o//o//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل      مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

( فَعُولُنْ )

( فَعُولُنْ )

هذا البيت من الوافر كما هو معلوم ، وتفعيلاته (مفاعلتن) ست مرات ، وقد سلمت

تفاعيله ما عدا العروض والضرب فقد جاء مقطوفين بحذف السبب الخفيف الأخير وتسكين ما

قبله وهذا يسمى (قطفاً)

3 - **القصر** : هو إسقاط ثاني السبب الخفيف الأخير وإسكان أوله (فَاعِلَاتُنْ) تصبح (فَاعِلَاتُ)



وتنقل إلى ( فاعلان ) مثاله :

أَبْلَغِ السُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا      أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَرًا

o/llol   o/o/llol   o/llol/ol      o/llol   o/o/llol   o/llol/ol

أبلغننع مانعننى مالكن      أنهو قد طالحبسى ومنتظار

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا      فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

( فاعلان )      ( فاعلان )

هذا البيت من الرمل وأصل تفعيلاته ( فاعلاتن ) ست مرات وقد سلمت تفعيلاته ما عدا

العروض فهي محذوفة ، والضرب مقصور وهو محل الشاهد وأصل التفعيلة ( فاعلاتن ) حذف

النون وسكنت التاء فصارت ( فاعلات ) ثم نقلت إلى ( فاعلان ) وهذا يسمى : ( قصرا ) .

4 - الحذف: هو حذف الوند المجموع الأخير ، ولا يكون إلا فى ( متفاعلن ) فى بحر الكامل ،

حيث تصبح ( متفا ) مثاله :

دِمْنُ عَفْتٍ وَمَحَا مَعَارِفَهَا      هَطَلُ أَجَشٍّ وَبَارِحُ تَرِبُ

o/ll   o/ll/oll   o/ll/oll      o/ll   o/ll/oll   o/ll/oll

دمنن عفت ومحامعا رفاها      هطلن أجش شوبارحن تربو

متفاعلن متفاعلن متفا      متفاعلن متفاعلن متفا

( فَعْلُنُ )      ( فَعْلُنُ )

هذا البيت من الكامل كما هو معلوم ، وقد سلمت تفاعيله ما عدا العروض والضرب فقد

حذف منهما الوند المجموع ، الأخير ( متفاعلن ) أصبحت ( متفا ) ونقلت إلى ( فعلن ) وهذا

يسمى ( حذفا ) .

5 - **القطع** : هو حذف آخر الوجد المجموع وإسكان ما قبله . ( متفاعلن ) تصبح ( متفاعل )  
وتنقل إلى ( فعلاتن ) مثاله :

وإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ	نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا
o/o/o/o/ o/o/o/o/ o/o/o/o/	o/o/o/o/ o/o/o/o/ o/o/o/o/
وإذا دعوناك مهن فإنهو	نسب يزي دكعندهن خبالا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
( فعلاتن )	

هذا البيت من بحر الكامل ، وقد سلمت تفاعيله ما عد الضرب فإن تفعيلته جاءت مقطوعة أصلها (متفاعلن) فصارت (متفاعل) ثم نقلت إلى (فعلاتن) وهذا يسمى (قطعا).

6 - **الصلم** : وهو حذف الوجد المفروق ، ولا يكون إلا فى بحر السريع  
(مفعولات) تصير ( مَفْعُو ) وتنقل إلى ( فَعْلُن ) مثاله :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقَاءَ الْخَنَاءِ	مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
o/o/o/ o/o/o/o/ o/o/o/o/	o/o/ o/o/o/o/ o/o/o/o/
قالت ولم تقصد لقي للخنا	مهلا فقد ابلغت اس ماعى
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستفعلن مستفعلن مفعو
( فاعلن )	( فَعْلُن )

هذا البيت الضرب فيه أصل تفعيلته ( مفعولات ) ولكنه حذف منه الوجد المفروق الأخير  
فصار ( مفعو ) ثم نقلت التفعيلة إلى ( فعلن ) وهذا يسمى ( صلما )

7 - **الكشف أو الكسف** : هو حذف السابع المتحرك من الوجد المفروق

(مفعولات) تصير ( مفعولا ) وتنقل إلى ( مفعولن ) مثاله :

يا صاحبي	رحلى	أقلا عدلى
o//o/o/	o//o/o/	o/o/o/
يا صاحبي	رحلى أقل	لا عدلى
مستفعلن	مستفعلن	مفعولا
		( مفعولن )

آخر تفعيلة فى هذا البيت أصلها (مفعولات) حذف السابع منها من الوند المفروق فصارت (مفعولا) ونقلت إلى (مفعولن) وهذا يسمى : (كشفا أو تسميه كسفاً)

8 - **الوقف** : هو تسكين آخر الوند المفروق من التفعيلة ( مفعولات ) تصير (مفعولات) مثاله من مشطور السريع قول العجاج :

يَنْضَحْنَ فِي	حَافَاتِهِ	بِالْأَبْوَالِ
o//o/o/	o//o/o/	oo/o/o/
ينضحن فى	حافاتهى	بالأبوال
مستفعلن	مستفعلن	مفعولات

آخر تفعيلة فى البيت أصلها : ( مفعولات ) بضم التاء فسُكِّتْ فصارت ( مفعولات ) . وهذا يسمى وقفا .

9 - **البتير** : هو اجتماع الحذف مع القطع ، (فعولن) تصير بعد دخول البتر عليها (فَعُ) مثاله :

خَلَّتْ مِنْ سَلِيمِي وَمِنْ مِيَّةٍ      خَلِيلِي عُوْجًا عَلَي رَسْمِ دَارٍ

o/ o/o// o/o// o/o//      o/o// o/o// o/o// o/o//

خلت من سليمي ومنمي يه      خليلي يعوجا على رس مدارن

فَعولن فَعولن فَعولن فَعُ      فَعولن فَعولن فَعولن

### العلل الخاصة بالأوتاد

وهي تشبه الزحاف لأنها غير لازمة ، فقد تأتي في بعضها ولا تأتي في بعضها الآخر ، وهذه العلل منها ما هو بالزيادة ومنها ما هو بالنقص .

أما علل الزيادة هنا ، فهي علة واحدة وهي :

الخزم : وهو زيادة بعض الحروف في أول صدر البيت أو عجزه زيادة على الوزن ..

وهو غير مأنوس ، وقد رفضه كثير من الشعراء ، كما عده إبراهيم أنيس من أخطاء الرواة ،

لأنك عندما تسمع بيتا على منواله تحس بأنه غير منسجم موسيقيا مثاله :

وَكَاَنَّ إِبَانًا فِي أَفَانِينَ وَبَقِهِ      كَبِيرٌ أَنَّاسٍ فِي بُجَادٍ مُزْمَلٍ

زيادة حرف الواو في بداية الشطر الأول

كَلَّمَا رَأَبَكَ مِنِّي رَأَبٌ      وَيَعْلَمُ الْجَاهِلُ مِنِّي مَا عِلْمُ

زيادة حرف الواو أيضا في بداية الشطر الثاني ولم تسمع علة أخرى خاصة بالأوتاد

من علل الزيادة إلا هذه العلة وهي قبيحة كما علمت .

أما علل النقص غير اللازمة ، والجارية مجرى الزحاف ( جعلت عللا لأنها غير

مختصة بنوالتى الأسباب) ، وجعلت جارية مجرى الزحاف لأن الشاعر لا يلتزمها (1).

1- انظر الكامل في العروض " للدكتور قناوى

1 - الحذف : فى عروض المتقارب الوافى علة جارية مجرى الزحاف مثاله :

1 - فجلى الأغرّ وصلّى الكميت وسلّى فلم يذمم الأدهم

o//o/o//o/o//o/o// /o//o/o//o//o/o//

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعول

2 - وأتبعها رابع تاليا وأنى من المنجد المتهم

o// o/o// o/o// o/o// o// o/o// o/o// /o//

فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعول

3 - وسادسها العاطف المستجير يكاد لحيرته يحرم

o// o/o// /o// /o// /o// o/o// o/o// /o//

فعول فعولن فعولن فعول فعول فعولن فعول

هذه الأبيات الثلاثة من المتقارب الوافى ، وأجزاؤه ( فعولن ) ثمان مرات ، وأنت ترى أن العروض فى البيت الأول لم يدخلها الحذف وفى البيت الثانى دخلها الحذف ، وفى البيت الثالث لم يدخلها وقد عرفت أن الحذف من العلل ، فلما لم يلتزمه الشاعر دل على أنه هنا علة جارية مجرى الزحاف فى هذا المكان .

لذلك : فالحذف فى عروض المتقارب الوافى علة جارية مجرى الزحاف

2 - التشعيث : هو حذف أول الوند المجموع فى ( فاعلاتن ) فى ضربى الخفيف الصحيح

والمجتث مثاله :

1- لَو رَكِبْتُ الْبَحَارَ صَارَتْ فِجَاجًا لَا تَرَى فِي مُتُونِهَا أَمْوَاجًا

o/o/o/ o//o// o/o//o/ o/o//o/ o//o// o/o//o/

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

( مفعولن )

2- فَلَو أَنِّي وَضَعْتُ يَأْقُوْتَهُ حَمًّا رَأَى فِي رَاحَتِي صَارَتْ زُجَاجًا

o/o//o/ o//o// o/o//o/ o/o//o/ o//o// o/o//o/

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

البيتان من بحر الخفيف ، وأجزاؤه : فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن مرتين ، وقد رأيت فاعلاتن في ضرب البيت الأول قد حذف منه أحد حروف الوجد ، ثم عاد الشاعر في البيت الثاني ولم يحذف بل ذكر تفعيلة الضرب سالمة ، والتغيير في الأوتاد علة ، فلما لم يلتزمه الشاعر دل ذلك على أنه علة جارية مجرى الزحاف ويسمونه ( تشعيثا ) .

3- **القطع** : في حشو المتدارك : وهو حذف آخر الوجد المجموع وإسكان ثانيه (فاعلن)

تصير (فاعل) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) مثاله :

مَالِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمٌ أَوْ بَرْدُونِي هَذَا الْأُدْهَمُ

o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/

فاعلُ فاعلُ فاعلُ فاعلُ فاعلُ فاعلُ فاعلُ فاعلُ

وهذه التفاعيل في الأصل (فاعلن) فصارت (فاعل) بعد القطع وتنقل إلى (فَعْلُنْ) .

البيت من المتدارك وأجزاؤه (فاعلن) ثماني مرات ، وقد رأيت أن تفاعيله كلها مقطوعة،

وقد عرفت سابقا أن القطع علة فلا يدخل الحشو - فلما دخل الحشو هنا دل ذلك على أنه علة

جارية مجرى الزحاف - كذلك اتفقوا على جواز القطع مع السلامة فى ضرب الأرجوزة المشطورة إجراء للعلة مجرى الزحاف .

4- الخرم : وهو حذف أول الوند المجموع فى أول البيت مثاله :

أُدُوا مَا اسْتَعَارُوهُ      كَذَّاكَ الْعَيْشُ عَارِيَةً  
o/o/o//      o/o/o//      o/o/o//      o/o/o//  
فاعيلين مفاعيلين      مفاعيلين مفاعيلين

البيت من الهزج وأجزاؤه المستعملة ( مفاعيلين ) أربع مرات ، وأنت ترى أن مفاعيلين فى صدر البيت قد حذف منها أول الوند المجموع ويسمونه (خرما) (1) .

### ملاحظات :

1) هناك علل أخرى بالنقص ، ولكنها مشتقة من الخرم ، لذلك جعلناها هنا مشتقة منه وفرعا له .

2) اعتقد بعض العروضيين أن الخرم ظاهرة غير طبيعية فى موسيقى النظم وقالوا : إنها من أخطاء الرواة ، وقال ابن رشيق فى العمدة : إن أحدهم ليتكلم بالكلام على أنه نثر ، ثم يرى أنه قريب من الشعر فيصرفه إليه ، وأيا ما كان الأمر فالخرم ظاهرة غير موسيقية تفسد الترتم بالنغمة العروضية وتؤذيها (2)

1- منقول بتصريف من كتاب الكامل فى العروض للدكتور / محمد قناوى ص : 75 وما قبلها .

2- نقلا عن كتاب : الواضح فى العروض لمودح حقى ص : 54 .

تمرين رقم 1 :

أدخل ما يمكن إدخاله من الزحاف والعلل على التفعيلات الآتية :

فعلون - فاعلن - متفاعلن - مستفعلن - فاعلاتن - مفاعيلن - مفاعلن - مفعولات .

تمرين رقم 2 :

زن الأبيات الآتية ( متفاعلن ) ست مرات ، وقطعها بالرموز العروضية وبين ما فيها من زحاف وعلل إن وجدت .

يا حبذا يوم أغر وحبذا

بشرى لها برد على الأكباد

لبست له الدنيا ملابس حسنها

فكأنها كانت على استعداد

حتى الرياض جلت زخارف وشيها

وتبرجت في أفخر الأبراد

وتباجت قسماتها وتأرجت

نسماتها أثناء غر غوادي

وتباشرت ورق الحمام فغررت

طربا فمن شاد يطارح شاد

\*\*\*\*\*

وطنى معين الحب مرتعه

وطنى ذرى الأرباب إن نجموا

وطنى رغيف الخبز ممتشقا

وجها لطفل ليس ينهزم



### تمرين رقم 3 :

الأبيات التالية على وزن ( الوافر ) : قطعها بالرموز العروضية فقط .

الأنبه بحبى على الفلاح

نديمك واكس راحك كأس راح

وقم فأدر علينا من سناها

شموسا قبل إسفار الصباح

وروّ بنارها منا قلوبا

بها ظمأ من الماء القراح

فروضات البنفسج قد حكتها

شقائى فى عقود من أقاح

\*\*\*\*\*

يريك إذا بدا وجهها

حكاه الشمس والقمر

براه الله من نور

فلا جن ولا بشر

فـذاك الهم لا طلل

وقفت عليه تعتبر

### تمرين رقم 4 :

الأبيات التالية على وزن البحر الطويل ، قطعها بالرموز العروضية وبين ما حدث فيها

يقول : راجح الحلى شرف الدين :

لى الله من قلب يقلبه الهوى  
على حرق تعتاده فيذوب  
خلى هل حدتتما أو رأيتما  
سوى الحب موتاً للرجال يطيب  
أحنُّ إلى أكناف شـرقى بابل  
وغير غريب أن يحن غريب  
وأرتاح منها للرياح إذا سرت  
مراضاً كَأنى للنسيم نسيب  
وإنى لأستهدى شذا نفحاتها  
وإن شب نار الشوق منه هبوب  
وتخمد نيران الأسى فتشبهها  
نوازع شوق تغتدى وتؤوب  
ويحكم فى قلبى الجوى فيطيعه  
ويدعو على شحط النوى فيجيب

تمرين رقم 5 :

قطع الأبيات التالية بالرموز ( من البسيط )  
ترنبق الفجر من نجوى ترنمها  
تيك العصافير من عينيك ترتحل  
شدى وثاقسى إلى نجم توررقسه  
هذى الزنابق وأهطل أيها الأجل

\*\*\*\*\*

حور سقتنى بكأس الموت أعينها  
ماذا سقتنيه تلك العين الحور  
إذا ابتسمن فدر الثغر منتظم  
وإن نطقن فدر اللفظ منثور  
\*\*\*\*\*

يا طالبا فى الهوى ما لاينالُ  
وسائلا لم يعف ذل السؤالُ  
ولت ليالى الصبا محمودة  
لو أنها رجعت تلك الليالُ  
\*\*\*\*\*

أبهى مسافرة والحب حارسها  
ياليت حجك عاد اليوم يا عمرُ  
\*\*\*\*\*

هبت تسابق بى أقوى المطيات  
عدو البراق إلى أعلى الحبيبات

### الضرورات تبيح المحظورات

ما يغتفر للشاعر من الضرورات وما لا يغتفر  
هناك بعض القيود التى تلجم الشاعر وتقيدده وتحد من حريته فى التعبير عما يدور فى  
خاطره من مشاعر وانفعالات وهى كثيرة ومتعددة ، وأهمها : الوزن والقافية ، والبحث عن  
الألفاظ التى لها وقع موسيقى رائق ، وجمال فنى رفيع .

وفوق ذلك فالشاعر مجبر فى أن يراعى قواعد اللغة ، ويتوخى الأساليب البلاغية الفصيحة وما تشتمل عليه من بيان وبديع وما إلى ذلك من الأساليب والمعانى التى تُعَلِّى من قيمة الشعر وترفع من معناه .

وخلال إنشاء الأشعار أحيانا تعرض للشاعر بعض الكلمات التى لو حذفتم أو استُغْنِي عنها لنقص من شعره ما يخل به ، إما فى الصورة البيانية وإما فى الأسلوب البديعى وإما فى روعة الخيال ، لذلك فإن مثل هذه الكلمات يغتفر للشاعر أن يأتى بها فى شعره ، محافظة على النسق الشعري الجيد ، غير أن هذا الأمر لم يترك للرغبة والهوى وإنما جعلت له ضوابط ومعايير ، وتجاوزات يسيرة لا يتعداها الشاعر ولا يتجاوزها .

#### ما يباح للشاعر من ضرورات

- 1 - مد المقصور مثل : ( عناء وهواء ) بدلا من ( عنى وهوى ) .
- 2 - حذف الفاء فى جواب الشرط الواجب اقتترانه بها .
- 3 - تخفيف الهمزة فى جميع الأحوال .
- 4 - جواز الجزم بإذا .
- 5 - إذا أتى الاسم المنقوص فى موقع نصب واضطر الشاعر إلى تسكينه .
- 6 - صرف المنادى المبنى على الضم .
- 7 - مد الصوت بحرف علة فى القافية بما يناسب حركتها .
- 8 - قد يضطر الشاعر لحذف الشرط والجزاء بشرط أن يدل عليه دليل .
- 9 - إذا اضطر لجعل همزة القطع همزة وصل .
- 10 - صرف الممنوع من الصرف ، ومنع المصروف .
- 11 - تسكين المتحرك وتحريك الساكن .

12- تسكين الواو والياء فى الفعل المضارع المنصوب المنتهى بالياء أو الواو .

13- تخفيف الحرف المشدد فى القافية بتسكينه .

14- فى بعض الأحيان تحذف الياء من اسم إن المنقوص :

لو أن قاضٍ                      ظلم فى حقهم ما أئمُّ

15- جعل همزة الوصل همزة قطع :

فى مسجـد رأيت إمـرأتين

كلتاهما ضارعتا اليدين

16 - جواز تشديد الميم فى كلمة ( فم )

لم أر أشهى لقمـة فى الفمِّ

من لقمـة أُطعمُها من أمى

وما جاء بعد ذلك من الضرورات فأغلبه قبيح وغير مقبول

### تمرين

عينُ الضرورات التى وقعت فى الأبيات التالية إن وجدت :

من يوقـد الشر الرحـمن يُنظـرُه

منأ وعفوأ . ومن يصلح يعافيه

وليلة أنس حـفها الصـفو والهنا

فأخلق بأمثال لها الدهر أن يحفو

فأما التراضى لا رضاء على جوى

وحقد فنقّ النفس ثم اطلب الصلحا

وعش خاليا فالحب راحته عنا

وأوله سقم وأخـره قـتل

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا  
وإن عاهدوا أوفوا وأن عقدوا شدوا  
قف على دارهم وابكين  
بين أطلالها والدمن  
عشنا طويلا بآمال تعلقنا  
نسعى لها ونطيل الهم والجزعا

## بحور الشعر

يبدو أن الخليل بن أحمد في اكتشافه لعلم العروض وتصنيفه للبحور لم يكن له من معين على ذلك إلا النغم؛ فالنغم وحده هو الذي مكّنه من حصر هذه البحور المتعددة المتنوعة الأنغام والإيقاعات .

ولعل طريقته في ذلك هي طريقة الاستقراء والتتبع لأشعار العرب الأوائل ، وقد تم له ذلك بالتأني الطويل ، وتصنيف هذه الأشعار كل حسب نغمه وإيقاعه ، وبهذه العملية الرتيبة الثانية استطاع أن يجمع خمسة عشر وزنا ونغما ، كل نغم يخص مجموعة من الأشعار التي عشر عليها في رحلته الطويلة التي قطعها في البحث والتتقيب عن أشعار المتقدمين ، وقد أسمى هذه الأنغام باسم البحور ، وجعل لكل بحر وصفا خاصا به يتناسب مع طول نفسه أو قصره أو توسطه ، ولذلك الخليل المفرط فقد استطاع جمع نغمات أشعار العرب الذين سبقوه ، ولم يبدِ عنه من هذه الأنغام إلا نغم واحد اكتشفه بعده تلميذه الملقب بالأخفش ، فقد اكتشف بحرا وسماه المتدارك إشارة إلى أنه تداركه على أستاذة الخليل بن أحمد .

وقد سار الشعراء من بعد الخليل والأخفش على هذا المنوال عصورا طويلة ولم يحدث أن غير الشعراء في هذه الأنماط إلا بعد تراخي الزمن واتساع اختلاط العرب بغيرهم وانفتاحهم على كثير من اللغات والحضارات ، فاندخلوا مجموعة من الأنماط الشعرية الأخرى كالاعتماد على التفعيلة الواحدة في البيت ، أو مزج التفاعيل بعضها ببعض مما أفضى إلى خروج الموشحات وأدوار المألوف فيما بعد .

## بحور الشعر

### 1 - البحر الطويل :

هذا البحر لم يشع استعماله إلا تاماً ووزنه : فعولن مفاعيلن - أربع مرات  
أعاريضه : دائماً في هذا المجال نركز على الشائع والمشهور ، لذلك فإن لهذا البحر :  
عروضاً واحدة مقبوضة ( مفاعلن ) ولها ثلاثة أضرب :  
الأول : صحيح ( مفاعيلن ) مثاله : (1) .

وعش خاليا فالحب راحتہ عنَّا وأوله سقم وأخره قتلُ

تقطيعه:

وعش خا لين فل حب براح تهوعن

o//o// /o// o/o/o// o//o//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

وأور وهو سقم وأخ رهوقتلو

o/o/o// /o// o/o/ o// /o//

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

الضرب الثاني : مقبوض مثل العروض ، ( مفاعلن ) بحذف الخامس الساكن مثاله (2) .

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد لنفسى حياة مثل أن أتقدما

تقطيعه:

1 - كتاب الخليل . معجم في العروض . محمد أبو علي ، ومحمد سعيد . ص ، 67.

2- انظر كتاب «الكامل في العروض» محمد قنارى ص 191.



تأخر	تؤسبقل	حياة	فلم أجد
o /o //	o /o /o //	/ o //	o//o//
فعلون	مفاعيلن	فعلول	مفاعلن
لنفسى	حياتن مث	لأن أ	تقدما
o /o //	o /o /o //	/o //	o//o //
فعلون	مفاعيلن	فعلول	مفاعلن

الضرب الثالث : محذوف ( مفاعى ) وتنقل إلى ( فعولن ) مثاله : (1).

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا  
تقطيعه:

أقيموا	بنننعا	نعن نا	صدوركم
o/o//	o/o/o//	o/o//	o//o//
فعلون	مفاعيلن	فعلون	مفاعلن
واللا	تقيموصا	غرين ر	رؤوسا
o /o //	o /o /o //	o /o //	o/o //
فعلون	مفاعيلن	فعلون	مفاعى
( فعولن )			

ومن خلال ما تقدم من تنوع هذا الضرب مع تلك العروض الثابتة ، يجب أن نعلم أنه

1 - ليزيد بن خذاق من قصيدة له في المفضليات ص 280.

إذا تحدد الضرب في البيت الأول ، سالما أو مقبوضا أو محذوفا وجبت مراعاته في بقية أبيات القصيدة ، فإذا كان البيت الأول سالم الضرب ، وجب أن تسلم كل الأضرب التي تأتي بعده في سائر القصيدة ، وهذا الكلام يقال في الضرب المقبوض وفي الضرب المحذوف ، وكل ذلك مراعاة للحفاظ على النغم الشعري والوزن الفني .

### ما يجوز في حشو هذا البيت

المقصود بحشو البيت : كل تفعيلاته ما عدا تفعيلتي العروض والضرب .

فهذه التفعيلات لها حكم خاص في تغييرها ، بمعنى أن التغيير فيها إذا حدث في تفعيلة من تفعيلات الحشو لا يلزم أن يأتي في سائر الأبيات من القصيدة ، ولا يكون ضربة لازب في سائر ما يناظرها من تفاعيل الحشو ، ومن خلال التطبيق العملي على التقطيع سنرى ذلك واضحا وجليا .

وبناء على ما تقدم يجوز في تفاعيل الطويل ما يلي :

أ - فعولن : يجوز فيها : فعول

ب - مفاعيلن ، يجوز فيها : مفاعلن ، ومفاعيلن

### خروج علي الغالب

في هذا البحر ربما يأتي عروضه وضربه سالمين إذا كان البيت مصرعا ، فيأتي العروض والضرب على زنة ( مفاعيلن ) مثاله ، قول الشاعر (1) .

هلمَّ خليلي والغواية قد تُصِبي      هلمَّ نحى المنتشين من الشرب

وربما جاز في هذا البحر - وهو جواز غير مأنوس - في أول بيت من القصيدة -

الخرم . مثاله قول الفرزدق :

1 - انظر الهامش رقم (1) من كتاب الكامل في العروض ص 141 .

إنى لأستحيى وإنى لفاخر

على طيء بالأقربين وغالب

فهو محذوف الفاء من ( فعولن ) فى أول البيت كما تلاحظ خلال التقطيع .

تمرين رقم 1 : حاول أن تكتب بيتا واحدا من الشعر على وزن بحر الطويل يحمل

فكرة معينة.

تمرين رقم 2 : قطع البيتين التاليين بالرموز العروضية التى تمثل الحركات

والسكنات، ثم ارمم التفاعيل الخاصة بهذا البحر تحت هذه الرموز كل حرف منها يقابل

رمزه:

وَقِفْ بِضَرِيحِ النَّاصِرِ الْمَلِكِ الَّذِي

بَنَى صَخْرَةَ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ مَسْجِدًا

وَعَفَّرَ هُنَاكَ الْخَدَّ فَوْقَ صَعِيدِهِ

وَصَاعَدَ زَفِيرًا وَأَنْعَثَ ثُمَّ الْمُؤِيدَا

تمرين رقم 3 : املأ الفراغ فى الأبيات التالية بالكلمات المنتثرة بعدها :

وجاءك يا أروية السفح سافح

سفاك .... للحيا وروائح

رياض .... الفجر نافع

ولا برحت تهدى إليك

.... بصبرى والتجلد راجح

ذكرت الهوى .... وأهلها

وقد حركت عطفه منى ....

ويسرح طرفى فى رياض علومه

( فخف . المدائح . بالجامعين . غواد . خزامى . هامع . نسيمها )

## 2- البحر المديد

وزن هذا البحر : ( فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن ) مرتين ولكنه لا يستعمل إلا مجزوءاً.

أعاريضه : ثلاث

العروض الأولى: ( فاعلاتن ) ولها ضرب واحد مثلها مثل (1).

مَالِئِنِّي كُحَلَّتْ بِالسُّهَادِ      ولجَنبِي نَائِباً عَن وَسَادِي

تقطيعه:

م ا ل ع ي ن ي	ك ح ح ل ت	ب س س ه ا د ي
o/o//o/	o//o/	o/o//o/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

ولجن بي	نابين	عن وسادي
o/o///	o//o/	o/o//o/
فعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

العروض الثانية ( فاعلا ) : ولها ثلاثة أضرب

1- ضرب مثلها على وزن (فاعلا) وينقل إلى ( فاعلن ) مثاله (2) .

اعلموا أني لكم حافظ      شاهدا ما كنت أو غائباً

تقطيعه :

1 - انظر : الخليل ، معجم في العروض . لمحمد أبو علي ومحمد سعيد ص: 117 .

2- كتاب الكامل ، ص 146 .

حافظن	نى لكم	اعلموا أن
o//o/	o//o/	o/o//o/
فاعلا	فاعلن	فاعلاتن
(فاعلن)		

غائبن	كنتؤو	شاهدنما
o//o/	o//o/	o/o//o/
فاعلا	فاعلن	فاعلاتن
(فاعلن)		

2- وضرب علي زنة ( فاعلات ) مثاله :

حبّ بالزور الذى لايرى      منه إلا صفحةً عن كمام

تقطيعه:

لا يرى	رللذى	حب بيزرو
o//o/	o//o/	o/o//o/
فاعلا	فاعلن	فاعلاتن
(فاعلن)		

عن كمام	صفحتن	من هئلا
o//o//o/	o//o/	o/o//o/
فاعلات	فاعلن	فاعلاتن

3- وضرب علي زنة ( فاعل ) مثاله : (1)

صيغ من در ومرجان

وثن يعبد في روضة

تقطيعه:

روضتن	بد في	وثن يع
o / / o /	o / / /	o / o / / /
فاعلا	فعلن	فاعلاتن
(فاعلن)		

جاني	رن ومر	صيغمندر
o / o /	o // o /	o / o // o /
فاعل	فاعلن	فاعلاتن
( فَعْلَن )		

العروض الثالثة ( فَعْلَا ) ولها ضربان

1- ضرب مثلها علي زنة ( فعلا ) مثاله : (2)

لم يدافع دونه حرسه

كل من حانت منيته

تقطيعه:

يتهو	نت منى	كل لمن حا
o / / /	o // o /	o / o // o /
فعلا	فاعلن	فاعلاتن
( فَعْلَن )		

1 - انظر كتاب الخليل «معجم في العروض» ص 118 .

2- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

لم يدافع	دونهو	حرسه
o/o/o/o/	o//o/	o///
فاعلاتن	فاعلن	فعلا
		( فَعْلُنْ )

وضرب على زنة ( فاعلٌ ) . مثاله : (1) .

أقصرى عما طمحت به

ففؤادى عنك مشغولٌ

تقطيعه :

أقصرى عم	ما طمح	ت بهى
o/o///o/	o//o/	o///
فاعلاتن	فاعلن	فعلا
		( فَعْلُنْ )

ففؤادى	عنكمش	غولو
o/o///	o//o/	o/o/
فعالتن	فاعلن	فاعلٌ
		( فَعْلُنْ )

ومن خلال ما تقدم من الأمثلة يتبين لنا أن هذا البحر له ثلاث أعاريض ، وستة أضرب :

1 - الخليل . معجم فى العروض . ص : 119 .

العروض الأولى : سائلة ولها ضرب واحد سالم مثلها

العروض الثانية : محذوفة ولها ثلاث أضرب :

الأول : محذوف مثلها والثاني مقصور ، والثالث أبتَر

العروض الثالثة : مخبونة محذوفة ولها ضربان الأول مثلها مخبون محذوف ،

والثاني أبتَر .

ما يجوز في الحشو .

يجوز في ( فاعلاتن ) أن تأتي على وزن ( فعلاتن ) أو على وزن ( فاعلات ) ولا يجوز أن

تأتي على وزن ( فعلات ) كما يجوز في ( فاعلن ) أن تأتي على زنة ( فعلن )

تمرين رقم 1 : قطع الأبيات التالية بالرموز فقط :

هام بالـغزلان والـغزل      ويسحر الأعين النُّجُلُ  
وبما في القد من هيف      وبما في الطرف من كَحَل  
عاشق تنبو مسامعه      عن سماع القول والعَدَل  
بات عن هُجْر المقال وعن      خُدَع العُدَال في شُغْل

تمرين رقم 2 : املا الفراغات في الأبيات التالية بالكلمات المنثورة بعدها :

جلّ يا عثمان ..... في      رفع كيد الحدث .....  
أى ..... أنت تشرق في      كل مسود من الضفّل  
لك جود في مسالكه      عن بنى ..... لم يمل  
يا بنى حماد حمدكم      عَطِرُ ..... والجمل  
( الآمال . التفصيل . بدر . الجلال . سعيك )



### 3- البحر البسيط

وزنه ( مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن ) مرتين ويستعمل وافيًا ومجزوءًا  
 أولاً الوافي : وله عروض واحدة علي زنة ( فَعْلُن ) لها ضربان .  
 الضرب الأول على زنة ( فَعْلُن ) مثلها ، وذلك كقول الشاعر : (1) .  
 بيض بهاليل ينفي الجهل حلمهم      وتفزع الأرض منهم إن هم سخطوا  
 تقطيعه:

بيضنبها	ليلين	فلجهلح	مهو
o//o/o/	o//o/	o//o/o/	o///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُن

وتفزع	أرضمن	هم إن همو	سخطو
o//o//	o//o/	o//o/o/	o///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُن

الضرب الثاني على زنة ( فاعلن ) وينقل إلى زنة ( فَعْلُن ) مثاله : (2) .  
 قد أشهد الغارة الشعواء تحملني      جرداء معروقة اللحين سرحوب  
 تقطيعه:

قد أشهدل	غارتش	شعواء تح	ملني
o//o/o/	o//o/	o//o/o/	o///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُن

1- الكامل في العروض . ص : 150 .

2- ديوان إبراهيم بن بشير الانصاري ص : 225 .

جرداء مع	روقتل	لحيينسر	حوبو
o//o/o/	o//o/	o//o/o/	o/o/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
			(فَعْلُن)

ثانياً المجزوء : وله عروضان ، الأولي على زنة ( مستفعلن ) والثانية على زنة (مستفعل) وتنقل إلى مفعولن .

أما العروض الأولى فلها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول : (مستفعلن ) مثلها وذلك كقول الشاعر : (1)

ماذا وقوفى على ربع خلا مخلوق دارس مستعجم

تقطيعه:

ماذا وقو	فى على	ربعن خلا
o//o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

مخلوقن	دارسن	مستعجمى
o//o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

الضرب الثاني : على زنة ( مستفعلن ) مثاله (2) .

سعد بن زيد وعمرو من تميم

إنّا ذمنا على ما خيّلنا

1- انظر العقد الفريد ج 5 ، ص : 480 .

2- المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 479 .

تقطيعه:

إِنَّا نَمُ ِ نَاعِلِي ُ مَا خِيَّلَتْ

o//o/o/ o//o/ o//o/o/

مستفعلن فاعلن مستفعلن

سعد بنزى دن وعم رن من تميم

o//o/o/ o//o/ oo//o/o/

مستفعلن فاعلن مستفعلن

الضرب الثالث على زنة ( مستفعل ) وينقل إلى ( مفعولن ) مثاله: (1) .

سيروا معاً إِنَّمَا مِيعَادِكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي

تقطيعه :

سيروا معن إِنَّمَا مِيعَادِكُمْ

o//o/o/ o//o/ o//o/o/

مستفعلن فاعلن مستفعلن

يومثلاً ثَاءِ بَطْ نِلْوَادِي

o//o/o/ o//o/ o//o/o/

مستفعلن فاعلن مستفعل

( مفعولن )

وأما العروض الثانية من المجزوء ، والتي هي على وزن ( مستفعل ) وتنقل إلى (

فعل ) فلها ضرب واحد مثلهما ، مثاله : (2)

أضحت قفاراً كوحى الواحى

ما هبَّ الشوق من أطلال

1- انظر العقد الفريد ج 5 ، ص : 480 .

2- المصدر نفسه ، والجزء والصفحة .

تقطيعه:

أطالَى	شوقمِن	ما هيبجش
o/o/o/	o//o/	o//o/ o/
مستفعل	فاعلن	مستفعلن
(مفعولن)		

يلواحَى	رنكوح	أضحتقفا
o/o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعل	فاعلن	مستفعلن
(مفعولن)		

ومن خلال ما تقدم يظهر لنا أن بحر البسيط له ثلاث أَعَارِض وستة أضرب :

**العروض الأولى مخبونة ، ولها ضربان .**

أ - مخبون مثلها

ب - ومقطوع

**العروض الثانية: صحيحة ولها ثلاثة أضرب**

أ- صحيح مثلها      ب - ومذال      ج - ومقطوع

**العروض الثالثة : مقطوعة ولها ضرب واحد مثلها مقطوع .**

**مخلع البسيط :**

هو نوع خاص من مجزوء البسيط ، وقد استحق هذا الوصف لما أصاب عروضه وضربه

من إعلال .

فمجزوء البسيط يرسو فى عروضه وضربه على تفعيلة معينة ، وهى ( مستفعلن ) وهذه

التفعيلة عندما يدخلها نوع من التغيير يستحق بذلك أن يوصف البحر بأنه مخلص . وهذا التغيير يكون: بالخبث وهو : حذف الثاني الساكن . والقطع وهو حذف السابع الساكن وتسكين ما قبله ، وعندها تصبح ( مستفعلن ) متفعل<sup>١</sup> ، وتنقل إلى ( فعولن ) ، فمخلص البسيط على زنة :

مستفعلن فاعلن فعولن	مستفعلن فاعلن فعولن
	ومن أمثله في الشعر : (١)
واعتدل الليل والنهار	غرد في دوحه الهزار
حيث لمنثوره انتشار	والروض يبدو له انتظام
من خجل نالها احمرار	شقيقه شق عن خدود
أشبه عشاقها البهار	لما حكى أوجه العذارى
مباسم زانها افترار	كأنما الأقحوان فيه
يزهره مضملاً منار	خماثل نسجها المسدئ
وليس يدمى له غرار	يشق سيف الخليج فيها

### ما يجوز في تفعيلات الحشو من هذا البحر :

يجوز في مستفعلن أن تأتي على متفعلن وتنقل إلى مفاعلن وتأتي أيضا مستفعلن على

مستفعل .. ويجوز في فاعلن أن تأتي على فعلن .

1 - انظر ديوان شرف الدين الحلبي ، تحقيق د . الدوكالي محمد نصر ط كلية الدعوة .

تعرين رقم 1 قطع الابيات الثلاثة التالية بالتفاعل والرموز :

أفسر ينجاب ليل الحادثات به مؤرثُ الجسد عن آياته الصيبد  
يهوى قدود القنا تحت البنود وما حوت خدود الغلبا من حسن توريد  
ويقدم الخميل مثل الليل مُقبلةً كاسيل ينحط من أعلى الجلاميد

تعرين رقم 2

املأ الفراغات في الابيات بالكلمات المثورة بعدها

تمضى اللبالي.....عدتها ما لم تكن من .....الأشهر الحرم  
كانهم فى ظهور الخيل نبت..... من شدة الحرُّم لا من شدة الحرُّم

يا أكرم الخلق مالى من.....به سواك عند حلول الحارات العمم  
وان يضيق رسول الله جاهك به إذا الكريم.....باسم منتقم

( رباً - لبالي - ألوز - تحلى - ولا يدرون )

#### 4- البحر الوافر

وزن هذا البحر : ( مفاعلتن ) ست مرات وقد ورد وافيا ومجزؤا

أعاريضه : اثنتان

العروض الأولى للوافر علي زنه (مفاعلُ) : وتنقل إلى (فعولن) وضريها مثلها : (1)

أموت ولا أموت فلا أبالي فهذا العمر من نسج الخيال

تقطيعه :

أموت ولا أموت فلا أبالي

o/o// o///o// o///o//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

( فعولن )

فهاذلعم رمنسجل خيالي

o/o/ o// o/o/ o//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

( فعولن )

أما العروض الثانية : فهي للمجزؤ (مفاعلتن) ولها ضربان (مفاعلتن) مثلها ،

(مفاعلتن) بتسكين اللام مثال ما كان الضرب فيه مساويا للعروض : (2)

على جردٍ مسومةٍ عوايسٍ تَعَلِكِ اللُّجْمَ

تقطيعه :

1- الخليل ، معجم في العروض ، ص 150 .

2- المصدر نفسه ، ص : 151 .

مسوومتن	على جردن
o /// o //	o / o / o //
مفاعلتن	مفاعلتن

لكلجما	عوابستع
o///o//	o///o//
مفاعلتن	مفاعلتن

أما ما كان فيه العروض على زنة (مفاعلتن) والضرب على زنة (مفاعلتن) بتسكين اللام كقول الشاعر : (1) .

أعاتبها	وأمرها	فتغضبني وتعصيني
تقطيعه :		

أعاتبها	وأمرها
o///o//	o///o//
مفاعلتن	مفاعلتن

فتغضبني	وتعصيني
o /// o //	o / o / o //
مفاعلتن	مفاعلتن

( مفاعيلن )

ومن خلال ما تقدم يظهر أن اللوافر عروضين وثلاثة أضرب :

1- الخليل ، معجم في العروض ، ص 151 .



أ - العروض الأولى مقطوفة وضربها مثلها .

ب - العروض الثانية صحيحة ، ولها ضربان الأول مثلها والثاني معصوب .

ما يجوز في تفاعيل الحشو : يجوز في ( مفاعلتن ) أن تأتي على النحو التالي :

مفاعلتن ، ومفاعلت ، ومفاعيل ، وفاعلتن .

تمرين رقم 1 ميز بين الوافى والمجزوء في القطعتين الآتيتين

أخ لى عنده أدب                      صداقة مثله نسب

رعى لى فوق ما أرى                      وأوجب فوق ما يجب

فلو سبكت خلأئقه                      لقل أمامها الذهب

يَغَارُ إذا المدائح رَحَّتْهُ                      بأن يُمسى وليس بها انتشاء

وإن ناديت مجتديانداه                      كفاه مرة منك النداء

وإن قلت انتهت فى الجود عادت                      مواهبه فكان لها ابتداء

من القوم الذين بهم أقيمت                      قناة الملك ليس لها التواء

\*\*\*\*\*

تمرين رقم 2 املاً الفراغات بالكلمات المنتهية بعد الأبيات :

وذى عُرفٍ كساكنه رهيب                      تجهم للرياء وعنه صاما

سعت إليه لما .....سعى                      وأخلفت المنى عاما .....

..... إليه أعمره بروحى                      وأنزل فيه صبأً مستهاما

فألقي مثل ساحته قبولا                      وأبصر فى .....اهتماما

وأقرأ فى محياه .....  
وأرجع فيه ..... غلاما  
شفت بدءا ولم تحمد .....  
( ختاماً - كلاماً - مسالكه - كالماضى - سعيت - ضل - فعاما )

## 5- البحر الكامل

وزنه : ( متفاعلن ) ست مرات ، وقد ورد وأفيا ومجزوءا

أعاريض هذا البحر ثلاث :

العروض الأولى للتمام الوافي : متفاعلن ، ولها ثلاثة أضرب

الضرب الأول : متفاعلن ، ومثاله (1)

وإذا صحت فما أقصر عن ندى      وكما علمت شمائلى وتكرمى  
تقطيعه :

وإذا صحو	تفما أقص	صرعندى
o//o///	o//o///	o//o///

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
---------	---------	---------

وكما علم	تشمائلى	وتكرمى
o//o///	o//o///	o//o///

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
---------	---------	---------

الضرب الثانى ( متفاعل ) وينقل إلي ( فعلاتن ) مثاله : (2)

وإذا دعونك عمهن فإنه      نسب يزيدك عندهن خبالا

تقطيعه :

1- من معلقة عنتره . شرح القوائد . ص 289 .

2- ديوان الأخطل ، ص : 93 .



والعروض الثانية للتمام أيضا (فَعَلْنَ) ولها ضربان : الأول (فعلن) مثلها ،

والثاني (فَعَلْنَ)

الضرب الأول (فَعَلْنَ) مثاله (1) .

دمنُ عفت ومحا معارفها هطلُ أجشُ وبارحُ تربُ  
تقطيعه:

دمنن عفت ومحامعا رفها

o /// o /// o /// o /// o /// o ///

متفا عن متفاعلن متفا

(فَعَلْنَ)

هطلن أجش شوبارحن تربو

o /// o /// o /// o /// o /// o ///

متفاعلن متفاعلن متفا

(فَعَلْنَ)

الضرب الثاني : (فُعَلْنَ) مثاله (2) .

إني وجدت الأمر أرشده تقوى الإله وشره الإثم  
تقطيعه :

إنتى وجد تلامرأر شدهو

o /// o /// o /// o /// o /// o ///

متفاعلن متفاعلن متفا

(فَعَلْنَ)

1- المعقد الفريد ج 5 ، ص : 482 .

2- الكامل في العروض : 162 .

تقولاً	هوشررهل	إثمو
o // o / o /	o // o ///	o / o /
متفاعن	متفاعن	متفا
		( فعن )

**العروض الثالثة للمجزوء :** (متفاعن) ولها أربعة أضرب : الأول متفاعن ، والثاني

متفاعل وينقل إلى ( فعلاتن ) والثالث : متفاعن ، والرابع : متفاعلاتن

**الضرب الأول :** متفاعن - مثاله : (1) .

يسبى العقول بدله      والطرف منه إذا نظر  
تقطيعه :

يسباعقو	لبدللهى	وططرفمن	هئذانظر
o // o / o /	o // o ///	o // o / o /	o // o ///
متفاعن	متفاعن	متفاعن	متفاعن

**الضرب الثاني :** متفاعل ، وينقل إلى ( فعلاتن ) ومنه : (2)

وإذا هم ذكروا الإسا      ءة أكثروا الحسنات

تقطيعه:

وإذا همو	ذكر لإسا	ء تاكثرل	حسناتى
o // o ///	o // o ///	o // o ///	o / o ///
متفاعن	متفاعن	متفاعن	متفاعل

( فعلاتن )

1- الخليل ، معجم في علم العروض ص : 101 .

2-العقد الفريد ج5 ، ص : 483 .

الضرب الثالث : متفاعِلن ، مثاله (1) .

صور تريك تحركا والأصل في الصور السكون

تقطيعه :

كتحركن	صورن ترى
o//o///	o//o///
متفاعِلن	متفاعِلن

صورسسكون	ولأصلفص
oo//o///	o//o/o/
متفاعِلن	متفاعِلن

الضرب الرابع : متفاعِلتن مثاله : (2)

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

تقطيعه :

نلأولى	فذلأهبي
o//o/o/	o//o/o/
متفاعِلن	متفاعِلن

نلنا بصائر	نمن لقرو
o/o//o///	o//o///
متفاعِلتن	متفاعِلن

1- الخليل ، معجم في علم العروض ص : 101 .

2- الكامل في العروض ص: 162 .

ومما تقدم يظهر لنا أن للكامل ثلاث أعرىض وتسعة أضرب :

أ- العروض الأولى تامة ولها ثلاث أضرب : الأول تام وسالم مثلها ، والثاني مقطوع ، والثالث : أخذ مضمراً .

ب - العروض الثانية : حذاء . ولها ضربان الأول أخذ مثلها والثاني أخذ مضمراً

ج - العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة ، ولها أربعة أضرب : الأول صحيح مثلها .  
والثاني مقطوع ، وهو أقل الضروب استعمالاً . والثالث مذال ، والرابع مرقّل .

### ما يجوز في الحشو :

- 1- يجوز في متفاعلين أن تأتي على ( متفاعلين ) وتنقل إلى ( مستفعلن ) ويجوز أن تأتي على مفاعلين ، وتأتي أيضاً على وزن ( متفعلن ) وتنقل إلى ( مفتعلن ) .
- 2- ويجوز في متفاعلين ، ومتفاعلاتين ما جاز في متفاعلين .
- 3- يجوز في متفاعل أن تأتي على ( متفاعل ) وتنقل بعدها إلى ( مفعولن ) .



تمرين رقم 1: قطع الأبيات التالية بالرموز العروضية

أبدا وحوض سماحه متفجر	يقظان نار كفاحه مشبوية
بشـر بأرزاق العفاة يبشر	تندى أسرة وجهه فيزينها
طَرُقُ ولا سرب النجاح مُنقَّر	فليده لا شربُ السماح مكدَّر
كبرا ولا يُزهِى ولا يتكبر	يَزْهِى الزمان بكونه من أهله
فالمضمـر الخافى لديه مظهر	ويشارف النجوى بثاقب فهمه
قسما به إن التواضع متجر	متواضع والله يرفع قدره
ما رد عن مهج العداة سنور	ذو عزيمة لو أنها لمهند

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات في الأبيات التالية بما يحلو لك من كلمات مناسبة .

إلا كما أنا أشعر	الشعر أنا لست ....
هو للشعور مصور	والشعر ليس .... الذى
.... الطبيعة تظهر	والشعر مرآة بها

## 6- بحر الهزج :

ووزنه ( مفاعيلن ) ست مرات ، ولكنه لا يستعمل (إلا مجزؤاً) فتفعيلته تكرر أربع مرات فقط .

وله عروض واحدة .. على زنة (مفاعيلن) ، ولها ضربان الأول على زنة (مفاعيلن) مثلها ، والثاني على زنة (مفاعي) وينقل إلى ( فعولن ) .

الضرب الأول : مثل العروض على زنة ( مفاعيلن ) مثاله : (1)

وهند مثلها يُصْبِي

إلى هند صَبًا قلبي

تقطيعه :

صبا قلبي

إلى هندن

o/o/o//

o/o/o//

مفاعيلن

مفاعيلن

لها يصبي

وهندن مث

o/o/o//

o/o/o//

مفاعيلن

مفاعيلن

الضرب الثاني . على زنة ( مفاعي ) وينقل إلى ( فعولن ) مثاله : (2) .

ر في هذا الروي

هنا تفنى قوافي الشع

تقطيعه :

1- الخليل ، معجم في علم العروض ، ص 146 .

2- المصدر نفسه ، ص : 147 .

قوافش شع

o/o/o//

مفاعيلن

رويي

o/o//

مفاعي

( فعولن )

هنا تفنى

o/o/o//

مفاعيلن

رفى هاذر

o/o/o//

مفاعيلن

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن للهزج عروضاً واحدة صحيحة ، ولها ضربان : الأول  
مثها صحيح والثاني محذوف .

### ما يجوز في الحشو :

مفاعيلن يجوز فيها : مفاعيلُ ، ومفاعلن ، وفاعيلن . وهذه الأخيرة لا تجوز إلا فى

تفعيلة الصدر .

تمرين رقم 1: قطع الأبيات الآتية وبين ما فيها من زحاف أو علة :

وقلنا القوم إخوان

ن قوما كالذى كانوا

رفأمسى وهو عريان

ن دنأهم كما دانوا

عدا والليث غضبان .

عفونا عن بنى نهل

عسى الأيام أن يرجع

فلما صرّح الشر

ولم يبق سوى العدو

مشينا مشيةً الليث

تمرين 2 - املا الفراغات فى الآيات الآتية بالكلمات المنثورة بعدها :

فما أئمنه فألاً	يـناجـينى به.....
بمن..... لليمن	كـما يـسـراه.....
فسله..... السيل	وخص فى النائل الغمر
وعن أيهما شئت	..... حـدثت عن بحر
سجايا كرم تع	رب عن..... الغر

( أبائه - واحذر - يمناه - فقل - ليسر - فكرى )

## 7- بحر الرجز

وزنه : ( مستفعلن ) ست مرات. وقد ورد تاما ووافيا ومجزؤا ومشطورا ومنهوكا وله أربع أعاريض وخمسة أضرب :

العروض الأولي : للتام الوافى على زنة : ( مستفعلن ) ولها ضربان : مستفعلن مثلها ، ومستفعلٌ وينقل إلى : ( مفعولن )

الضرب الذي علي زنة : مستفعلن ، مثاله (1)

مألحظها سَهْمٌ وَقَلْبِي مَقْتَلٌ      بَلْ كُلُّهَا سَهْمٌ وَكَلِّي مَقْتَلٌ

تقطيعه :

ما ل ح ظها      سه من وقل      بى مق تلو

o//o/o/      o//o/o/      o//o/o/

مستفعلن      مستفعلن      مستفعلن

بل كل لها      سه من وكل      لى مق تلو

o//o/o/      o//o/o/      o//o/o/

مستفعلن      مستفعلن      مستفعلن

الضرب الذي علي زنة ( مستفعلٌ ) وينقل إلى ( مفعولن ) ، مثاله (2)

القلب منها مستريح سالم      والقلب منى جاهد مجهود

تقطيعه :

1- الخليل ، معجم في العروض ، ص 46.

2- العمدة لابن رشيق ج1 ص: 182.

أل قل بمن      هامس ترى      حن سا لمن  
o//o/o/      o//o/o/      o//o/o/  
مستفعلن      مستفعلن      مستفعلن

ول قل بمن      نى جاهدن      مج هو نو  
o//o/o/      o//o/o/      o//o/o/  
مستفعلن      مستفعلن      مستفعل  
(مفعولن)

العروض الثانية : للمجزوء : مستفعلن وضربها مثلها وذلك كقول الشاعر : (1)

قد هاج قلبي منزل      من أم عمرو مقفر

تقطيعه :

قد هاجقل      بى من زلن  
o//o/o/      o//o/o/  
مستفعلن      مستفعلن

من أم معم      رن مق فرن  
o//o/o/      o//o/o/  
مستفعلن      مستفعلن

العروض الثالثة : للمشطور (مستفعلن) وضربها مثلها كقول الشاعر (2) .

1 - العمدة لابن رشيق ، ج1 ، ص 183 .

2- ديوان العجاج : 7 ، والعقد الفريد : ج5 ص 486 .

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجبا

تقطيعه :

ما هاج	زانن وشج	ون قد شجا
o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

العروض الرابعة للمنهوك على زنة ( مستفعلن ) وضربها مثلها كقول الشاعر

ياليتنى فيها جدع<sup>(1)</sup>

تقطيعه :

يا لى تنى	فى ها جدع
o//o/o/	o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن

ومن خلال الأبيات المتقدمة نرى أن هذا البحر له أربع أعاريض وخمسة أضرب :

1- العروض الأولى للوافر : سالمة ولها ضرب مثلها : مستفعلن وضرب آخر

مقطوع : مستفعل وينقل إلى مفعولن

2- العروض الثانية للمجزوء : صحيحة سالمة ( مستفعلن ) وضربها مثلها .

3- العروض الثالثة للمشطور : صحيحة سالمة ( مستفعلن ) وضربها مثلها .

4- العروض الرابعة للمنهوك : صحيحة سالمة أيضا ( مستفعلن ) وضربها مثلها

كذلك .

1- لدريد بن الصمة ، في غزوة حنين . سيرة ابن هشام ج4 ص: 67 .

## ما يجوز في حشو هذا البحر :

1- يجوز في (مستفعلن) أن تأتي على متفعلن وتنقل إلى (مفاعلن) ، كما يجوز في (مستفعلن) أن تأتي على (مستعلن) وتنقل إلى (مفتعلن) ويجوز أيضاً في (مستفعلن) أن تأتي على متعلن .

2- ويجوز في (مستفعل) أن تأتي على (متفعل) وتنقل إلى ( فعولن )

### تمرين رقم 1 :

قطع الأبيات التالية وانسبها لنوعها من أنواع الرجز :

إن ظلم الدهر أضما	أو جمد الغيث همل
تلقاه في يوم الوغى	أبلج والخطب جلل
هامي حيا الجود إذا	ضن الملوك بالبذل
سل حلمه يوم الندى	يعصمك من بحر جبل
أفنى ثرى أبوابه	لثم الملوك والقبيل
ونال باستحقاقه	ما نال قوم بالحيل
يقضى على أعدائه	بحكم بيض وأسل
لا سأم يدركه	دون العلا ولا ملل

### تمرين رقم 2 :

املا الفراغات في الأبيات التالية بالكلمات المنشورة بعدها .. قال أبونواس :

إهنا ما أعـدك  
ما ليك كل ..... ملك  
..... قـد ليـت لك  
ما خـاب عـيد  
أنت ..... حـيـث  
لـولـك ..... هـلـك  
كـل ..... وـمـلـك  
..... مـن أهـل لـك

( وكل - يا ربى - نبى - سأل - له - سلك - من - لبيك )



## 8- بحر الرمل

وزن هذا البحر : فاعلاتن ست مرات. وقد جاء بحر الرمل وافياً ومجزؤاً ولهذا البحر

عروضان وستة أضرب :

أما العروض الأولى فعلى زنة (فاعلا) وتنقل إلى فاعلن ولها ثلاثة أضرب الأول

على زنة (فاعلاتن) والثاني على زنة (فاعلات) وينقل إلى فاعلن ، الثالث على زنة (فاعلا)

مثل العروض .

الضرب الأول الذي على زنة (فاعلاتن) مثال : (1)

يشربون الخمر بالماء الزلال

رب ركب قد أناخوا حولنا

تقطيعه :

حولنا

قد أناخوا

رب بركبن

o // o /

o / o // o /

o / o // o /

فاعلا (فاعلن)

فاعلاتن

فاعلاتن

ء ززالى

خمربل ما

يشربونل

o / o // o /

o / o // o /

o / o // o /

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

1- الخليل معجم فى علم العروض : ص52.

الضرب الثاني الذي على زنة : (فاعلات) مثال : (1)

أبلغ النعمان عنى مآكاً أنه طال حبسى وانتظار

تقطيعه

أب لغن نع	ما نعن نى	مآكن
o / o / / o /	o / o / / o /	o / / o /

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا (فاعلن)
---------	---------	------------------

أن نهوقد	طال حبسى	ون تظار
o / o / / o /	o / o / / o /	oo / / o /

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلات (فاعلان)
---------	---------	--------------------

الضرب الثالث الذي على زنة : (فاعلا) مثل العروض ، مثاله : (2)

ويحيينى إذا لاقيته وإذا يخلو له لخمى رتع

تقطيعه :

ويحيينى	نيئذ الا	قيتهو
o / o / / /	o / o / / o /	o / / o /

فعالتن	فاعلاتن	فاعلا (فاعلن)
--------	---------	---------------

1- البيت لعدي بن زيد : الديوان : 93.

2- الكامل فى العروض : 177.

مى رتَع	لولهولح	وإذا يخ
o // o /	o / o // o /	o / o // /
فاعلا (فاعلن)	فاعلاتن	فاعلاتن

وأما العروض الثانية فعلى زنة (فاعلاتن) وتكون فى الجزء ولها ثلاثة أضرب مثل

الأولى :

الضرب الأول على زنة (فاعلاتن) مثل العروض مثاله : (1)

مقفرات دارسات      مثل آيات الزبور

تقطيعه :

دارسا تن	مق فراتن
o / o // o /	o / o // o /
فاعلاتن	فاعلاتن

تزبورى	مث لأ يا
o / o // o /	o / o // o /
فاعلاتن	فاعلاتن

الضرب الثاني الذى وزنه على (فاعلاتن) ، مثاله : (2)

تخبيرا ربّعا بعسفان      ياخيلى اربعا وسد

1- البيت للناطقة الذبياني ، ديوانه : 504 .

2- العقد الفريد : 487/5 .

تقطيعه :

ير بعاوس

o / o // o /

فاعلاتن

يا خلى لى

o / o // o /

فاعلاتن

عن بعسفان

o o / o // o /

فاعلاتان

تخ برا رب

o / o // o /

فاعلاتن

الضرب الثالث على زنة (فاعلا) وينقل إلى فاعلن . مثاله : (1)

نَانٍ مِنْ هَذَا تَمَنُّ

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْدُ

تقطيعه :

رت بهل عى

o / o // o /

فاعلاتن

مالما قر

o / o // o /

فاعلاتن

ذا ثمن

o // o /

فاعلا

(فاعلن)

نا نمن ها

o / o // o /

فاعلاتن

1- العقد الفرید 488/5 .

ومن خلال الأبيات المتقدمة نعلم أن للرمل عروضين وستة أضرب :

العروض الأولي محذوفة ولها ثلاثة أضرب: الأول صحيح ، والثاني مقصور ،

والثالث محذوف .

العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

الأول صحيح مثلها ، والثاني مسبق ، والثالث محذوف

مايجوز في حشو هذا البحر :

1- يجوز في فاعلاتن أن تأتي على فعلاتن ، وأن تأتي على فاعلاتن.

2- يجوز في فاعلن المنقولة على فاعلا أن تأتي على فعلن

3- يجوز في فاعلان ، وفاعلاتان أن تأتيا على فعلان ، وفعلاتان

تمرين رقم 1 : قطع الأبيات التالية بالرموز والتفعليلات ، واكتبها عروضيا :

أيها الشهم الذي أوصافه العلا	ماخلا من يدها في الأرض ناد
حبذا منك لإحراز العلا	عزْمةٌ تهزأُ بالبيض الحداد
وفداء لك أشخاص عموا	باتباع الغى عن طُرق الرشاد
حسبوا العز تراثا عن أبٍ	وهوظن غير مأمون الفساد
إنما العز لشخص حازم	قرن الإرث بسعى واجتهاد
فلهذا فتهم في حَسِيَّةٍ	بيِّنَ السبق بها فضل الجواد

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات فى الأبيات التالية بالكلمات المنثورة بعدها :

ليستـه رق ... هائم      ولدمع ... ما غيُّضا  
أوشفى داء تباريح ...      فلقد يشفى الجوى من أمراضا  
أيها السالب عن عيني الكرى      لم يجد مذبذب عنه ...  
حاسن للعهد الذى ما خلته      ... أيامه أن ينقضا

(لقلب ، الهوى . ساجم ، تنقضى . عوضا)

## 9- البحر السريع

وزن هذا البحر : (مستفعلن مستفعلن مفعولات) . ولكنه لا يستعمل إلا هكذا :

(مستفعلن مستفعلن فاعلن) في كل شطر .

ولهذا البحر أربع أعاريض وستة أضرب

أما العروض الأولى فعلى زنة مفعلا وتنقل إلى (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول على زنة مفعلات وينقل إلى (فاعلن) مثاله : (1)

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر أوون في شام ولافى عراق

تقطيعه

أزمانسل	مى لا يرى	مثلهر
o//o/o/	o//o/o/	o//o/
مستفعلن	مستفعلن	مفعلا (فاعلن)

راؤونفى	شامن ولا	فى عراق
o//o/o/	o//o/o/	o o//o/
مستفعلن	مستفعلن	مفعلات (فاعلن)

الضرب الثاني على زنة مفعلا مثل العروض وينقل إلى (فاعلن) مثاله : (2)

يأبها السائل عن مجدنا إنك عن مسعاتنا جاهل

1- العقد الفريد : 488/5 .

2- الكامل فى العروض : 181 .

تقطيعه

يا أيهس	سائلعن	مجدنا
o // o / o /	o /// o /	o // o /
مستفعلن	مستعلن	مفعلا (فاعلن)
	مفتعلن	

إننكعن	مسعاتنا	جاهلو
o /// o /	o // o / o /	o // o /
مستعلن	مستفعلن	مفعلا (فاعلن)
مفتعلن		

الضرب الثالث على زنة مفعو وينقل إلى (فعلن) مثاله : (1)

إني دعاني الحين فاقتادني حتى رأيت الظبي بالباب

تقطيعه :

إنني دعا	نلحين فق	تادني
o // o / o /	o // o / o /	o // o /
مستفعلن	مستفعلن	مفعلا (فاعلن)

1- الخليل معجم في علم العروض 61 .



حتى رأى	تظبييل	بابى
o // o / o /	o // o / o /	o / o /
مستفعلن	مستفعلن	مفعو (فعلن)

وأما العروض الثانية ، فعلى زنة معلا وتنقل إلى (فعلن)

ولها ضرب واحد مثلها . وذلك كقول الشاعر : (1)

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

تقطيعه :

اننشر مس	كن ولوجو	هدنا
o // o / o /	o // o / o /	o ///
مستفعلن	مستفعلن	معلا (فعلن)

نيرن وأط	رافلاً كف	فعنم
o // o / o /	o // o / o /	o ///
مستفعلن	مستفعلن	معلا (فعلن)

وأما العروض الثالثة ، فعلى زنة مفعولات ، وضربها مثلها ، وينقلان إلى

(مفعولان) مثال ذلك :

1- للمرقش الأكبر ، المفضليات : 238.

حَنَّتْ تحاكي صوت ثكلى مكثابُ عيلت بحب من أعز الأحاب (1)

تقطيعه :

حننت تحا	كى صوتك	لى مكثابُ
0 // 0 / 0 /	0 // 0 / 0 /	0 0 / 0 / 0 /
مستفعلن	مستفعلن	مفعولات (مفعولان)

عيلت بحب	بن من أعز	زل أحابُ
0 // 0 / 0 /	0 // 0 / 0 /	0 0 / 0 / 0 /
مستفعلن	مستفعلن	مفعولات (مفعولان)

وأما العروض الرابعة فهي على زنة مفعولا وضربها مثلها ، وينقلان إلى (مفعولان) .  
مثال ذلك : (2)

ما احتل في أظلا لكم من راج إلا نجا منكم بحيل الناجي

تقطيعه:

مختلفى	أظلالكم	من راجن
0 // 0 / 0 /	0 // 0 / 0 /	0 / 0 / 0 /
مستفعلن	مستفعلن	مفعولا (مفعولان)

1- الكامل فى العروض : 182 .

2- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

لنناجى

منكم بحب

إللايجا

o/o/o/

o//o/o/

o// o/o/

مفعولا (مفعولن)

مستفعلن

مستفعلن

وعليه فإننا نستنتج من الأبيات المتقدمة وتقطيعها أن بحر السريع له أربع أعاريض وستة أضرب :

**العروض الأولى** مطوية مكسوفة ولها ثلاثة أضرب ، الأول مطوى موقوف ، والثاني مطوى مكسوف ، والثالث أصلم.

والعروض الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها .

والعروض الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها

والعروض الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها .

وما ورد على العروض الأخيرة يمكن حمله على الرجز المشطور المقطوع الضرب ، لكن

حمله على مشطور السريع أولى لأن فيه تغييرا واحدا وهو الكسف . وفى حمله على مشطور

الرجز تغييران : حذف الحرف الأخير وإسكان ما قبله . وتغيير واحد أخف من تغييرين .

**مايجوز في حشو هذا البحر :**

1- يجوز فى مستفعلن أن تأتى على : متفعلن ، وتنقل إلى (مفاعلن) ، كما يجوز فى

مستفعلن أن تأتى على مستعلن وتنقل إلى (مفتعلن).

2- ويجوز فى مستعلن أن تأتى على متعلن

تمرين رقم 1: قطع الأبيات التالية بالرموز والتفعيلات :

يا أيها القلب الذي اقتاده	ذل الهوى من بعد عز الجماح
مزحت بالحب فذقت غيئه	فربُّ جد مبتداه مزاح
لاحبذا يوم النوى إنه	قبَّح أفعال الوجوه الملاح
وحبذا أغيدُ عذب اللّمي	أجيدُ ملء الدرع صفر الوشاح
محدّق عن نرجس سافر	عن جليبارٍ باسمٍ عن أقاح
إذا انتنى فالغصن مالت به	ريح الصبا أوفاه فالمسك فاح

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات بالكلمات المنثورة بعد الأبيات :

للسيد المحسن حسنى لها	... مجد غير منسوخه
شهم إذا خفت ... الورى	وأزّن رضوى وشمأريخه
كاد حديث الفضل .....	يهمل حتى شاد ...

(فى عصرنا . علوم . تاريخه ، آيات)

أجزاء هذا البحر : مستفعلن مفعولات مستفعلن . مرتين

ويستعمل هذا البحر وافيا ومنهوكا

ولهذا البحر ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب

العروض الأولى صحيحة على زنة مستفعلن ، وضربها على زنة مستعلن وينقل إلى

(مفتعلن). مثال ذلك قول الشاعر: (1)

إن ابن زيد لازال مستعملا للخير يفشى في مصره العرفا

تقطيعه :

مستعلمن	دن لازال	إننب نزي
o//o/o/	/o/o/o/	o//o/o/
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن

هلعرفا	شى فى مصر	للخيريف
o///o/	/o/o/o/	o//o/o/
مستعلن(مفتعلن)	مفعولات	مستفعلن

1- لسان العرب : مادة (عرف).



والعروض الثالثة للمنهوك أيضا على زنة : مفعولا وتنقل إلى (مفعولن) والضرب هو

العروض . مثاله (1).

ويل أم ســـــعد ســـــعدا

تقطيعه :

ويلم مسع دن سعدا

o / o / o / o // o / o /

مستفعلن مفعولا (مفعولن)

ومن خلال ما تقدم من الأبيات نستنتج أن المنسرح ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب :

1- العروض الأولى للوافى: صحيحه وضربها مطوى

2- العروض الثانية للمنهوك : موقوفه وضربها مثلها

3- العروض الثالثة للمنهوك أيضا: مكسوفة وضربها مثلها

مايجوز في حشو هذا البحر

1- يجوز في مستفعلن أن تاتي على : متفعلن وعلى متعلن

2 - ويجوز في مفعولات أن تاتي على مفعلات ؛ وتنقل الى (فاعلات)

كما يجوز في مفعولات أن تأتي على معولات وتنقل إلى . (مفاعيل) كما يجوز أن تأتي

مفعولات على : معولا ، وتنقل إلى (فعلولن)

تمرين رقم 1 : قطع الأبيات التالية وبين ماحدث فيها من تغيير :

1- لام سعد بن معاذ ترثى ابنها . سيرة ابن هشام : 273/2 .

أطفأ نارا يُخشى لها لهب	يا ابن الذى ضعضع الفرنج ومن
بعز نصر ذلت له الصلْبُ	كم صلبت السمر فى صدورهم
تبرح خجلى من نورها الشهب	مناقب تبهر النجوم فما
كان بذيل الغمام ينتقب	لو أمكن البدر أن يقابلها
عنا بأنوار وجهه الكُربُ	وأنت ذاك السر الذى كشفت
عما بناه جد وشاد أب	غَنَيْتَ بِالْجِدِّ وَالْإِبَاءِ مَعَا

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات فى الأبيات التالية بالكلمات المنثورة بعدها :

يُذْكَرُ يَوْمَ الْفَخَارِ مَوْقِفُهَا	قَصَّرَتِ الْعَرَبُ عَنْ مَدَاهِ .....
أَخْبَارِ قَوْمِ وَهَىٰ مَصْنَفِهَا	.... مِنْهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَقَيْسِ .....	كَعَبِ نَدَاهَا وَقُسُّ مَنْطِقِهَا
لَهُ صُرُوفِ يَخْشَىٰ .....	يَاعَصْمَةَ الْمَسْتَجِيرِ مِنْ .....

( زمن ، آرائها ، تصرفها ، فأين ، فما )



وزن هذا البحر فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن . مرتين ، ويستعمل وأفيا ومجزوءا .

ولهذا البحر ثلاث أعاريض وخمسة أضرب

العروض الأولى على زنة : فاعلاتن ، ولها ضربان : الأول مثلها على زنة : فاعلاتن ،

والثاني على زنة : فاعلا وينقل إلى (فاعلن)

الضرب الأول الذى على زنة (فاعلاتن) مثاله : (1)

لست أرجو تخفيفها من عذابي عن فؤادى وألوعتي من هواها

تقطيعه :

لست أرجو تخفيفها من عذابي

o / o // o /

o // o / o /

o / o // o /

فاعلاتن

مستفع لن

فاعلاتن

من هواها

تى والوع

عن فؤادى

o / o // o /

o / / o / o /

o / o // o /

فاعلاتن

لن مستفع

فاعلاتن

الضرب الثانى الذى على زنة : فاعلا (فاعلن) مثاله :

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذاك الردى

تقطيعه :

ليتشع رى	هَلْثَمَهْل	آلْتِينَهْم
0 / 0 // 0 /	0 // 0 / 0 /	0 / 0 // 0 /
فاعلاتن	مستفَع لِن	فاعلاتن
أم يحولن	مِن دُونِ ذَا	كِرْرِدَا
0 / 0 // 0 /	0 // 0 / 0 /	0 // 0 /
فاعلاتن	مستفَع لِن	فاعلا (فاعلن)

العروض الثانية على زنة : فاعلا وتنقل إلى (فاعلن) وضربها مثلها . وذلك مثل : (1)

إِن قَدْرِنَا يَوْمَا عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَّعُهُ لَكُمْ

تقطيعه :

إن قدرنا	يومن على	عامرن
0 / 0 // 0 /	0 // 0 / 0 /	0 // 0 /
فاعلاتن	مستفَع لِن	فاعلا (فاعلن)
ننتصف من	هـ أوندع	هولكم
0 / 0 // 0 /	0 // 0 / /	0 // 0 /
فاعلاتن	متفَع لِن	فاعلا (فاعلن)

1- الكامل في العروض : 193.

## العروض الثالثة للمجزوء على زنة : مستفع لن ولها ضربان

الأول مثلها على زنة : مستفع لن ، والثاني على زنة : متَّع لُ وينقل إلى (فعولن)

الضرب الأول الذى على زنة : مستفع لن . مثاله : (1)

ليت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا

تقطيعه :

ليتشعرى ماذا ترى أم عمرن فى أم رنا

o//o/o/ o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

الضرب الثاني الذى على زنة : متَّع لُ (فعولن) مثاله : (2)

كل خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسيرو

تقطيعه :

كلل خطبن إن لم تكو نو غضب تم يسيرو

o/o//o/ o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متَّع لُ (فعولن)

ومن خلال تلك الأبيات نستنتج أن للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

1- العروض الأولى : صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثاني محذوف

2- العروض الثانية : محذوفة وضربها مثلها

3- العروض الثالثة للمجزوء : صحيحة ولها ضربان الأول صحيح ، والثاني مخبون

مقصور .

1- الإقناع ص 61.

2 - العقد الفرید : 493/5.

ما يجوز في حشو هذا البحر :

- 1 - يجوز في فاعلاتن أن تأتي على فعلاتن وعلى : فاعلات ، وعلى فاعلا وتنقل إلى (فاعِلن) كما يجوز أن تأتي فاعلاتن على فعلا وتنقل إلى (فعلِن)
- 2- يجوز في مستفعلن أن تأتي على متفعلن وتنقل إلى (مفاعِلن) كما يجوز في مستفعلن أن تأتي على مستفعل ومتفعل.

تمرين : قطع الأبيات التالية بالرموز والتفاعيل مع بيان ما حدث فيها من تغيير:

ساهر الطرف للفضائل يلهيه عن النوم كشفه وإطلاعه  
سعى أعدائه إلى بابه السامى كما فى الطروس يسعى يراعه  
قدمته همومه وشجاياه وبَّيتُ فوق النجوم ارتفاعه  
لاكقوم ساروا وقد رقد الدهر فودوا ألا يزول رقادَه  
سالته الأيام قسراً وقد نزل منها عز العُرام وباعه

## 12- بحر المضارع

وزن هذا البحر : (مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن) مرتين، غير أن هذا البحر لا يستعمل

إلا مجزوءاً : مفاعيلن فاع لاتن . مرتين .

ولهذا البحر عروض واحدة صحيحة وضرب واحد صحيح فقط . مثاله : (1)

متى تسمع الليالى بأن يشرق الصباح

تقطيعه:

متى تسم	حلل يالى	بأن يشر	قصصباحو
/o/o//o/	/o/o//	/o/o//	o/o//o/
مفاعيل	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن

فعلى هذا ليس لهذا البحر إلا عروض واحدة مجزوءه صحيحة وضربه مثلها . وتجب

مزاخفة مفاعيلن فى أول المصراعين إما بحذف الياء لتسلم النون أو العكس ، وهذا ما يسمى

بالمراقبة أما سلامتهما معا أو حذفهما معا فلا يجوز على أرجح الأقوال .

ملاحظة : لم يثبت عن العرب أنهم نظموا على هذا البحر ولذلك نرى الأخفش ينكره ، ولعلمهم

استخلصوه من دائرته (2)

1- الخليل معجم فى علم العروض : 129 .

2- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

تمرين : املأ الفراغات فى الأبيات بالكمات المنشورة بعدها :

أرى .... وداعا ..... ولا يذكرك .....  
.... لم يكن جدارا ..... يحفظ .... أضاءا .....  
ولم .... سورا ..... يلهنا سماءا .....  
.... وصال صب ..... متى تعصمه .....  
وإن تمدن منه ..... يقربك منه .....

(كأن ، يصيينا ، شبرا ، فجدد . للصبا ، باعا ، ولم ، أطاعا ، اجتماعا ، الذى)

وزن هذا البحر فى الأصل : مفعولات مستفعلن مستفعلن . مرتين . ولم يرد هذا البحر إلا مجزوءاً .

وله عروض واحدة وضرب واحد ، فعروضه وضربه على زنة : مستعلن ، وينقلان إلى (مفتعلن) . مثاله (1)

غَنِيَا عَلَى الدَّرَجِ بِالْخَفِيفِ وَالْهَزَجِ

تقطيعه :

غنياع	لدرجى	بالخفيف	ولهزجى
/ 0 / / / 0 /	0 / / / 0 /	/ 0 / / 0 /	0 / / / 0 /
مفعلات	مستعلن	مفعلات	مستعلن
(مفتعلن)	(مفتعلن)		

فالبيت السابق مجزوء مطوى العروض والضرب ، ولم يرد المقتضب إلا على هذه الكيفية :

وعلى هذا ليس للمقتضب إلا عروض واحدة مجزوءة مطوية وضربه مثلها .  
وتجب مزاحفة (مفعولات) أول المصراعين إما بحذف الفاء لتسلم الواو ، وإما بحذف الواو لتسلم الفاء كالشاهد الذى تقدم ، أما سلامتهما معاً أو حذفهما معاً فلا يجوز على رأى من يقول بوجوب المراقبة ، أما مستفعلن فيجب طيها فى المصراعين .

1- الوافى فى العروض والقوافى . للخطيب التبريزى : 153 .

تمرين : قطع البيتين التاليين وبين ما حدث فيهما من تغيير :

يامليحة الدعج      هل لديك من فـرج  
أم تراك قـاتلتى      بالدلال والفنج



أصل أجزاء هذا البحر : مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن . مرتين إلا أنه لم يرد إلا مجزؤاً .  
مستفعلن فاعلاتن . مرتين .

ولهذا البحر عروض واحدة على زنة (فاعلاتن) وضربها مثلها ، مثاله : (1)

قد أقفرت سرّ من رأ      فما لشيء دوام

تقطيعه :

قد أقفرت      سرر من را      فما لشيء      نّ دوامو

o / o / / o /      o / / o / /      o / o / / o /      o / / o / o /

مستفعلن      فاعلاتن      متفعلن      فاعلاتن

وبناءً على هذا البيت فإن المجتث لا يأتى إلا مجزؤاً وله عروض واحدة صحيحة  
وضرب واحد صحيح .

ويجوز أن يدخل التشعيت ضرب المجتث ، أما عروضه فلا يدخلها التشعيت إلا إذا كان  
البيت مصرعاً .

ما يجوز في حشو هذا البحر : مستفعلن يجوز فيها : متفعلن وتنقل إلى  
(مفاعِلن)، ويجوز فى مستفعلن أيضا : مستعلن ومستفعل ومتفعل .

تمرين : قطع الأبيات التالية إلى تفاعيلها وبين ما حدث فيها :

يفضى حياء ويقضى      بالحق خيفة ربه  
شهب الكتاب تغشى      زرق العدا قبل كتبه

1- الخليل ، معجم فى العروض : 113 .

مباشـر الحرب إلا والنصر من بعض حزبه  
وكم له يوم سلم يفوز فيه بسابـه  
والطير والوحش ترجو لقتـه يوم حربـه  
عادات هيم الأعادي ورود جدول غضبه  
في حيث للنصر شمس لها طلوع بقربه

وزن هذا البحر : فعولن ، ثمانى مرات ، ولم يرد إلا أافيا ومجزوءا ولهذا البحر عروضان وستة أضرب :

العروض الأولى : على زنة فعولن ، ولها أربعة أضرب :

الأول على زنة فعولن ، والثاني على زنة فعولن ، والثالث على زنة فعولن ، والرابع على

زنة فعولن

الضرب الأول الذى على زنة فعولن . مثاله : (1)

فأما تميم تميم بن مرّ فالفاهم القوم روى نياما

تقطيعه

فأما	تميم	تميم	تميم
o / o //	o / o //	o / o //	o / o //

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
-------	-------	-------	-------

فألفا	هملقو	مروبي	نياما
o / o //	o / o //	o / o //	o / o //

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
-------	-------	-------	-------

الضرب الثاني الذى على زنة : فعولن . مثاله (2)

1- الوافى فى العروض والقوافى للخطيب التبريزى . تحقيق د. فخر الدين قباوة . ص 167.  
2- لامية بن أبى عائد . ديوان الهذليين 184/2 .

ويأوى إلى نسوةٍ بأئساتٍ وشعثٍٍ مرضيعٍٍ مثل السعالِ

تقطيعه :

ويأوى	إلى نس	وتن با	ئساتن
o / o //	o / o //	o / o //	o / o //
فعلون	فعلون	فعلون	فعلون

وشعثن	مراضى	عمئس	سعالن
o / o //	o / o //	o / o //	o o //
فعلون	فعلون	فعلون	فعلون

الضرب الثالث الذى على زنة (فعو) وينقل إلى (فَعَلٌ) . مثاله : (1)

وأروى من الشعر شعرا عويصا يُنسى الرواة الذى قد روا

تقطيعه :

وأروى	منششع	رشعرن	عويصن
o / o //	o / o //	o / o //	o / o //
فعلون	فعلون	فعلون	فعلون

1- العقد الفريد ج5 ص 464.

ينسسر	روائل	لذى قد	روو
o / o //	o / o //	o / o //	o //
فعولن	فعولن	فعولن	فعو(فعلن)

الضرب الرابع الذى على زنة (فع) . مثاله (1)

خلىلى عوجا على رسم دارٍ خلت من سليمان ومن ميه

تقطيعه :

خلىلى	يعوجا	على رس	مدارن
o / o //	o / o //	o / o //	o / o //
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

خلت من	سليمان	ومن مى	يه
o / o //	o / o //	o / o //	o /
فعولن	فعولن	فعولن	فع

أما العروض الثانية للمجزوء فهى على زنة (فعو) وتنقل إلى (فعلن) ولها ضربان الأول مثلها والثانى على زنة (فعن)

1- الكامل فى العروض . د. محمد قنارى ص 204.

الضرب الأول الذى على زنة فعو ، وينقل إلى (فعل) . مثاله : (1)

أَمِنْ دِمْنَةً أَفْقَرْتُ      لِسَلْمَى بِذَاتِ الْغَضَى

تقطيعه :

أمن دم	نتن أق	فـرت
o / o //	o / o //	o //
فعولن	فعولن	فعو(فعل)

لسلمى	بذاتل	غضى
o / o //	o / o //	o //
فعولن	فعولن	فعو(فعل)

الضرب الثانى الذى على زنة (فَعُ) مثاله (2)

تَعَفَّفُ وَلَا تَبْتَسُّ      فَمَا يَقْضُ يَأْتِيكَ

تقطيعه :

تعففف	ولاتب	تنس
o / o //	o / o //	o //
فعولن	فعولن	فعو

1- العقد الفريد ج5 ص 495.

2- الوافى فى العروض والقوافى . للخطيب التبريزى . تحقيق د. فخر الدين قباوة ص 172.

ك	ضياتى	فمايق
o /	o / o //	o / o //
فع	فعولن	فعولن

ومن خلال ما تقدم من الأبيات يتبين لنا أن المتقارب يتألف من عروضين وستة أضرب :

**العروض الأولى** صحيحة ولها أربعة أضرب : الأول مثلها والثاني مقصور والثالث محذوف والرابع أبتز .

والعروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان : الأول مثلها والثاني أبتز .

**ويجوز في حشو هذا البحر** : أن تأتي فعولن على فعول ، وفعو وتنقل بعدها إلى (فعل) .

**تمرين رقم 1** : قطع الأبيات التالية بالرموز والتفاعيل وبين ما حدث فيها من تغيير :

ولاجمد الغيث إلا انسكب	فما أظلم الدهر إلا أضاء
لديه غداة الرضا والغضب	تشام بروق الندى والردى
أثاب وإن عم خطب وثب	هو الغيث والليث إما سألت
فى جنب جدوى يديه تغب	إذا فاض فى كرم فالبحار
لذل الثواء وعز الأدب	ويرتاح فى بابه الأملون
جميل الطوية زاكى الحسب	جزيل العطية طلق اليدين
وتسمو المعالى إذا ما انتسب	تتية العوالى إذا هزها

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات فى الأبيات بالكلمات التى بعدها

فمن ذا يجاربك يا بن الحسين      إلى ..... أو وفاء وفخر  
وأنت من النفر .....      إلى فضلهم مرتضى كل سفر  
إذا حبس ..... يوماً همت      غيوت نداهم على كل قطر  
تلق المدائح ... الوجوه      لها من صفاتك أنفاس زهر  
عرانس فكر جلاها الهناء      فجاعت ..... إلى خير صهر

(زهر ، القطر . تُزَفُّ . كرم، الأكرمين)



16- البحر المتدارك :

وزن هذا البحر : فاعلن ، ثماني مرات ، وقد جاء وافيا ومجزوءا

ولهذا البحر عروضان وأربعة أضرب :

العروض الأولى على زنة فاعلن وضربها مثلها . مثاله :

جاغنا عامر سالما صالحا      بعد ما كان ماكان من عامر

تقطيعه :

صالحن	سالن	عامرن	جاغنا
o//o/	o//o/	o//o/	o//o/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

عامرن	كانمن	كانما	بعدما
o//o/	o//o/	o//o/	o//o/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

أما العروض الثانية فهي مجزوءة صحيحة على زنة فاعلن ولها ثلاثة أضرب : الأول

على زنة (فاعلاتن) والثاني على زنة (فاعلاتن) ، والثالث على زنة (فاعلن)

الضرب الأول الذي على زنة (فاعلاتن) مثاله :

دار سُعدى بِشَحْرِ عُمَانِ قَد كَسَاها الْبَيْتِ الْمَلَوَانِ

تقطيعه :

دارسع	دى بشح	رعمانى
o//o/	o//o/	o/o///
فاعلن	فاعلن	فعالتن

قدكسا	هلبلل	ملوانى
o//o/	o//o/	o/o///
فاعلن	فاعلن	فعالتن

وعروض هذا البيت جاءت هكذا لأن هذا البيت مصرع.

الضرب الثانى الذى على زنة فاعلاتُ مثاله :

هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهورُ

تقطيعه :

ها زهى	دارهم	أقفرت
o//o/	o//o/	o//o/
فاعلن	فاعلن	فاعلن

أم زبو	رن محت	هددهور
o//o/	o//o/	o o//o/
فاعلن	فاعلن	فاعلاتُ (فاعلان)

الضرب الثالث الذى على زنة فاعلن . مثاله :

قف على دارهم وابكينُ بين أطلالها والدمن

تقطيعه :

قف على دارهم وابكين

o // o /

o // o /

o // o /

فاعلن

فاعلن

فاعلن

ود دمن

لالها

بينأط

o // o /

o // o /

o // o /

فاعلن

فاعلن

فاعلن

ومن خلال الأبيات المتقدمة ترى أن هذا البحر له عروضان وأربعة أضرب :

- 1- العروض الأولى فى الوافى صحيحة ولها ضرب واحد مثلها .
- 2- العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب : الأول : مجزوء مرفل ، والثاني مجزوء مذال ، والثالث مجزوء صحيح .

ما يجوز في حشو هذا البحر

يجوز فى فاعلن أن تأتي على فعَلن ، وأن تأتي فعَلن هذه على فعَلن بتسكين العين .

تمرين : قطع الأبيات التالية وبين ما حدث فيها من تغيير :

يا ليل الصب متى غده	أقيام الساعة موعده
رقد السما وأرقه	أسف للبين يردده
يامن جحدت عيناه دمي	وعلى خديه توره
خداك قدا عترفا بدمي	فعلام جفونك تجده
إنى لأعيذك من قتلى	وأظنك لاتعمده
بالله هب المشتاق كرى	فلعل خيالك يسعده

## ضوابط تفاعيل البحور (1)

وقد جمعها صفي الدين فيما يلي :

- 1- طويل له دون البحور فضائل
  - 2- لمديد الشعر عندي صفات
  - 3- إن البسيط لديه يبسط الأمل
  - 4- بحور الشعر وافرها جميل
  - 5- جمع الجمال من البحور الكامل
  - 6- على الأهزاج تسهـيل
  - 7- في أبحر الأرجاز بحر يسهل
  - 8- رَمَلُ الأبحر يرويه الثقات
  - 9- بحر سريع ماله ساحل
  - 10- منسرح فيه يضرب المثال
  - 11- ياخفيفا خفت به الحركات
  - 12- تعد المضارعات
  - 13- اقتضب كما سألوا
  - 14- اجتثت الحركات
  - 15- عن المتقارب قال الخليل
  - 16- حركات المحدث تنتقل
- فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن  
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن  
مفاعلتن مفاعلتن فعولن  
متفاعلن متفاعلن متفاعلن  
مفاعيلن مفاعيلن  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
مستفعلن مستفعلن فاعلن  
مفتعلن مفعولات مفتعلن  
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن  
مفاعيل فاعلاتن  
مفعولات مفتعلن  
مستفعلن فاعلاتن  
فعولن فعولن فعولن فعولن  
فعلن فعلن فعلن فعلن

1- قد جمعها صفي الدين الحلبي .

## الدوائر العروضية

الدوائر العروضية : اصطلاح أطلقه الخليل على عدد معين من البحور يجمع بينها التشابه فى المقاطع ، ونعنى بالمقاطع الأسباب والأوتاد ، وقد سميت هذه الدوائر باسم التشابه الذى يجمع بين البحور فى الدائرة الواحدة .

وهذه الدوائر لصعوبتها يكاد القارئ يقف عاجزا عن فهمها برغم ما تورده الكتب والشروح من بيانات وتفصيلات حول هذا الموضوع ، وفى هذا الكتاب حاولت تذليل بعض الصعوبات التى تتعلق بفهم هذه الدوائر ، والتى نأمل أن يكون الطلاب على استعداد لما نقدمه من تبسيط لهذا الموضوع ، حتى يخرجوا منه بنتائج مرضية حول فك هذه الدوائر وفهمها .

والخليل بن أحمد باستقرائه البارع وصل إلى أن الشعر العربى لا يخرج عن خمسة عشر بحرا تجمعها خمس دوائر : ثلاث من هذه الدوائر بسيطات لأنها تتراكب من تفاعيل متشابهة : إما خماسية وإما سباعية واثنان مركبتان من تفاعيل مختلطة خماسية وسباعية فى آن واحد : وإليك كل دائرة على حدة .

## الدائرة الأولى : دائرة المختلف

تتكون هذه الدائرة من أربعة وعشرين حرفا ، وسميت بالمختلف لأن تفاعليها تختلف في عدد الحروف ، فمنها الخماسية ومنها السباعية .

ودائرة المختلف تشتمل على خمسة بحور ثلاثة منها مستعملة ، وذلك لأن الخليل بن أحمد - باستقرائه التواصل - استطاع أن يعثر لها على أصل في الأشعار العربية القديمة .

أما البحران الآخران فهما مهملان وغير مستعملين ، لأن العرب لم تتسج شيئا من الأشعار على منوالهما ، كما ثبت من خلال الاستقراء .

والبحور المستعملة على هذه الدائرة هي : الطويل والمديد والبسيط .

**طريقة استخراج هذه البحور من الدائرة كما أتصورها هي :** أن ترسم قوسا على هيئة نصف دائرة ، وترسم عليه حروف تفاعل البحر الذي تريد استخراجيه ، واستخراج بقية البحور منه ، بحيث يكون رسم حروف التفاعل مرتبا كما هو دون خلل في الترتيب ، وقد رسمت الدائرة على شكل نصف دائرة اختصارا لأن نصف الدائرة يمثل مصراعا واحدا من البيت ، والمصراع الثاني مثله تماما ولا داعي لتكراره، لأن النتيجة في تكراره هي ، فلا لزوم إذا التكرار التفاعل .

وأول بحر أقوم برسم حروف تفاعله على الدائرة وجعله أصلا لها هو بحر : الطويل ،  
فعاون مفاعيلن فعاون مفاعيلن .

واختيار هذا البحر أصلا في هذه الدائرة بالذات لكونه أقوى من غيره بوصفه مبدوءا بوتر مجموع ، والبحران المستعملان معه أو كل واحد منهما مبدوء بسبب خفيف ، والوتر أقوى

من السبب .

**والطريقة كالاتى :** أن ترسم على نصف الدائرة المرقمة برقم واحد 1 : ترسم عليها حروف تفاعيل البحر الطويل مقطعة ، وهذه عملية بسيطة ولا مشكلة فيها ، ثم تأتى إلى نصف الدائرة رقم 2 وترسم البحر الذى يلى الطويل ، وهنا أريد أن أنبهك إلى أنه يجب فى ابتداءك لهذه الدائرة أن تبتدىء حيث انتهى المقطع الأول من التفعيلة الأولى من البحر السابق ، وأنت تعلم أنه قد انفصل وانتهى عن وتد مجموع ، وهذا يجب عليك حذفه وتبدأ فى الدائرة الثانية بالحرف الذى يليه ، وهو بداية سبب خفيف : فعولن : تحذف (فعو) وتبدأ بـ (لن)

وتستمر فى الدائرة رقم 2 على النسق الأول من رموز الدائرة الأولى إلى النهاية ، ولم يبق لك عندئذ على إتمام الرقم 24 من الحروف إلا إضافة حروف الودت المجموع الذى تركته أولاً فتضيف رموزه فى نهاية الدائرة .

وعندها يتكون لك على الدائرة رقم 2 البحر المديد : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن .

وهكذا تعمل مع الدائرة رقم 3 حيث تترك المقطع الأول من البحر السابق وهو السبب الخفيف : فاعلاتن ، حيث تحذف رمز (فا) / (فا) (وتترك رمز (علاتن) // / (وتستمر فى بقية الرموز السابقة إلى النهاية وتضيف رمز السبب الخفيف الذى حذفته ، فيتكون لك على هذه الدائرة - أعنى رقم 3 - بحر غير مستعمل وهو :

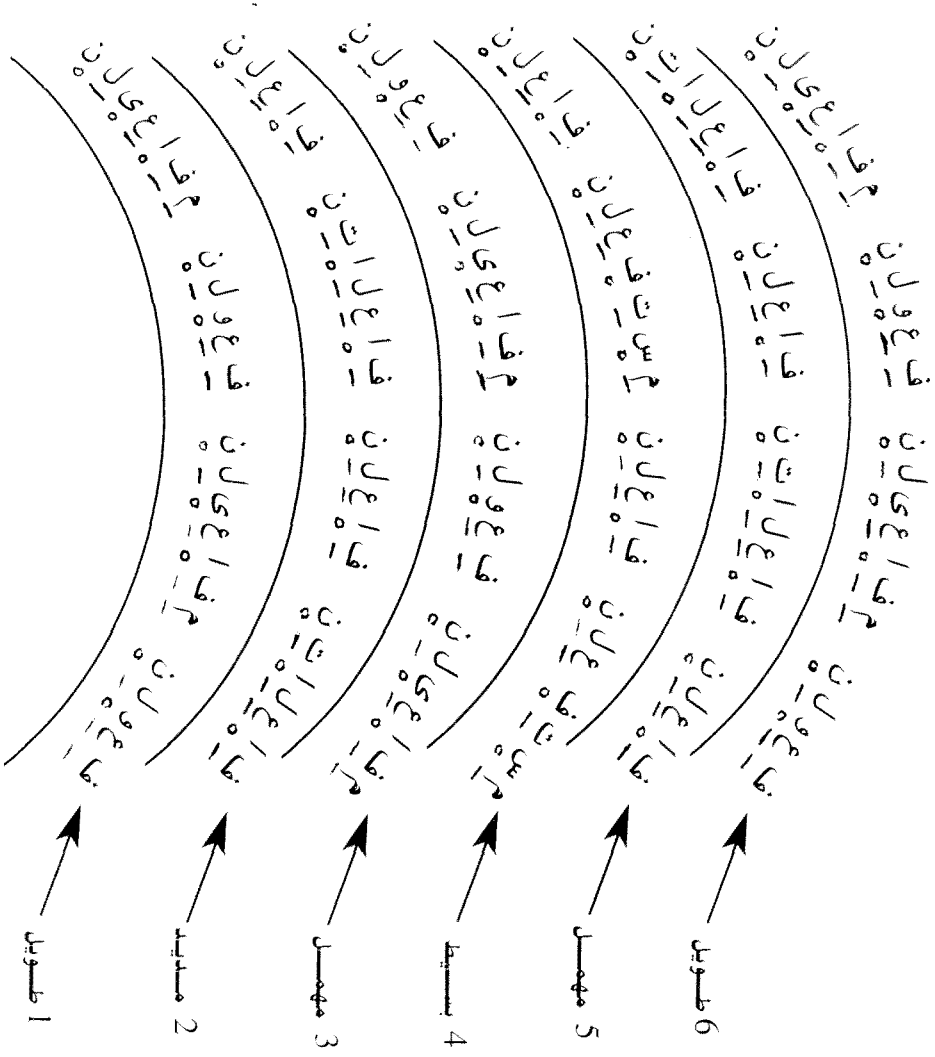
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن . عكس الطويل وفى خروجك إلى الدائرة رقم 4 تخرج بنفس الطريقة السابقة فى الابتداء من حيث الحذف والإثبات ، فيتكون لك البحر البسيط : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وعلى نصف الدائرة رقم 5 تبدأ بالكيفية الأولى فيتولد من الرموز بحر غير مستعمل ،



وهذا البحر المهمل على زنة : فاعلن فاعلنن فاعلن فاعلنن . وهذا البحر عكس المديد ، وعندما تستعمل الطريقة السابقة مع نصف الدائرة رقم 6 فإنها تقضي بك إلى رموز التفعيلات التي كنت قد بدأت بها في الدائرة الأولى ، وهي تمثل بحر الطويل ، وعندما تعلم أن الدائرة قد استغرقت كافة بحورها ، وأنها انتهت من حيث ابتدأت ولم يتولد منها بحور أخرى ..

### شكل الدائرة الأولى : دائرة المختلف



## الدائرة الثانية : دائرة المؤلف

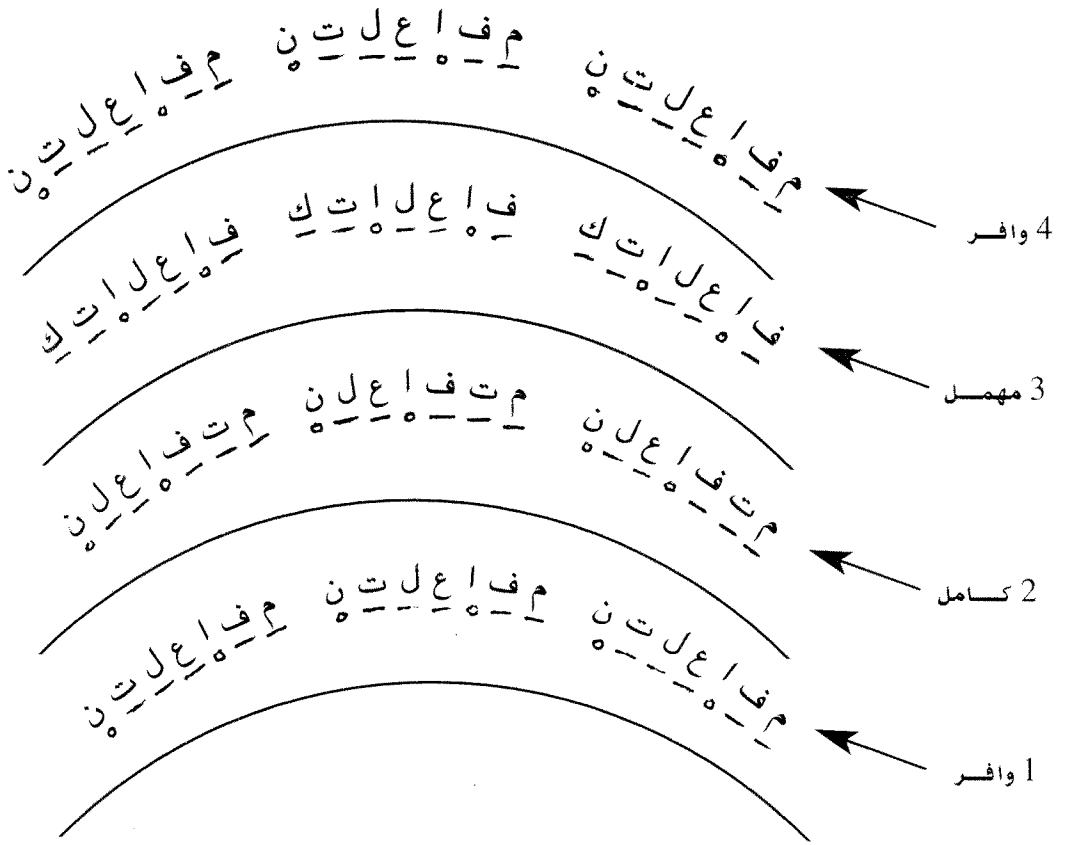
هذه الدائرة تتركب من أجزاء سباعية ، وينفك منها ثلاثة بحور : اثنان مستعملان وواحد مهمل وهذه الدائرة تتكون من واحد وعشرين حرفاً لأن نصف الدائرة يتكون من ثلاث تفاعيل وفي كل تفعيلة سبعة أحرف ، ونصف الدائرة الآخر الذى يمثل الشطر الثانى من البيت بنفس الكيفية والبحران المستعملان فى هذه الدائرة هما الوافر ، والكامل ، والبحر المهمل وهو على زنة : (فاعلاتك) ست مرات.

### طريقة استخراج البحور الثلاثة من هذه الدائرة :

أولاً استخراج الوافر : نأتى إلى نصف الدائرة رقم واحد 1 ونرسم عليها رموز تفاعيل البحر الوافر على الترتيب فتتكون لنا رموز بعدد تفاعيل نصف البيت ثم نأتى إلى نصف الدائرة رقم 2 ونرسم عليها رموز البحر الكامل والطريقة أننا فى ابتداء رموز البحر الكامل نبدأ برمز الحرف الذى يلي المقطع الأول من التفعيلة الأولى من البحر الوافر : (مفاعلتن)  $o///o///$  ، نحذف (مفا)  $o//$  ونبدأ بـ (علتن)  $o///$  ونستمر على بقية رموز البحر الوافر إلى النهاية ، وما حذفته فى الأول من رموز (مفا)  $o//$  أثبتته فى الآخر . عندها ينفك لك عن الدائرة البحر الكامل ثم نأتى إلى نصف الدائرة رقم 3 وتعمل مثل ما عملت فى الدائرة رقم 2 فينفك لك بحر غير مستعمل على زنة : فاعلاتك ، ثمانى مرات .

ثم تنتقل إلى الدائرة رقم 4 فتعمل بها كما عملت فى الدوائر السابقة فينفصل لك البحر الوافر من جديد . فعندها تعلم أن الدائرة قد استغرقت كل ما فيها من البحور ، مستعمل وغير مستعمل ، وبذلك تكون دائرة المؤلف قد انتهت.

شكل الدائرة الثانية: دائرة المؤلف



## الدائرة الثالثة : دائرة المجتلب

أحرف هذه الدائرة واحد وعشرون ، ونظراً لأن بعض أجزائها مجتلب من المختلف وبعضها الآخر من المؤتلف سميت لذلك : دائرة المجتلب.

وينفصل من هذه الدائرة ثلاثة بحور هي : الهزج والرجز والرمل ونتبع في استخراج البحور من هذه الدائرة الطريقة التي استعملت مع الدائرتين السابقتين .

**الطريقة :** نبدأ برسم نصف دائرة كما سبق ونخط فوق هذه الدائرة رموز بحر الهزج ، وبدأنا ببحر الهزج دون غيره لأنه يبدأ بوتد ، أما البحران الآخران فكلهما يبدأ بسبب ، والوتد أقوى .

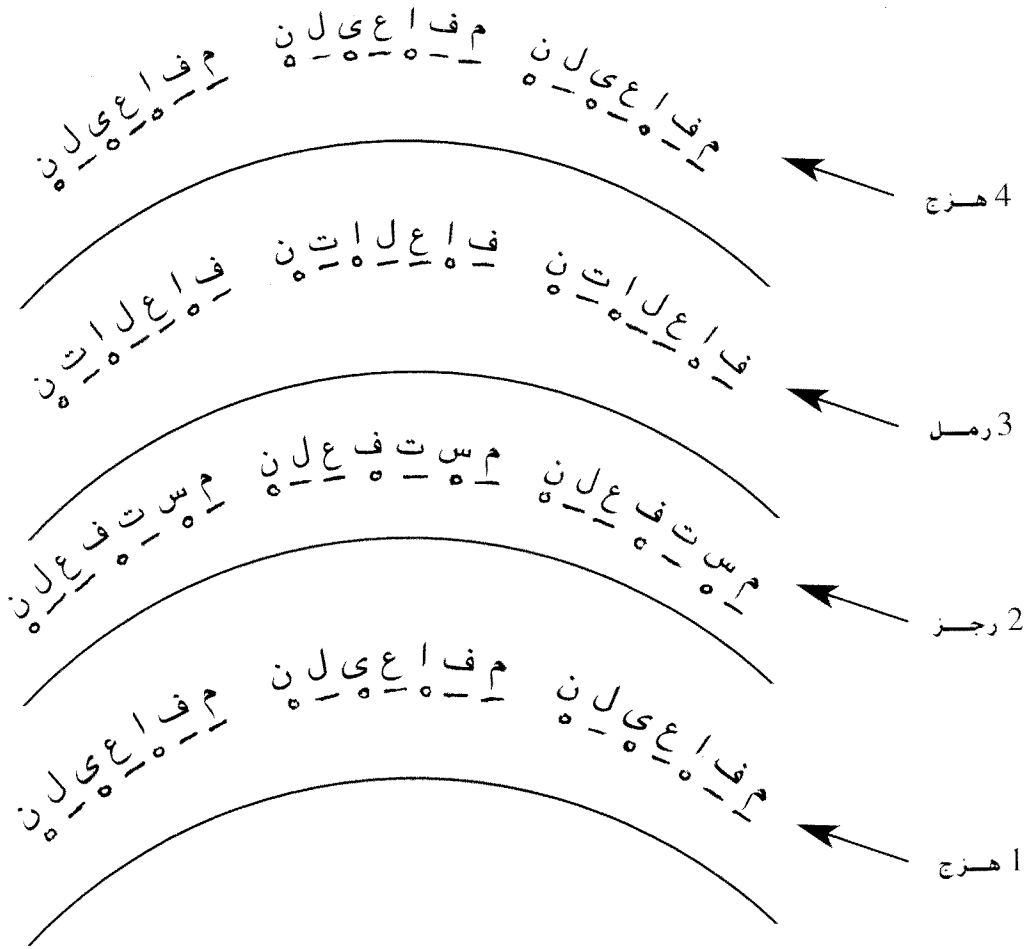
**والطريقة كما يلي :** أولاً نخط على الدائرة رقم 1 رموز تفاعيل الهزج :  $o/o/o///$  (مفاعيلن) ثلاث مرات فيتكون لنا عدد الرموز ، واحد وعشرون رمزاً بعدد الحروف .

ثانياً : نبدأ بالدائرة رقم 2 وتكون البداية بعد الوتد الأول من الدائرة السابقة في التفعيلة الأولى : (مفاعيلن) ، نبدأ بعد (مفا) أى نبدأ من (عينن)  $o/o/$  ونستمر على نمط رموز الدائرة السابقة إلى النهاية وما حذف في الأول (مفا)  $o///$  نثبتته في الآخر فينك منها بحر الرجز .

ثالثاً : ننتقل إلى الدائرة رقم 3 وبالكيفية السابقة حيث نبدأ بعد السبب الخفيف الأول من التفعيلة الأولى من بحر الرجز (مستفعلن) نبدأ من (تفعلن)  $o//o/$  ونثبت في الآخر السبب الخفيف الذي حذفناه فينك من هذه الدائرة بحر الرمل.

والدائرة رقم 4 عندما نتبع معها الطريقة الأولى في التخلص من الدائرة التي تسبقها فينك عنها بحر الهزج من جديد ، وعندما نعلم أن هذه الدائرة قد استغرقت كل بحورها .

شكل الدائرة الثالثة : دائرة المجتلب.



## الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه

وهذه الدائرة تحتوى على تسعة بحور . ستة منها مستعملة وثلاثة مهملة .

وتتكون هذه الدائرة من واحد وعشرين حرفا ، ولأن بحور هذه الدائرة كثيرة ومشتبهة ؛

لذلك سميت : بدائرة المشتبه .

طريقة استخراج البحور : نبدأ كالعادة برسم أنصاف الدوائر حتى تصل عشر دوائر ،

ثم نبدأ برموز الدائرة الأولى منها فنضع عليها واحدا وعشرون رمزا للبحر السريع .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 2 بالتخلص الذى تخلصناه فى الدائرة السابقة ، فيتولد لنا

على نصف هذه الدائرة بحر مهمل هو: فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 3 بالكيفية السابقة فيتولد لنا بحر غير مستعمل أيضا وهو :

مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 4 فينك منها البحر المنسرح : مستفعلن مفعولات مستفعلن .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 5 فينك البحر الخفيف : فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 6 فينك البحر المضارع : مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 7 فينك البحر المقتضب : مفعولات مستفعلن مستفعلن .

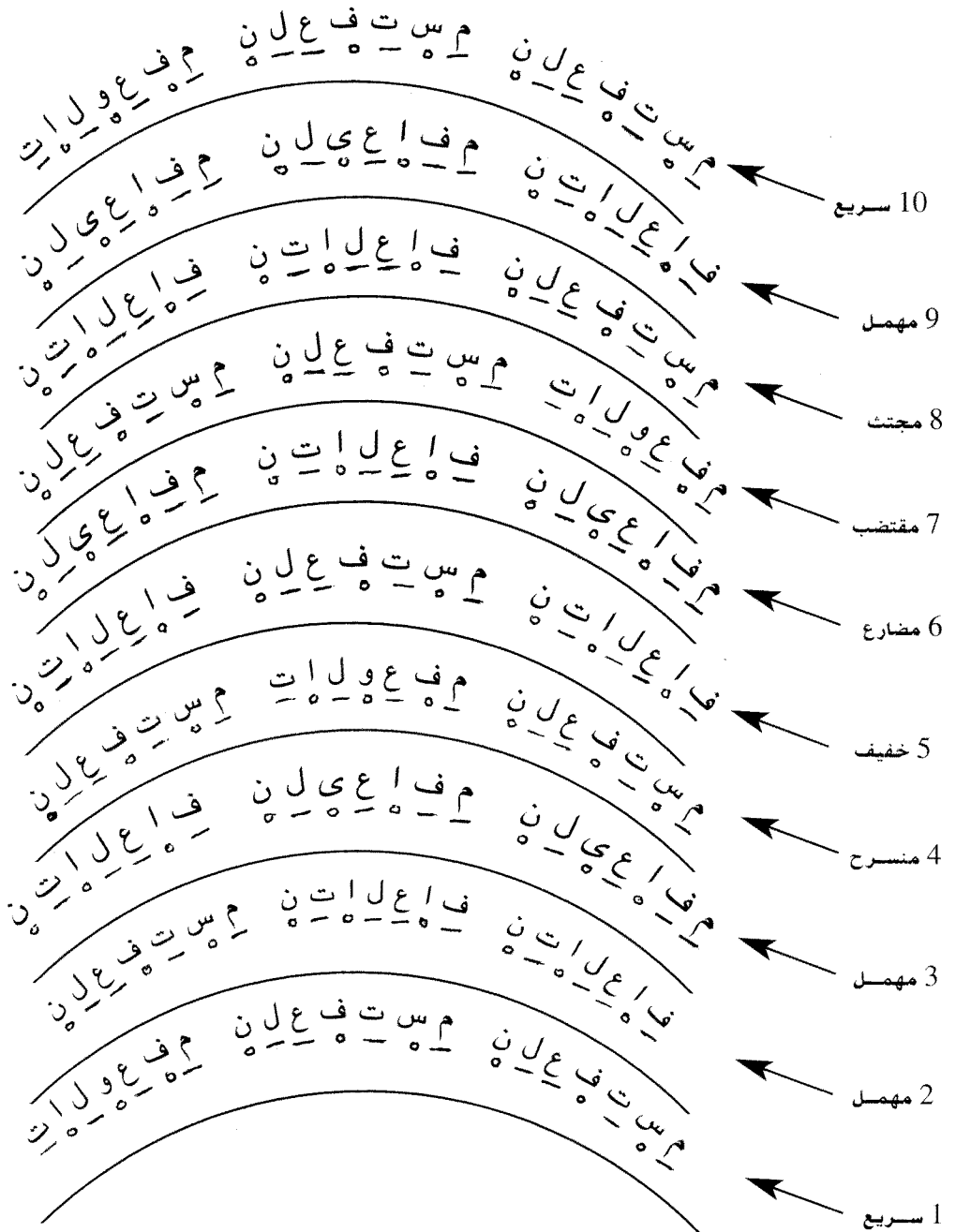
ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 8 فينك البحر المجتث : مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 9 فينك بحر مهمل : فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 10 فينك منها بحر السريع الذى ابتدأنا به أول الأمر ،

وعندها تكون الدائرة قد استوفت كل بحورها .

شكل الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه



## الدائرة الخامسة : دائرة المتفق

وهذه الدائرة تجمع عشرين حرفا بعدد حروف تفاعيلها وقد وضع الخليل بن أحمد هذه الدائرة للمتقارب ، ولم يقفل الباب على من سيأتى بعده ، بل أشار إلى أن تقصيه واستقراءه لم يوصله إلى أبعد من ذلك ، وأشار إلى أن من سيأتى بعده لعله يعثر على وزن آخر تكون العرب قد نسجت عليه ولم يوفق هو فى العثور عليه ، وفعلنا صدق حدس الخليل ، حيث جاء تلميذه الأخفش من بعده واكتشف بحر المتدارك ، وألحقه بدائرة المتقارب ( دائرة المتفق )

وهذه الدائرة تشتمل على بحرين مستعملين فقط هما : المتقارب والمتدارك

والطريقة فى استخراجهما كالآتى :

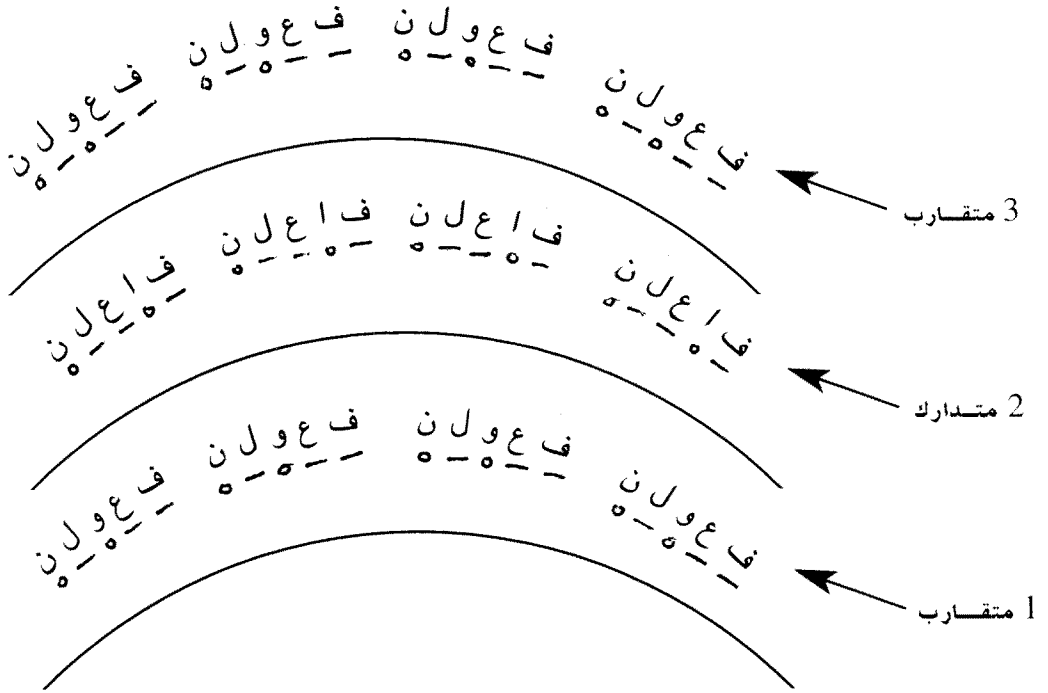
أولاً نبدأ بالمتقارب لأنه يبدأ بوتد والمتدارك يبدأ بسبب والوتد أقوى من السبب ، فنرسم نصف دائرة كالعادة ونخط على ظهرها رموز حروف المتقارب : عشرين رمزا ، ونضع فوق الرموز حروفها فيتكون لنا البحر المتقارب : فعولن // 0 / 0 أربع مرات .

ثانيا : نرسم قوسا ثانيا ونرسم عليه رموز المتدارك ، ونتبع نفس المسلك الأول فى طريقة التخلص من الدائرة الأخرى حيث نترك المقطع الأول فى التفعيل الأولى فى البحر السابق ونستمر بنفس الرموز السابقة فى الدائرة الأولى ، وما حُذِف فى الأول نُثبته فى الآخر، فيتكون البحر المتدارك فاعلن // 0 / 0 أربع مرات.

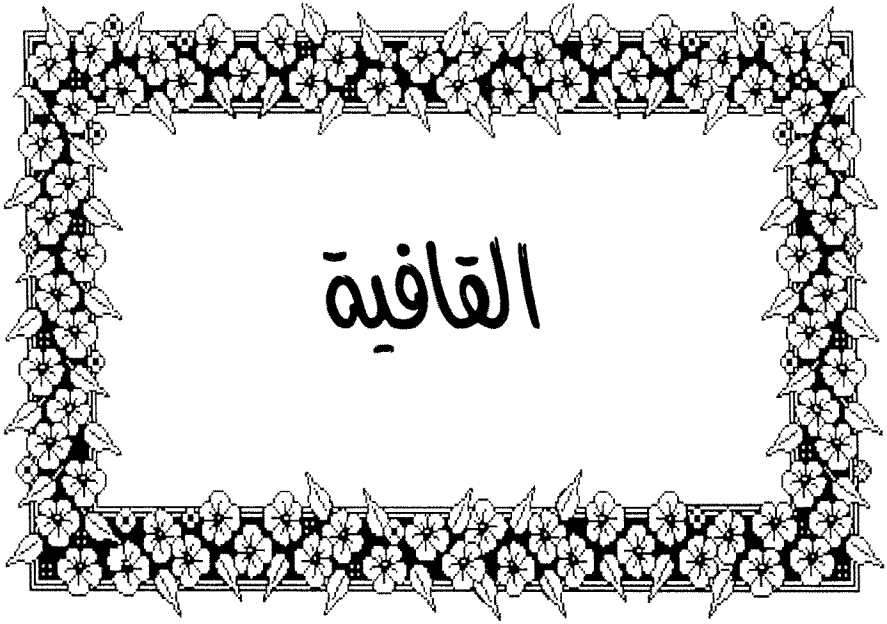
ثالثا : نرسم نصف دائرة أخرى نخط عليها رموز الدائرة السابقة بعد حذف السبب الخفيف بنفس الكيفية الأولى فيتولد لنا البحر المتقارب من جديد وعندها تعلم أن الدائرة رجعت إلى ما ابتدأت به واستوفت كل بحورها .



شكل الدائرة الخامسة : دائرة المتفوق









## القافية

### تعريف القافية

القافية فى اللغة : من قَفَا يَقْفُو قَفْوًا وَقَفُوًّا ، واقتفى أثره ، أى اتَّبَعَهُ ، وقافية الرجل : مؤخر عنقه ، والقافية تطلق على مؤخرة كل شىء .

أما القافية فى اصطلاح علماء اللغة فتختلف من شخص إلى آخر .

فالحليل بن أحمد يرى أن القافية تنحصر فى الجزء الأخير من بيت الشعر ، وهى :

آخر حرفين ساكنيين وما بينهما والمتحرك الذى قبلهما . (1)

أما الأخفش فىرى أن القافية هى : آخر كلمة من البيت (2) وأما أبو العباس ثعلب ،

ومعه قطرب النحوى فىرى أن القافية هى : آخر حرف فى البيت ، وهو ما يسمى بالروى (3) .

وهناك من قال إن القافية هى البيت كله ، وهذا من التسميات المجازية التى تُسَمَّى

الجزء باسم الكل (4) .

والرأى الذى عليه المعول فى هذا المجال هو رأى الخليل بن أحمد ، ولذلك فإن القافية

تارة تنحصر فى كلمة وتارة فى جزء كلمة وأخرى فى أكثر من كلمة وهكذا .

واليك الأمثلة على ذلك :

1- المعيار فى أوزان الأشعار / لابن السراج الأندلسى ص 116

2- كتاب القوافى للأخفش ص 1

3 - المحكم لابن سيده ج 6 ، ص 755 ، 354 .

4- العمدة لابن رشيق ج 1 / ص 154 .

أولاً القافية التي تستغرق كلمة فقط ، ويمثلها البيت الآتى :

أما الملوك فقد رأوا بالأمس ما                      حُمَّلَتْهُ من كل عبءٍ فَادِحِ

o//o/

فالقافية فى هذا البيت كلمة (فَادِحِ)

ثانيا : القافية التي تستغرق جزء كلمة ، ومثالها :

أخليت أرض الشرك من أبطالها                      وغمرتها بنوادرٍ ونوائِحِ

o//o/

فالقافية فى هذا البيت جزء كلمة وهى : الواو والألف والهمزة والحاء والياء الخفية التي

بعد الحاء (وَأَحِ) من كلمة نوائِحِ

ثالثاً القافية التي تستغرق أكثر من كلمة ، مثالها :

إنَّ ابنَ زيدٍ لازال مُستَعْمِلاً                      لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصرِهِ العُرْفَا

o///o/

فالقافية فى هذا البيت استغرقت أكثر من كلمة (هَلِ عُرْفَا) : الهاء من كلمة (مصره)

وكلمة (العرفا) بكاملها .

وبعد التعريف بالقافية وكيف يكون موقعها فى بيت الشعر ، سنعرض - إن شاء الله

تعالى - للبحث فى العناصر التالية :

1- حروف القافية

2- أنواع القافية



أين اتجاهي ومالي من يعوضني

عن شخصك الفذ ياتعسي وإملاقي

\*\*\*\*\*

عانقته كالطبي أحوى أحوراً

نشوان قد مالت به سنة الكرى

\*\*\*\*\*

دمي على خده الأسيـل له

إن أنكرت مقلته تأتيـر

\*\*\*\*\*

من بات يشرب من رضاك مسكراً

ويعض من تفاح خدك أحمر

\*\*\*\*\*

طافت على مستنير الروض وطفاء

فاللـرى بالذي أولته إثراء

\*\*\*\*\*

فما لهذي الجياد لأعناق

يلفت أعناقها ولا خبب

\*\*\*\*\*



رَشَاءُ إِذَا مَارَاشَ سَهْمًا صَائِبًا  
مِنْ هُدْبِهِ نَصَبَ الْجُفُونِ بَوَاتِرًا

\*\*\*\*\*

بَهَرَتْ صِفَاتِكَ وَاسْتَطَارَ حَدِيثُهَا  
فِي الْخَافِقِينَ فَمَا لَهَا مِنْ مُنْكَرٍ

\*\*\*\*\*

أَهٍ مِنْ بَرَقٍ بِسَائِكُنَافِ الْحِمَى  
هَبَّ عَلْوِيَّ السِّنَا مُعْتَرِضًا

\*\*\*\*\*

فَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَحْرَزْتَ مِنْ مَهَلٍ  
خُصِلَ الْعُلَا وَجَرَى قَوْمٌ فَمَا لِحِقْوَا

\*\*\*\*\*

وَالْوُرُقُ فِي الْمَوْرِقِ مِنْ أَفْنَانِهَا  
تَجْنِي غَرَامًا وَتَهْيِجُ عَاشِقًا

\*\*\*\*\*

وَاللَّهِ لَوْلَا خِدَا عَمَاتُ الْهَوَى  
لَمْ أَسْهَرِ اللَّيْلَ وَلَمْ أَقْلَقِ

\*\*\*\*\*

## 1- حروف القافية

التأسيس ، والدخيل

قال الشاعر :

كَلْفِي بِنَشْوَانِ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا

عَطَفْتُ سَوَالِفَهُ سُلَافَةً صَاحِبِ

سَلِّهِ أَسْوَدَ لَوَاحِظٍ أُعْرَى بِنَا

لَمَارَنَا أَمْ سَلِّ بِيضَ صَفَائِحِ

هذان البيتان من قافية الحاء ، بمعنى أن حرف الحاء هو رويهما وأنه مكسور في عامة

أبيات القصيدة وقبل الحاء حرفان ، في البيت الأول : الباء والألف .

وفي البيت الثاني : الهمزة والألف ، فالألف ثابتة والحرف الذى بينها وبين الحاء ليس

لازم الثبوت ، فهذه القصيدة تبلغ أبياتها خمسة وأربعين بيتاً إذا نظرت إليها وجدت الألف فى

موقعها لم تتغير فى جميع الأبيات ، أما الحرف الذى بعدها فهو دائم التغير ، لهذا فالألف

أسست عليها القصيدة لاتتغير بأى حال ،

فالتأسيس إذن ، هو : أُلْف ثابتة يفصلها عن الروى حرف واحد متحرك هو الدخيل.

والدخيل إذن : هو الحرف المتحرك الذى يفصل بين الروى والتأسيس ، ولا يشترط فيه

التزام حرف بعينه على عكس التأسيس الذى يشترط فيه ذلك كما قدمنا .

## الردف

قال الشاعر :

فَعَلَّامٌ نَوْمُكَ يَا نَدِيدِي — وَمُ وَقَدْ تَرَى

فُرْصَ النَّعِيمِ أَمَا تَمَلُّ رُقُودًا

فَاسْتَنْطِقِ الْوَتَرَ الْفَصِيحِ وَقُمْ بِنَا

نَقْطَعُ مِنَ الزَّرْقِ الطَّرِيحِ وَرِيدًا

\*\*\*\*\*

وقال فى قصيدة أخرى :

يَا بَنِي عُدْرَةَ هَلْ مِنْ ثَائِرٍ

لَقَتْنَا — يَلِمًا بِهِ غَيْرُ الْمَلِاحِ

فى البيت الأول الروى : دال قبلها واو ، وفى البيت الثانى الروى : دال قبلها ياء ، وكلا البيتين من قصيدة واحدة ، والحرفان الواو والياء اللذان قبل الروى يسميان : الردف ، وإذا كان الردف الواو أو الياء فليس هناك من حرج فى إبدال أحدهما بالآخر كما رأيت ؛ إذ أنّ البيتين من قصيدة واحدة فمرة الردف بالواو وأخرى بالياء .

أما البيت الثالث ، الردف فيه هو حرف الألف الذى يسبق الروى ، وإذا رجعت إلى القصيدة فإنك تجد ألف الردف هذه ملازمة لكل أبيات القصيدة .

وعليه فإن الردف ، هو : حرف اللين الذى يسبق الروى ، ويكون لازما فى سائر أبيات القصيدة إذا كان ألفا أما إذا كان واو أو ياء فإنه يجوز أن ينوب أحدهما عن الآخر كما رأيت .

والردف على نوعين : نوع يسميه اللغويون حرف مد ، وهو : ماتقدمته حركة مجانسة  
لحرف المد ، ومن أمثله الأبيات التالية :

فَارْحَمُوا قَلْبَ عَزِيزٍ لَمْ يَكُنْ

قَبْلَكُمْ يَعْرِفُ مَا نَزَّلَ الْقِيََادِ

\*\*\*\*\*

وَإِذَا رَقَّصَ النَّسِيمُ قَضِيْبًا

بَاكَرْتَهُ الْحَمَامُ بِالتَّغْرِيدِ

\*\*\*\*\*

مَا نَسَبَاتٍ يَهْزِنَنَّ فِي الرُّوضِ أُعْطَا

فَ قُدُودٍ كَقَامَةِ الْأَمْلُودِ

والنوع الثاني من الردف ما يسمى بحرف اللين ، وهو ما تقدمته حركة غير مجانسة ،  
كقول الشاعر :

أَسْلَمْتَ مُهْجَتِي إِلَى الْوَجْدِ عَيْنِي

ثُمَّ خَلَّتْ بَيْنَ الْغَرَامِ وَبَيْنِي

وبعض العروضيين يسمى النوع الأول من الردف : الردف اللين ، والنوع الثاني :  
الردف الصلب (1)

1- انظر العروض الواضح . د. ممدوح حقي .

## الوصل

الوصل حرف من حروف القافية ، ولا يقع إلا بعد حرف الروى المحرك .

تعريفه ، هو : حرف علة متولد من إشباع حركة الروى ، أو هاء تقع بعد الروى مباشرة.

والوصل يكون ألفا بعد الفتحة ، مثاله :

هَتَفْتُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّبِّيعُ بُرُودًا

وَرَقُ الْحَمَامِ تُرْجَعُ التَّغْرِيدًا

ويكون ياء بعد الكسرة . مثاله :

أَكْمَأَةٌ عَلَى مَتُونِ الْجِيَادِ

أَمْ صُقُورٌ تَطِيرُ بِالْأَسَادِ

ويكون واوا بعد الضمة ، كقول الشاعر :

مَا زَالَ مِنْ قُلَلِ النَّبُوءَةِ يَعْتَلِي

شَرْفًا وَفِي حُلَلِ النَّبُوءَةِ يِرْفَلُ

والهاء عندما تكون وصلا ، فتارة تكون ساكنة كقول الشاعر :

لَا أَدُودَ الطَّيْرِ عَنْ شَجَرِهِ

قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ نَمْرِهِ

وتارة تكون متحركة مفتوحة ، كقول الشاعر :

خذْ غرامى من شجونى فالهوى

صحفٌ تُقرأ من عنوانها

وأخرى متحركة مضمومة ، كقول الشاعر :

وَيْلَاهُ مِنْ شَرِّسِ الْأَخْلَاقِ يَعْذُبُ لى

ففيه العذابُ ويحلُّو لى تمنُّعه

ومرة تكون الهاء مكسورة ، كقول الشاعر :

وَيْلَاهُ مِنْ تَمَلِّ الْأَعْطَافِ ذى هَيْفِ

كالغُصْنِ لى نَشَوَاتٌ عِنْدَ خَطَرَتِهِ

ومن خلال الأمثلة السابقة يتبين لنا أن حروف الوصل هي:

(أ) - حروف العلة يمد بها الصوت بعد الروى ، سواء أكانت بارزة أم كانت مستترة .

(ب) - حرف الهاء بعد الروى سواء كانت الهاء ساكنة أم متحركة .

## الخروج

تعريفه : هو حرف مد ينشأ بعد حرف الوصل ويكون إما ألفا وإما واوا وإما ياء ، ولا يشترط في حرف العلة الذى يكون خروجاً أن يكون بارزاً فتارة يكون بارزاً ، كما الألف فى كلمة (عنوانها) من البيت السابق الذى أوله : خذ غرامى .. إلخ .

وتارة يكون خفياً مثل الواو فى كلمة (تمنعه) كما فى البيت الذى أوله : ويلاه من شرس الأخلاق ... إلخ ويكون خفياً أيضاً كالياء فى كلمة (خطرته) من بيت الشعر الذى أوله : ويلاه من ثمل الأعطاف .. إلخ .

## الروى :

هو حرف من حروف الهجاء تُبنى عليه القصيدة بمعنى أن الشاعر يختار حرفاً يعتمد عليه فى بناء القصيدة ، وليست كل الحروف صالحة لأن تكون رويًا ، فلا تكون رويًا حروف العلة الزائدة مثل (الواو) فى عمرو وكذلك الهاء الساكنة ، والألف المقصورة وألف التنبية، وواو الضمير ويأؤه ، ونون التوكيد .

## تمرين :

حدد حروف القافية بالاسم فى الأبيات التالية :

لولا مغازلة الغزال السائح

لم أدر ما سبب الهوى بجوانحى

\*\*\*\*\*

قِفْ مَعِيَ عَابِتًا بَعُودِ أَرَاكِ

فِيهِ شَكْلٌ مِنْ لَيْنِ تَلْكَ الْقُدُودِ

تغنت على غصن من البان مَيَّاد

حمام زانتهن أطواق أجياد

\*\*\*\*\*

نظرت نظرةً على غِرَّةٍ حَا

نَتْ فكانت للوجد رائد حَيْنى

\*\*\*\*\*

طُلُّ على رغم أنف كل حسود

قاهر الجدِّ دائم التأييد

\*\*\*\*\*

وصفَّتْ لَكَ الأيام من أكرارها

ووفت بما تهواه من ميعاد

\*\*\*\*\*

سلُّ عن دمي غير السيوف والأسل

ولا تحدد عن القودود والمقل

\*\*\*\*\*

يُعْطى وما حذر السؤال لثامه

فَتَرَى نَرَى أَبوابه مَلْئُومًا



وليل طويت البيد فيه ويدره

مع الشهب كالدينار بين الدراهم

\*\*\*\*\*

ولم لا أملاً الأفاق شكرا

لما أسبغت من نعيم جسمام

\*\*\*\*\*

والمجد إلا ماسماً بنيانه

بأبي الفضائل واعتلت شرفاته

\*\*\*\*\*

قوم لجدهم سقى الحجيج ولم

يُستسق درّ الحيا إلا بدعوته

\*\*\*\*\*

تجرى مياه العطايا من أنامله

إلى غليل منى الراجى فتنقعه

\*\*\*\*\*

لهم السفح من مراتب فخر

لمساعيه تستطيل رباعه

ليس الحياة شهية ما لم يكن

بأس يُخاف ونائل مبنذول

\*\*\*\*\*

فسل الأباطح والمشاعر والصفاء

كم برّ مسكيناً ورّبّ يتيماً

\*\*\*\*\*

## 2- أنواع القافية

القافية نوعان : مقيدة ومطلقة

ولا ينظر للروى فيما إذا كان صحيحاً أو معطلاً ، موصولاً أو خالياً من الوصل مؤسساً أو مردوفاً .

1- فالقافية المقيدة : هى التى تنتهى بحرف ساكن ، كقول الشاعر :

بَاتَ يُبْكِ عَيْنَ السَّحَابِ الرَّوِيَّةِ

بِاسْمِ الْبَرْقِ دُونَ تِلْكَ الْتُنْبِيَّةِ

وكقول الشاعر فى قصيدة أخرى

مَرَحَتْ بِالْحُبِّ فَذُقْ غِبَّهُ

فَرُبَّ جِدٍّ مَبْتَدَاهُ مَزَاحُ

2- والقافية المطلقة : هى التى تنتهى بحرف متحرك ، مثل :

غَرَّدَ فــــــــــــــــى دَوْحِهِ الْهَزَارُ

وَأَعْتَدَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وكقوله :

كَمْ احْتَرَزْتُ لَوْ وَقَى احْتِرَازِي

عُيُونَ عَيْنِ الرَّيْبِ الْجَوَازِي

وكقوله :

ولست أُبالي إذا ما سلّمتَ

أساعني الدهر أم أحسنَ

تمرين :

فرّق بين القوافي المطلقة والمقيدة في الأبيات الآتية :

وَقَفَّتْ زُهُرُ النِّجْمِ بِمِثْلِ

خَجَلَاتٍ مِنْ سَنَا زُهُرِهِ

\*\*\*\*\*

وَالظِّلُّ صَافٍ وَالشَّعْبُ مُتَّئِمٌ

وَالْوَرْدُ صَافٍ مِثْلَ مَا شَابَهُ كَدْرٌ

\*\*\*\*\*

قَضَتْ لَكَ بِالنُّصْرِ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

وَجَرْدُ الْمِدَاكِيِّ وَالرِّمَاحُ الشُّوَارِعُ

\*\*\*\*\*

فِي لَيْلَةٍ فِيهَا السَّرُورُ

طَوِيلًا وَإِنْ عَاثَ فِيهَا الْقَصْرُ

\*\*\*\*\*

فَتَى لَوْ يَحُوزُ الْأَرْضَ قَالَتْ سَعُودُهُ

( وَإِنَّا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا )

\*\*\*\*\*

وَالوُرُقُ فِي أَوْرَاقِ عَيْدَانِهَا

تَعْرَبُ فِي عَجْمِ اللَّحُونِ الْفِصَاحُ

\*\*\*\*\*

أَتَصْحَوُ أُمَّ فَوَّادِكَ غَيْرَ صَاحٍ

عَشِيَّةً هَمَّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ

\*\*\*\*\*

لَكَ جَوْ مِنْ النَّدَى لَيْسَ يَضْحَى

دَامَ سَكْرِي بِهِ فَمَالِي صَحْوَةٌ

\*\*\*\*\*

يَا مَنِ ثَنَى الدَّهْرَ عَن تَفَشْمُرِهِ

فَلَيْسَ تَجْرِي بِالْكَئِيدِ أَكْـدَارُ

وَقَدْ كَتَمَ اللَّيْلُ سِرَّ الصَّبَاحِ

فَلَمْ يَعْرِفِ الشَّرْقُ مِنْهُ خَبِيرُ

حَمَى اللَّهُ مِنْ رَيْبِ الْحوَادِثِ بِالْحَمَى

وَجُوهًا تَرُوقُ الْعَيْنُ حُسْنًا وَمَنْظَرًا

أَدْرُ مَشْمُولَةَ الْخَمْرِ

فَقَدْ لَاحَ سَنَا الْفَجْرِ

وَسَجَايَا إِذَا بَدَتْ فِي ظِلَامِ

مَا عَلَيْنَا أَنْ يَحْجِبَ اللَّيْلُ بَدْرَهُ

كَمْ حَاجَةٌ رَجَوْتَهَا مِنْكَ غَدَاً

بَشْرَكَ بِالنُّجُجِ لَهَا بِشِيرَى

سَمْعاً فَكُمْ مِنْ قَائِلٍ نَاصِحٍ

أَنْفَعُ مِمَّنْ هُوَ شَاكِي السَّلَاحِ

قَمَرٌ حَلَّ عَقْرَبَ الصُّدُغِ فَاسْتَوَى

لَى عَلَى الشَّمْسِ مِنْ سَنَاهِ مَغِيبِ

وَيَلَاهُ مِنْ مُتَجَنَّ

يَضِنُّ حَتَّى بَعْتَهُ

فَاعْجَبْ لَهَا مُجِدَّةً فِي سَيْرِهَا

تَمْرُخُ فِي أَرْسَانِهَا وَتَلْعَبُ

عَلَى الْقَلْبِ حَقُّ الْهَوَى قَدْ وَجِبَ

فَغَيْرِ مُلُومٍ إِذَا مَا وَجِبَ

### 3 - حركات القافية

حركات حروف القافية ست ، هي :

1 - الرُّسُ : وهو حركة الحرف السابق لألف التأسيس .

مثاله قول الشاعر :

لولا مغازلة الغزال السانح

لم أدر ما سبب الهوى بجوانحي

بيناً لأحظه تلفت عاطياً

ورنا فأغرب في جراح جوارحي

هذان البيتان قافيتهما مؤسسة ، ولو نظرت للحرف السابق لألف التأسيس لوجدته مفتوحاً في كلا البيتين ، وكل أبيات القصيدة تجد فيها الحركة السابقة لألف التأسيس فتحة ثابتة لا تتغير ، وتسمى هذه الحركة (الرس) .

2- الإشباع : وهو حركة الدخيل

ولا نعدو في الحديث عن الدخيل في البيتين الأوليين فإذا نظرنا إلى حركة الدخيل فيها وجدناها كسرة ، وهذه الكسرة ملازمة لكل أبيات القصيدة ولو لم يكن حرف الدخيل واحداً ، وحركة الدخيل هي ما تسمى (بالإشباع) .

3 - الحدو : وهو حركة الحرف السابق للردف ، مثاله

أرهمت الأجفان بيض الصفاح

وهزت الأعطاف سمر الرماح

## وَقَامَتِ الْحَرْبُ فَمَا مِنْ دَمٍ

فى معرك التوديع إلا مباح

القافيتان فى البيتين السابقين مردوفتان بالألف وحركة الحرف السابق للردف فتحة ، وهى ملتزمة فى القصيدة كلها ، والحركة التى تسبق الردف دائما ثابتة لا تتغير حتى ولو كان الردف بغير الألف وهذه الحركة التى تسبق الردف تسمى (الحدو) ولا تتخلف حركة الحرف السابق للردف إلا مع اللفظ الذى يظهر فى البيتين التالين :

نَعْمُوا بِرُهَةٍ فـأَصْعَقَهُمْ يَوْمَ

مُ مِنَ الدَّهْرِ شَرَّهُ مُسْتِطِيرٌ

مَا حَمَّتْهُمْ تِلْكَ الْقُصُورُ وَلَا كَمَا

نِ لِسَعْيِ الْمُنُونِ عَنْهُمْ قُصُورٌ

4- التوجيه : هو حركة الحرف السابق للروى ، كقول الشاعر :

فَمَا يُجْتَنِّى شَهِدُ الْمُنَى بِسِوَى الْقَنَا

وَلَا يُبْتَنِّى مَجْدٌ بِغَيْرِ قِوَاظِبِ

فى البيت السابق حركة الحرف السابق للروى الكسرة والقصيدة بكامل أبياتها على هذا النمط ، كل حرف قبل الروى من كامل أبيات القصيدة مكسور ، فالتوجيه إذن هو : الحركة التى تكون فوق أو تحت الحرف السابق للروى .

5- المجرى : أما حركة الروى نفسها فإنها تسمى : المجرى فالمجرى هو : حركة الباء التى هى فى آخر أبيات هذه القصيدة والتى أتينا منها ببيت واحد فى عنصر التوجيه السابق .



6 - النفاذ : وهو حركة هاء الوصل ، مثاله :

هَذَا الْأَرَاكُ فَذَاكَ مَرْتَعُ عَيْنِهِ

فَأَحْبِسُ وَرِدَ مَا شِئْتُ غَيْرَ عَرِينِهِ

وَتَوَقُّ نَفْحَتَهُ إِذَا رِيحُ الصَّبَا

رَاحَتْ مُجَادِبَةً قُدُودَ غُصُونِهِ

فَأَحْفَظُ فَوَادِكَ مِنْ عِيُونِ ظَبَائِهِ

فَكِنَاسُهُ مَسْتَأْسِدُ كَعْرِينِهِ

هذه الأبيات قافيتها موصولة بالهاء المكسورة والكسرة هذه ملتزمة في كل أبيات القصيدة ولو كانت الهاء مضمومة لالتزمت الضمة أيضا وكذلك الفتحة أيضا لو كانت هاء الوصل مفتوحة تكون لازمة .

وحركة هاء الوصل هذه تسمى : (النفاذ) لأنها ختام ما ينفذ من حركات البيت .

تمرين :

فرّق بين حركات حروف القافية فى الأبيات التالية :

يامنُ أقرُّ البيتَ صدقَ جهاده

فرأى من التأييد عينَ يقينه

أنتم حماةُ المزمينِ ووزمزمِ

والمشعرينِ إلى الصفا وحجونه

\*\*\*\*\*

فيا عذَّبَ الله طرفاً جنى

فكان لتعذيب قلبى سببُ

وواهاً له لوغداً ناقعاً

أحرَّ الغليلِ ببردِ الشنبُ

\*\*\*\*\*

ساروا به من بعد ما أقسموا

برده الأيتم اصطبُ للاح

يا أيها القلبُ الذى اقتداهُ

ذلُّ الهوى من بعد عرِّ الجماحِ

\*\*\*\*\*



#### 4- حدود القافية

للقافية حدود خمسة :

1 - القافية المتكافئة : وهى التى يبلغ عدد المتحركات بين ساكنيها أربعة ، مثالها :

قَدَّ جَبَرَ السِّدِّيْنَ الْإِلَهَ فَجَبَرُ

لأهفَجَبَرُ

o / / / / o /

2- القافية المترابطة : وهى التى يبلغ عدد المتحركات بين ساكنيها ثلاثة مثالها :

حَيْثُ الْقُدُودُ الرَّشَاقُ أَقْتَلَهَا

لأنفُسِ الْعَاشِقِينَ أَهَيْفَهَا

أهيفها

o / / / o /

3- القافية المتداركة : وهى التى يبلغ عدد المتحركات بين ساكنيها اثنين ، مثالها :

لَا تَطْمَحَنَّ إِلَى اقْتِنَاصِ ظِيَابِهِ

فَأَلْجُدْ مِنْكَ عَلَى اقْتِنَاصِكَ أَقْدَرُ

أَقْدَرُ

o / / o /

4- القافية المتواترة : وهى التى ليس فيها بين ساكنيها إلا حركة واحدة ، ومثالها :

وَثِقْتُ بِأَسْمَاءِ الْغَوَانِي وَخَادَعْتُ

فُوَادِي مَوَاعِيدُ مَوَارِدُهَا أَلُ

أَلُو

o / o /

5 - القافية المترادفة : وهى التى ليس فيها بين ساكنيها أى متحرك ، والتقى فيها

الساكنان . مثالها :

فَاعْطِفْ عَلَى الْإِسْلَامِ عِطْفًا فَقَدْ

أَصْبَحَ لِلدُّنْيَا إِلَيْكَ ارْتِيَا حُ

يَا ح

o o /

فالقافية المتكاسوة تنتهى بفاصلة كبرى ، والمتراكبة تنتهى بفاصلة صغرى . والمتداركة

تنتهى بوتد مجموع ، والمتواترة تنتهى بسبب خفيف ، والمترادفة تنتهى بساكنين متلاحقين .

## تمرين

استخرجُ حدود القوافي في الأبيات التالية :

وبنى قفر طوى الفقر بهم

شقة البيدا بأنضاد طلاح

أجذبوا فانتجعوا الغيث وقد

ضنَّ ذو المال بالبان اللقاح

\*\*\*\*\*

كم يسلك الدهر فينا من أساليب

ونحن نغتر منه بالأكاذيب

تريه يقظته أسرار غفلتنا

عنه فيفتّر عن ثغر الأعاجيب

\*\*\*\*\*

إربأ بنفسك أن يدنيك من أرب

غير السيوف المواضي والقنا السلب

واغضب لترضى بما تحظى عواقبه

إن الرضا كامن في سورة الغضب

\*\*\*\*\*

فَاعْطِفْ عَلَى الْإِسْلَامِ عَطْفًا فَقَدْ

أَصْبَحَ لِلدُّنْيَا إِلَيْكَ ارْتِيَاخُ

\*\*\*\*\*

تَهْزِكُ رِيحَ الْأُرْيَحِيَّةِ لِلنَّدَى

وَتَعْظُمُ أَنْ تَثْنِيكَ نَشْوَةَ رَاحٍ

\*\*\*\*\*

أَفَى نَسَمَاتِ الرِّيحِ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ

أَحَادِيثَ تَرْوِيهَا الْبُرُوقُ وَتَرْفَعُ

\*\*\*\*\*





3- التضمين : وهو إدخال بيت فى آخر بصورة لا يمكن معها استقلال أحدهما عن

الآخر ، وذلك كقول ابن هثيم فى وصف النسيم وتشبيهه : (1)

هَبَّتْ لَنَا سَحْرًا وَالصُّبْحُ مَلْتَمٌ

وَاللَّيْلُ قَدْ غَابَ فِيهِ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ

سَقِيمَةٌ مِنْ بَنَاتِ الشَّرْقِ أضعفها

عَنْ قُوَّةِ السَّيْرِ لَمَّا هَبَّتِ السَّقْمُ

فالفعل هَبَّتْ لم يتم فاعله إلا فى بداية البيت الثانى (سقيمة) وهو قبيح .

4- الإيطاء : وهو إعادة اللفظ نفسه بمعناه ذاته فى القافية قبل سبعة أبيات ، أما إذا

اختلف معناه فلا بأس بذلك ، مثال الإيطاء قول الشاعر : (2).

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ

أَنْ تَتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمٌ

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمٍ مِنْ بَعْدِ لَا

وَقَبِيحٌ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمٍ

فقد أعاد الشاعر كلمة نعم فى البيت الثانى مباشرة دون فاصل وهذا عيب من عيوب

القافية .

1- نهاية الأرب للنويرى ، ج 1 ، ص : 102 .

2- المفضليات للضبى ص 93 .

5- الإجازة : وهى مجيء رويين مختلفين متباعدين فى اللفظ ، مثاله قول الشاعر: (1)

إِنَّ بِنِي الْأُبْرَدِ أحوالُ أَبِي  
وَإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مَسْحَلِي  
سَمُّ ذَرَارِيحٍ ، رِطَابٍ وَخَشْيِ

6- الإصراف : وهو اختلاف حركة الرويين اختلافا بعيدا ، كقول الشاعر : (2)

لاتنكحنَّ عجوزا أو مطلقه  
ولا يسوقنَّها فى حبلك القدرُ  
وَإِنْ أَتَوْكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نِصْفُ  
فإِنْ أَطِيبَ نِصْفِهَا الَّذِي غَبِرَا  
وكقول الشاعر :

ألم ترنى رددت على ابن بكر  
منيحته فعجلت الأداء  
فقلت لشواته لما أتتنى  
رماك الله من شاه بداء

أما العيوب التى تخص الحروف التى قبل الروى فخمسة : وهى تسمى بالسنادات :

1- الوافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ص : 224 .

2- الكامل فى العروض / لمحمد قنأوى ص 242.

1- سناد التأسيس : وهو مجيء قافية مؤسسة وأخرى خالية من التأسيس ، كقول

الشاعر: (1)

أبلغ قريشاً عن أبي جندلٍ

أنأ بذى المروة بالساحل

فى معشر تخفق راياتهم

بالبيض فيها والقنا الذُّبُل

فيسلم المرء بإسلامه

أو يُقْبَلُ المرء ولم يأتل

فالبيت الأول مؤسس وما بعده فلا .

وقال آخر (2)

لو أن صدور الأمر تبدين للفتى

كأعقابه لم تلفه يتندم

إذا الأرض لم تجهل على فروجها

وإذ لى عن دار الهوانِ مراغمُ

فكلمة (مراغم) مؤسسة ، وكلمة (يتندم) غير مؤسسة .

2- سناد الإشباع : وهو اختلاف حركة الرفع كقول الراجز : (1)

1- انظر نهاية الأرب للنويرى جـ 17 ص 247.

2- الكامل فى العروض / ل محمد قناوى ص 243.

يَا نَخْلَ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجَنَابِ

تَطَاوَلَ كَيْ مَأْ شَيْتُ أَنْ تَطَاوَلَ كَيْ

3- سناد الردف: وهو مجيء بيت مردوفا ، وآخر خالٍ من الردف، كقول الشاعر : (2)

إذا كنت في حاجة مرسلًا

فأرسل حكيمًا ولا توصه

وإن نابُ أمر عليك التوى

فشاور لبيبا ولا تعصه

فالبيت الأول مردوف بالواو ، والبيت الثاني غير مردوف .

ومثله قول الشاعر : (3)

ندمت ندامة لو أن نفسي

تطاوعني إذن لَبَّكْتُ نفسي

تبين لي سفاه الرأي مني

لعمرك الله حين كسرت قوسي

فنفسى فى البيت الأول غير مردوفة ، وقوسى فى البيت الثانى مردوفة .

4- سناد الحدو : وهو اختلاف حركة ما قبل الردف مثال ذلك ، قول الشاعر (1).

1- الوافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ص 210 .

2- المصدر نفسه ص 222 .

3- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

ذراعى عيطل أدماء بكر

تربعت الأجرع والمتون

كأن متونهن متون غذر

تصفقها الرياح إذا جرينا

فما قبل الردف فى البيت الأول مضموم ، وفى البيت الثانى مفتوح .

5- سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد، كقول امرئ القيس (2).

لأ، وأبيك ابنة العامري

لايدعى القوم أنى أفر

مع قوله :

إذا ركبوا الخيل واستلأموا

تحركت الأرض واليوم قره

فما قبل حرف الروى فى البيت الأول مكسور وما قبل الروى فى البيت الثانى مفتوح .

1- الوافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ص 220, 221 .

2- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

بين ما حصل فى قوافى الأبيات الآتية من عيوب :

يامنُ يُعين على همُّ ألمِّ بنا

ليس بذى كـرم يـرجى ولا دين

أو مثل زوجته فيما ألمُّ بها

هيهات من أمها ذات النطاقين

\*\*\*\*\*

عذرتُ البزل إن هى خاطرتنى

فما بالى وبإل ابن الليون

وماذا يبتغى الشعراء منى

وقد جاوزت حد الأربعين

\*\*\*\*\*

أذنتنا ببينها أسماء

رُبَّ ثاوٍ يملُّ منه الثـواء

إلى أن يقول :

فملكنا بذلك الناس حتى

ملك المنذر بن ماء السماء



زعم البوارح أن رحلتنا غدا

وبذلك خبرنا الغراب الأسود

\*\*\*\*\*

وهم وردوا الجفار على تميم

وهم أصحاب يوم عكاظ إني

شهدت لهم موارد صادقات

شهدن لهم بصدق الود منى

\*\*\*\*\*

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله

جرير ولكن فى كليب تواضع

جرير أشد الشاعرين شكيمة

ولكن علته البادخات الفوارع

\*\*\*\*\*

الدار قفر والرسوم كما

رقش فى ظهر الأديم قلم

ديار أسماء التى تبلت

قلبي فعينى ماؤها يسجم



ما ذنبنا أن غزا مالك

من آل جفنة حازم مرغم

\*\*\*\*\*

وتعرف فيه من أبيه شمائلا

ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

سماحة ذأ وبر ذأ ووفاء ذأ

ونائل ذأ إذا صحا وإذا سكر

\*\*\*\*\*

قصدتكم أبتفى راحة

فعدت وقد ضاعت العافية

فياويح زوجك من رفقة

ينوق بها العيشة المضنيه

\*\*\*\*\*

## تدريبات علي مختلف البحور

### تدريب رقم 1

1- هات وزن كل بيت من الأبيات التالية :

2 - ائت بتفاعيل كل بيت مما يأتي

3 - ارسم الرموز العروضية تحت كل بيت

4 - بين نوع كل عروض وضرب فيما يأتي

5- إن وجدت زحافات في بعض الأبيات ، بيئها ، وحدد مكانها من حيث الحشو

والعروض والضرب.

### 1- بحر الطويل :

إذا كان سمعى فيكم يعشق العذلا

فماذا على جار لرى جوركم عدلا

أأحبابنا لاتقطعوا بصدودكم

كرى ربما أهدى بطيفكم وصلا

\*\*\*\*\*

أبى لى كريم الخيم والفضل أننى

أحث مطايا الحمد نحو بخيل

وعندى بحمد الله عزة نخوة

تنزه نفسى عن مقام ذليل

\*\*\*\*\*

مَلَكْتَ كَمَا شَاءَ الْهَوَى فَتَحَكَّمْ

وَلَا فَفَيْمَ الْهَجْرُ لِي وَإِلَى كَمْ

أَخَذْتَ تُورِي عَن دَمِي أَوْ مَا تَرَى

بِخُدِّدِكَ مِنْ أَثَارِهِ لَوْنٍ عِنْدِي

فَلَوْ جَحَدْتَ عَيْنَاكَ قَتَلِي وَأَنْكَرْتَ

أَقْرَبُ بِهِ خَطَّ الْعِذَارِ الْمُنْمَنِمِ

\*\*\*\*\*

أَحْنُ إِلَى نَجْدٍ وَإِنْ حَالَ دُونَهَا

زَمَانَ بِتَفْرِيقِ الْأَحِبَّةِ ظَالِمِ

وَأَهْفُو إِلَى وَادِي الْأَرَكَ كَمَا هَفْتِ

ظَمَاءٍ عَلَى مَاءِ النَّقِيبِ حَوَائِمِ

وَيَجْذِبُنِي نَحْوَ الْحَمَى وَتِلَاعِهِ

نَوَازِعِ لِي مِنْهَا غَرِيمِ مَلَاظِمِ

\*\*\*\*\*

2- بحر المديد :

ما لعيني كحلت بالسهاد

ولجني نابيا عن وسادي

\*\*\*\*\*

إنما الدنيا بلاء وكمد

واكتئاب قد يسوق اكتئابا

\*\*\*\*\*

يا القومى إننى هائم

فى غزال لحظه قاتلى

\*\*\*\*\*

خذ بكفى لا أمت غرقا

إن بحر الحب قد فارا

\*\*\*\*\*

من يتب عن حب معشوقه

لست عن حبي له تائباً

\*\*\*\*\*

ليت قرب الجفن من سهره

زاد فى ليلى إلى سحره

طال حتى قلت ليس له

أمد يفضى إلى قصره

\*\*\*\*\*

كيف أرجو الصفو من زمن

ما له منه سوى كدره

\*\*\*\*\*

بارت الأنواء نائله

فَوْنَتْ عن مبتدا خبره

فاحمرار البرق من خجله

لقصور السعى من مطره

\*\*\*\*\*

لا أذود الطير عن شجره

قد بلوت المر من ثمره

\*\*\*\*\*

هام بالغزلان والغزل

وبسحر الأعين النجل

وبما فى القيد من هيف

وبما فى الطرف من كحل

### 3- بحر البسيط :

ارياً بنفسك أن يدنيك من أرب

غير السيوف المواضى والقنا السلب

\*\*\*\*\*

نعم تجلت علينا أوجهه النعم

مستفتحات بطيب الحمد كلّ فم

\*\*\*\*\*

يايوم وقعة ضمياط سفرت لنا

عن يوم بدر ونار الشرك فى ضرم

بنى الأضيفر ما أنأى مسامعكم

عن الصواب وأدناها إلى الصمم

\*\*\*\*\*

لله در أمير المؤمنين فقد

أبان عن كرم الأخلاق والشيم

لما رمى أمسى جيش الروم فانصرفوا

شطرين بين ما بين مصفود ومنهزم

\*\*\*\*\*

من صرف الخمر فى عنقود عارضه

وأطلع البدر تحت الليل فى غصن

فاستبق أسراك من أهل الغرام فقد

طاحت نفوسهم نهبا بلا ثمن

وهات قل لى أزيد الخيل فى دمهم

أفتاك بالفتك أم سيف بن ذى يزن

\*\*\*\*\*

ياغادة ما لها من مشبه

فى الحسن رفقا بمن يهواك

\*\*\*\*\*

لله يا قومنا لاتتركوا

أفلاذ أكبادكم فى مجهد

\*\*\*\*\*

كل الديار إذا فكرت واحدة

مع الحبيب وكل الناس أعوان

\*\*\*\*\*

وجهك يا عمرو فيه طول

وفى وجه الكلاب طول

\*\*\*\*\*

ياصاح قد أخلفت أسماء ما

كانت تمنيك من ذل السؤال

\*\*\*\*\*



فكم من صاحب قد كان يرثى  
لفضلى حين يهتضم اهتضاما  
تنكر لى وما أحدثت ذنبا  
سوى إسباغك النعم الجساما  
يلاحظنى بأجفان دوام  
إذا واصلت تقرينى دواما

\*\*\*\*\*

جبال نُهى إذا عقدوا حباهم  
بحار نُهى إذا حلَّ الحباء  
إذا ما استنصروا نصرُوا وجادوا  
بما دخروا وإن سفروا أضأوا  
مضوا وهم الغيوث بكل أرض  
بها من سحبيهم عدت ملاء

\*\*\*\*\*

وصاحبة نهتنى إذ رأتنى  
قليل الحفظ للمال المضاع

بكت لتطيعها فى الشح نفسى

أذللّ الله كل هوى مطاع

تخادعنى عن المعروف نهياً

ومثلى لا يُنهنهُ بالخداع

\*\*\*\*\*

متى عودتم الجرد المذاكى

تبیت على مرابطها صفونا

أجيلوها كأمثال السعالى

إلى حرم المعالى محرمينا

فعين العرب طامحة إليكم

مؤرقة وقد رقدت سنيانا

\*\*\*\*\*

سقى عصر الصبا صوب الغمام

وأيام الصبابة والغرام

ودهرا كنت فيه أود قتلى

بسييف اللحظ أو رمح القوام

ولست أروح إلا نحو راح

ثوت فى الدن عاماً بعد عام

\*\*\*\*\*

تجافى النوم بعدك عن جفونى

ولكن ليس يجفوها الدموع

يذكرنى تبسمك الأماحى

ويحكى لى تورديك الربيع

يطير إليك من شوق فؤادى

ولكن ليس تتركه الضلوع

\*\*\*\*\*

### 3- بحر الكامل

مجزوء الكامل

يامن يحل تصبـرى

إن شب فوق الخصر بندا

إن كنت توقن بالمعاد

فكيف تأتى القتل عمدا

فركائب العيرات فيـ

ك بشائر الزفرات تحدى

\*\*\*\*\*

الوافى منه

فعلام نومك يانديم وقد ترى

فرص النعيم أماتمل رقودا

فاستنطق الوتر الفصيح وقم بنا

نقطع من الزق الطريح وريدا

وأمزج لى الكاسات من برد على

برد النسيم وخل عنك يزيدا

\*\*\*\*\*

أَعْنِ الرِّيَاضِ غِداَ النَّسِيمِ يَعْبِرُ

فَشِذَاهُ مِنْ أَنْفَاسِهَا يَتَعَطَّرُ

وَتَحِيَّةُ جَاءَتْ تَبُوحُ بِسَرْمَا

حَمَلَتْهُ أُمُّ مَسْكَ يَفُوحُ وَعَنْبِرُ

كَلَّا وَلَكِنْ نَفْحَةُ نَبْوِيَّةِ

أَهْدَى شِذَا نَفْحَاتِهَا الْمُسْتَنْصِرُ

\*\*\*\*\*

لَمَّا أَدَارَ مِنَ اللَّوَاظِظِ مَسْكَرَا

مَالَتْ بِوُطْفِ جِفُونِهِ سِنَّةُ الْكُرَى

ثَمَلِ الْقَوَامِ يَكَادُ مَاءَ شَبَابِهِ

فِي الْخَدِّ قَبْلَ عَتَابِهِ أَنْ يَقْطُرَ

لَمَّا انْتَهَى مَرْخَى النَّوَائِبِ سَافِرَا

عَايَنْتَ فَوْقَ الْغَصَنِ لَيْلًا مَقْمَرَا

\*\*\*\*\*

عَادَتْ بِكَ الدُّنْيَا إِلَى إِيْنِاسِهَا

وَتَمَتَّعْتَ بِالْغَمْضِ أَعْيُنِ نَاسِهَا

وَجَلَّتْ مَحَاسِنُهَا بِمَقْدَمِكَ الَّذِي

خَطَرْتَ بِهِ فِي عِبْقَرِي لِيَالِهَا

قسما لقد أطلقت من أسر الأسي

هذي النفوس فخذ شذا أنفاسها

خلصت بك الآمال من أوهامها

فاقتض صدق رجائها من ياسها

فسل العدا أين الأراجيف التي

أهوت مبانئهم على أساسها

5- بحر الهزج :

أيا من لام فى الحب  
ولم يعلم جوى قلبى  
مـلام الصب يغويه  
ولأغوى من القلب  
فـأنى لت فى هند  
محباً صادق الحب  
وهند مالها شبهه  
بشـرق لا ولاغرب  
إلى هند صـببا قلبى  
وهند مثـلها يُصبى

\*\*\*\*\*

دع العذال تهذى بى  
فما يمكن تهذيبى  
فإنى فى الهوى العذرى أستع  
ذب تعـذيبى  
فما أسمع من يطمع فى  
لومى وتأنيبى

\*\*\*\*\*

أدر مشمولة الخمر

فقد لاح سنا الفجر

أدراها وشباب اليو

م فى مقتبل العمر

وقد أسرع نحو الغر

ب جيش الأنجم الزهر

وهذا عنبر الليو

ل من الإصباح فى جمر

وقم مازج بجسم الرا

ح روح العانس البكر

\*\*\*\*\*

نعم يا أوحى الناس

على العيينين والراس

فويل للذى يهـم

ل كالأطفال فى شأنه

\*\*\*\*\*

فدعنى من قفانك

ومن إقفار ملحوب



وخذنى فى الذى كنت

عليه من أساليب

ولا بأس بحبس العو

د بين الكأس والكوب

\*\*\*\*\*

هل باللوى على الهوى من منجد  
وينقذ قلب منجد من متهم  
لاحظه السرب وكان غافلا  
فصاده لحظ الغزال الأغيد  
ياخيبة الغامض لو تبينت  
حماته من حلة ابن مزيد  
ياأسرتى طل دمي ذاك الطلى  
وأنتم أهل الطى من أسد  
واكبدي ومن يكن مفارقنا  
أحبابه مثلى يقل واكبدي

\*\*\*\*\*

فلاتسل عن خبرى لما رنت  
لواحظ مملوءة بالحور  
أى ظباء بظنا جفونها  
عُفْرَنَ من دون الكتيب الأعفر  
منحن لكن ما منحنا زاهوى  
غير جوى يهزأ بالتصبر

وفاتك المقلّة رمح قدّه

من صدغه حامل بند أخضر

تراه فى السلم على عشاقه

يصول من جماله بعسكر

\*\*\*\*\*

ياسائق الأظعان مهلا لاترُح

بالله بالأرواح فى سبّاق

فليس للعيش على قطع الفلا

من حاجة فاحلُّ عن النياق

لاروّعت عن الحمى برحلة

فهى به أسيرة الأشواق

فخلّها رائعة فى روضة

بين مديد الظل والأوراق

\*\*\*\*\*

منهوك الرجز:

1- صـــــــدّ ولمّ ، يَشْفِي أَلْم

2- ظببى ظلم لما حكم

3- فالدمع دم ، كـمـمـا رسم

4- أى صنم ، بحلو التهم

- 5- لمن لثم فـسـاه وضم  
 6- قـمـيل ألم يـرع الذم  
 7- كـمـما زعم قـال نعم  
 8- فـلا جـرم أن يـهـ تـضم  
 9- بما اجـتـرم هـلا كـتم  
 10- أفـدى سـمـ طرف أحم

\*\*\*\*\*

مجزوء الرجز :

أين السـيـوف والأسل

من القـدود والمقل

أفـدى غـزالا لم أكن

لـولاه مـغـرىً بالغـزل

بنرجس اللـحـظ حـمى

فى خـده ورد الخـجل

أسـمـر من أعطافه

تكتسبُ السـمـر المـيل

ومن فـتـور طرفه

تستـوهب العين الكـحل

بعطفه وطرفه

إن طعن القلب نهل

يقسسوا إذا لنت وإن

وفيت بالعهد مظل

\*\*\*\*\*

مشطور الرجز:

وشادن مكتحل بسحر

أجفانه سكرى بغير خمير

أرق من رقة مباءٍ يجرى

أملك منى بى وليس يدري

\*\*\*\*\*

هل شَجَا الورق على أفنانها  
نكرُ نجدٍ وهوى كَثبانها  
أم رأَت بارقةً من بارق  
بان فيها ماروت من بانها  
فأعنها أو فدعها والهوى  
فسمات الشوق في أَلحانها  
إن تهج شوقا إلى بان الحمى  
فلقد حنَّتُ إلى أوطانها  
ما لا متعتُ من بعدها  
بلذِذ السجع في أفنانها  
كلما غنت على أشجارها  
سَلَّمتُ نفسي إلى أشجانها  
أيها المنكر منى لوعنة  
ذاع سر الوجد في إعلانها  
خذ غرامى من شجونى فالهوى  
صحف تقرأ من عنوانها

\*\*\*\*\*

كل من ينظر عن فاترة

دونها فتك الحسام المنتضى

كسيوف الملك الظاهر ما

برحت تشرك محتوم القضا

ملك يجدى ويردى فحسبنا

بين مر السخط أو حلو الرضا

تقدم الأملاك فى يوم الوغى

خيله نحو الأعادى ركضا

ملك ما حملت همته

ما يؤود الطود إلا نهضا

صيب إن أمسك الغيث همى

قمر إن أظلم الدهر أضأ

ثابت الحزم إذا قال وفى

ثاقب العزم إذا هم مضى

\*\*\*\*\*

إنما نعمة قوم متعة

وحياة المرء ثوب مستعار

كشهاب القذف يرمىكم به

فارس فى كفه للحرب نار

يا هـللا فى ءءنلـه

وقضـلـا فى ءءنلـه

كلما قابلـه شـءص

رأى صـورته فىـه

لان حـلى لومـشى الدر

علـه كـاد يـمـلـه

\*\*\*\*\*



أقـدحُ بماء المزن نار المدامُ

ليهدى إن ضل سارى الظلام

واستجـلها تشبه شمس الضحى

فى هالة من بدر بدر التمام

مهـفف القامة أعطافه

تُعلم الأغصان لين القوام

مُنزَّره فى عـيد إفطاره

وبنده فى وسط شهر الصيام

بات خلى القلب من لوعته

بت بها صبأ به مستهام

يغضب إن حمت على ثغره

والنهل العذب كثير الزحام

\*\*\*\*\*

بكيت حتى لم أدع عبيرة

إذ حملوا الهودج فوق القلوص

بكاء يعقوب على يوسف

حتى شفاغته بالقميص

لله در البين ما يفعل

يقتل من شاء ولا يُقتل

بانوا بمن أهواه فى ليلة

ردوا على آخرها الأول

\*\*\*\*\*

قلبي رهين بين أضلاعى

من بين إيئاس وأطماع

من حيثما يدعوه داعى الهوى

أجابه لبيك من داع

\*\*\*\*\*

طيفكم ماعاود المستهام

وهل يزور الطيف من لاينام

بساحرة المقلة عذب اللمى

مهفهب القامة عذب الكلام

وناظر فى كل قلب له

واقعات حب نافذات السهام

\*\*\*\*\*

صح على تمرىض أءفانه

وما رأنا صءة فى سقام

فما بدأ إلا وقال الورى

سبءان من صور هذا الغلام

وطاف بالكأس فقلت انظروا

شمس الضءى فى كف بدر التمام

\*\*\*\*\*

مالليالي لأمها الهبل

ليس لخلق بكيدها قبل

نعيمها شقوة وصحتها

داء دوى وأمنها وجل

خطوبها الواردات لأنهل

يروى صداها مناً ولاعلل

تشن غاراتها فتدركنا

على اغترار وسيرها غسل

يحدو بنا الليل والنهار إلى

أبعد مرمى والمركب الأجل

\*\*\*\*\*

اصبر على خلق من تعاشر

وداره ما للبيت من دارى

\*\*\*\*\*

والجود عين وأنت ناظرها

والناس باع وأنت يمناه

\*\*\*\*\*

كأنما بات ناعماً جديلاً

في جنة الخلد من يعانقها

وأى شيء ألد من أمل

نالتة معشوقة وعاشقها

\*\*\*\*\*

منهوك المنسرح :

صبراً بنى عبداً الدار

صبراً حماة الأديار

ضرباً بكل بتار

\*\*\*\*\*

لو كنت يوم الوداع شاهداً

وهن يطفين لوعة الوجد

لم تر إلا دموعاً باكية

تسفع من مقلة على خد

كأن تلك الدموع قطر ندى

يقطر من نرجس على ورد

\*\*\*\*\*

فكأن المريح شـعلة نار  
وقدها دائم بغير دخان  
يتباهى إلا عليه سهيل  
فهما فى اللباس مشتبهان  
وكان السماء لجة ماء  
نقطتها الرياض بالأقحوان  
أو بساط من الزبرجد يلقى  
بدرا فوقه نفيس الجمان  
وكان الشعري خليل ودود  
عاقه عائق من الخلان  
فهى تبكى أسى لبعده سهيل  
وتعانى من حبه ما تعانى  
وكان العيون إذ عنّ منها  
طمعاً فى لقائه والتدانى  
عاشق رام نظرة من حبيب  
فحوى سؤله ونال الأمانى

\*\*\*\*\*

أيهما المدعى مدى شأ وممدو  
د وإن كان ليس فى إمكانه  
من لمحموده إذا عدت الأمم  
لاك يوم الفخار أو سلمانه  
هَاتِ جَدًّا كَأَرْتَقِيْ أَوْ كَدَاوُ  
دَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَوْقَرًا أُرْسَلَانَهُ  
سؤدد يستقل بالفخر إرثا  
وتخف الجبال فى ميزانه  
أى صيدٍ مَضُوءًا حَمِيدِينَ كَالْغَيْدِ  
كُتِّ وَأَبْقُوا مَا رَاقَ مِنْ غُدْرَانِهِ  
رب كف تقبيلها يبسط الرز  
ق ويعطى الأمان من حرمانه

\*\*\*\*\*

أسلمت مهجتى إلى الوجد عينى  
ثم خلت بين الغرام وبينى  
نظرت نظرة على غيرة حا  
نت فكانت للوجد رائد حينى  
ثم عادت تبكى فما كان أغنا  
ها وأغنى قلبى عن الحاليتين

أَيْنَ بِالغُوطَتَيْنِ مَرَبِعٌ لَذَا

تِي وَلَهْوِي أَلَا أَيْنَ بِالغُوطَتَيْنِ

إِذْ مَقَرِّي فَمِي أَرْضِ مَقَرِّي وَلَهْوِي

بَيْتٌ لَهَا فَالسَّهْلُ فَالْتَّيْرَبَيْنِ

\*\*\*\*\*



أرى للصبا وداعا  
ولا يذكر اجتماعا  
كان لم يكن جديرا  
بحفظ الذي أضاءا  
ولم يصبنا سرورا  
ولم يلهنا سماعا  
فجدد وصال صب  
متى تعصه أطاعا  
وإن تدن منه شبرا  
يقربك منه باعا

\*\*\*\*\*

أخ كان لا يبالي  
أذى الدهر والرفاق

\*\*\*\*\*

وسوف أهدى لسلمي  
ثناءً على ثناء

\*\*\*\*\*

وإن جـزت دار ليلي

فلا تنس ذكرى عهدي

سـلام علي ديار

بها ثلث كل مقصدي

\*\*\*\*\*

وياسقي دار قـومي

رذاز ثلج ومـساء

أيا حسنهما مصيفا

وياطيببها شتاء

\*\*\*\*\*

متى تسمع الليالي

بأن يشرق الصباح

\*\*\*\*\*

وقد رأيت الرجال

فما أرى مثل عمرو

\*\*\*\*\*

دعاني إلى سعـادا

دواعي هوى سعـادا

\*\*\*\*\*

حامل الهوى تعب

يستخفه الطرب

إن بكى يحق له

ليس مـا به لعب

\*\*\*\*\*

يا مليحة الدعج

هل لديك من فرج

\*\*\*\*\*

الرماح تستجر

والقتال يستعر

والعدو منه زم

والرفاق تنتصر

\*\*\*\*\*

العليم محتقر

والجهول منتخب

معشر إذا وعدوا

فى كلامهم كذبوا

بعدمما ارتقى الأدب

قد ترقّت العرب

إنه لنهضتها

وحده هو السبب

\*\*\*\*\*

هل على ويحكمها

إن عشقت من حرج

\*\*\*\*\*

لأنادي من بُعدٍ

بل أنادي من كئيبٍ

\*\*\*\*\*

قد أتى مبشّرنا

بالبيان والنذر

\*\*\*\*\*

يالائمی فیہ قل لی  
إذا بدا کـ یف أسلو  
یمـ ربی کل یوم  
وکلمـ ریحلو

\*\*\*\*\*

اجتث رقاب الأعادی  
فی کل شعب وادی

\*\*\*\*\*

وشـ ادن ذی دلال  
مـ صبّ بالجمال  
یضن أن یحتـویه  
مـعی ظلام اللیالی  
أویلتـقی فی منامی  
خیاله مع خیالی

\*\*\*\*\*

یامـولعا بعذابی  
أما رحمت شـبابی

ترك قلبى قـريحا

نهب الأسى والتصصاى

\*\*\*\*\*

يامعشر الناس هل لى

مما لقيت مجير

أصاب غـرة قلبى

ذاك الغـزال الغـرير

فـعمـر لىلى طویل

وعـمـر یومى قصیر

\*\*\*\*\*

قد أقفرت سر من را

فـمـا لـشـىء دوام

\*\*\*\*\*

البطن منه خمـیص

والوجه مثل الهلال

\*\*\*\*\*

واصلت فیه رجائى

لما قطعت رجائى

تهتك الستر منى

لما فضحت حياى

\*\*\*\*\*

لك الله من شاذوى النجا

د أبى طود عليائه أن يسامى

يلوذ برأفتك المذنبو

ن فتحيى رضا وتُميت انتقاما

ويرتاح للبذل غب الكفا

ح فيرجى سماحا ويخشى حساما

فمن تحت سورة ذاك السطا

خلائق نعصر منها المداما

ولو حكت السحب بيوم نداك

لما لبس الأفق منها جهاما

ولو كسب البدر منك السننا

لما سلب النقص منها التماما

\*\*\*\*\*

وروض أريض كأن السحا

ب فى رقم موشيه أدمنا

إذا باكرته كؤوس الحيا

مشى السكر فى بانه فانثنى



وإن قبل النور خد الشقيـ

ق فتح نرجسه أعينا

وإن سـجعت ورق أوراقه

غنيا بألحانه عن غنا

أجات به الطرف مستجاليا

فكان جـلاء له إذ رنا

وقد نشر الأفق من دجنه

على الأرض مطرفه الأدكنا

\*\*\*\*\*

لك الله كم قمت دون العـلا

تؤسسها بالعوالى وتبنى

تشوقك حمر خدود الظبا

وما فى قدود القنا من تثنى

وتثنى العـلا كرما عطفها

إذا أنا قمت بما فىك أثنى

وكم قد دعاك الهدى دعوة

إلى نصرة فأطرحـت التائى

بِخَيْلٍ قَرَعْنَ جِبَالَ الْعَدَا

فَرَعْنَ مَسَدِي كُلَّ وَهْدٍ وَوَعْنِ

بِمَيْمَنًا لَقَدْ حَزَّتْ أَقْصَى الْفَخَارِ

وَلَمْ تَبْقِ لِلنَّاسِ غَيْرَ التَّمْنَى

\*\*\*\*\*

إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ عَلَى بَرْكَةِ

فَأَنْتَ تَشَاهِدُ فِيهَا التَّطَامَا

وَإِنْ غَازَلْتَهَا رِيَّاحُ الصَّبَا

أَصْحُ وَأَقُولُ الْأَمَامَ الْأَمَامَ

\*\*\*\*\*

ياليل الصب متى غـده

أقيام الساعة موعده

رقد السمار وأرقه

أسف للبين يردده

يامن سفكت عيناه دمي

وعلى خـديه تورده

\*\*\*\*\*

اشتدى أزمة تنفرج

قـد أدن لك بالبلج

وسحاب الخير له مطر

فإذا جاء الإيان تجي

وخيار الخلق هداتهم

وسواهم من همج الهمج

\*\*\*\*\*

لم تحو حياة المرء سوى

أمل يبلى ويجـده

قلت الأيام سـتـكسـوه

وإذا الأيام تجـرده

ولقد أتى فيها عملاً

غيرى من بعدى ينقده

ما أدرى حين أجيبى به

هل أصلحه أم أفسده

\*\*\*\*\*

مضناك جفاه مرقده

وبكاه ورحم عوده

\*\*\*\*\*

## تدريب رقم 2

- 1- بيّن بحر كل بيت من الأبيات التالية :
- 2- اذكر الزحافات التي دخلت على تفاعيل الأبيات
- 3- قطع الأبيات بالرموز والتفاعيل

ما أوسع الخير فابسط راحتك به

وكن كأنك عند الشر مغلول

\*\*\*\*\*

أقول لها وقد طارت شعاعا

من الأبطال ويحك لن تراعى

\*\*\*\*\*

إنما الدنيا غرور كلها

مثل لمع الآل في الأرض القفار

\*\*\*\*\*

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

\*\*\*\*\*

عجبا من راغب فى حرام

لم تضق عنه وجوه الحلال

\*\*\*\*\*

لا يكشف العماء إلا ابن حره

يرى غمرات الموت ثم يزورها

\*\*\*\*\*

وقد سمعت بقوم يحمدون فلم

أسمع بمثلك لاحلما ولاجودا

\*\*\*\*\*

عسى الكرب الذى أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

\*\*\*\*\*

أصون عرضى بمالى لا أدنسه

لأبارك الله بعد العرض فى المال

\*\*\*\*\*

### تدريب رقم 3

بين القوافي فى الأبيات التالية ، مع بيان حروف القافية فى كل بيت بحسب وجودها

فى هذه الأبيات :

يامن تجاهل عما كان يعلمه

عمدا وباح بسر كان يكتمه

هذا خليلك نضوا لاحراك به

لم يبق من جسمه إلا توهمه

\*\*\*\*\*

كأن القلب ليلة قيل يُغدى

بليلى العامرية أو يراح

قطاة غزها شرك فباتت

تجاذبه وقد علق الجناح

\*\*\*\*\*

يا نخل ذات السدر والجداول

تطاولى ما شئت أن تطاولى

\*\*\*\*\*

فتى لو ينادى الشمس ألت قناعها

أو القمر السارى لألقى المقالدا

\*\*\*\*\*

ذنبى إليك عظيم

وأنت أعظم منه

فخذ بحقق أولاً

فاصفح بفضلك عنه

إن لم أكن فى فعالى

من الكرام فكنه

\*\*\*\*\*

عفت الديار محلها فمقامها

بمنى تأبد غولها فرجامها

\*\*\*\*\*

فتلناكم يوم الفجار وقبله

ويوم بعث كان يوم التغالب

\*\*\*\*\*

فلو كنت ذا مال لقرب مجلسى

وقيل إذا أخطأت أنت سيدد

\*\*\*\*\*

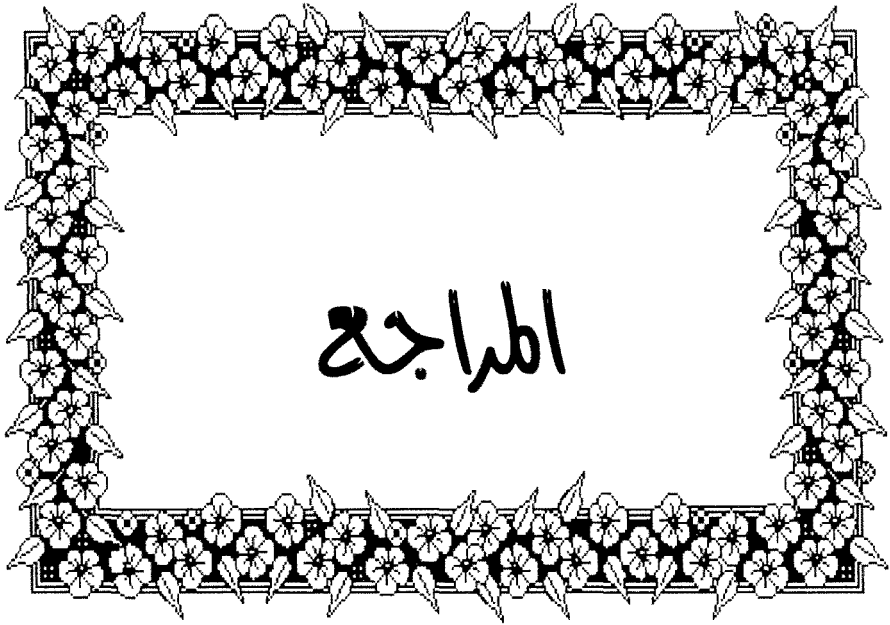


لما تبدى الصبح من حجابہ

كطلعة الأشمط من جلابہ

\*\*\*\*\*



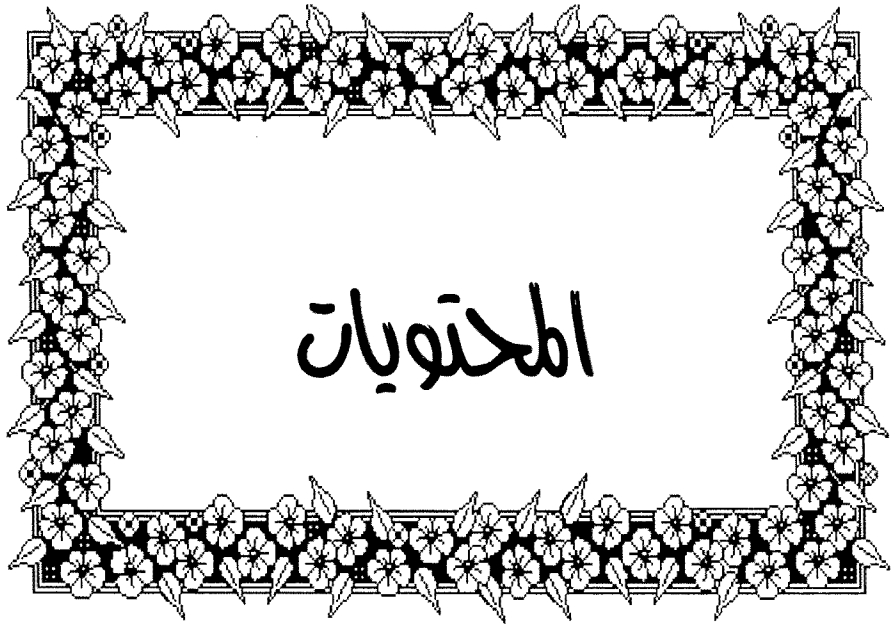




## المراجع

- 1- الإقناع ، للصاحب بن عباد / تحقيق محمد حسن آل يسن
- 2- الخليل ، معجم فى العروض / لمحمد أبو على ، ومحمد سعيد
- 3- ديوان إبراهيم بن بشير الأنصارى
- 4- ديوان الأخطل
- 5- ديوان حسان بن ثابت / شرح البرقوقى
- 6- ديوان شرف الدين الحلى / تحقيق / الدوكالى محمد نصر
- 7- ديوان العجاج
- 8- ديوان عدى بن زيد
- 9- ديوان النابغة الذبياني
- 10- ديوان الهذليين
- 11- سيرة ابن هشام
- 12- شرح القصائد العشر
- 13- العروض الواضح
- 14- العقد الفريد لابن عبد ربه
- 15- العمدة لابن رشيق
- 16- القوافى للأخفش
- 17- الكامل فى العروض والقوافى ، محمد قناوى
- 18- لزوميات أبى العلاء المعرى
- 19- لسان العرب لابن منظور

- 20- المحكم لابن سيده  
21- المعيار فى أوزان الأشعار ، لابن السراج الأندلسى  
22- المفضليات ، للضبى  
23 نهاية الأرب للنويرى  
24- الوافى فى العروض والقوافى / للخطيب التبريزى.



المحتويات





## محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
3	1- مقدمة الكتاب .....
5	2- تعريف علم العروض .....
5	3- الغرض من دراسة علم العروض وأهميته .....
6	4- كيف يكون درس العروض درسا مشوقا .....
7	5- كيف تكتب عروضيا .....
8	6- الحروف التي تبرز في الكتابة العروضية والحروف التي تستتر .....
9	7- بعض الأمثلة للكتابة العروضية .....
10	8- المقاطع العروضية .....
11	9- الأوزان العروضية .....
12	10- رموز المقاطع العروضية .....
14	11- تدريبات على تقطيع الأبيات وكتابتها عروضيا .....
15	12- تدريب على تقطيع الأبيات بالرموز .....
15	13- بيت الشعر .....
18	14- تمارين .....
19	15- أجزاء البيت .....
20	16- مصطلحات بيت الشعر .....
21	17- الزحافات والعلل .....
22	18- اختلاف الزحافات عن العلل .....
22	19- الزحاف .....

- 23 ..... 20- الزحاف الذى يقع على الحرف الثانى
- 24 ..... 21- الزحاف الذى يقع على الحرف الرابع
- 25 ..... 22- الزحاف الذى يقع على الحرف الخامس
- 26 ..... 23- الزحاف الذى يقع على الحرف السابع
- 28 ..... 24- الزحاف المزدوج
- 29 ..... 25- تمرين
- 29 ..... 26- العلل
- 30 ..... 27- العلل المشتركة بالزيادة
- 31 ..... 28- العلل المشتركة بالنقص
- 36 ..... 29- العلل الخاصة بالأوتاد
- 40 ..... 30- تمرين
- 43 ..... 31- الضرورات الشعرية
- 45 ..... 32- تمرين
- 47 ..... 33- محور الشعر
- 48 ..... 34- البحر الطويل
- 52 ..... 35- البحر المديد
- 56 ..... 36- تمرين
- 57 ..... 37- البحر البسيط
- 60 ..... 38- مخرج البسيط
- 62 ..... 39- تمرين

الصفحة	الموضوع
63	40- البحر الوافر .....
65	41- تـمـريـنات .....
67	42- البحر الكامل .....
73	43- تـمـريـن .....
74	44- بحر الهزج .....
75	45- تـمـريـنات .....
77	46- بحر الرجز .....
80	47- تـمـريـنات .....
81	48- بحر الرمل .....
85	49- تـمـريـنات .....
87	50- البحر السريع .....
92	51- تـمـريـنات .....
93	52- البحر المنسرح .....
96	53- تـمـريـن .....
97	54- البحر الخفيف .....
100	55- تـمـريـن .....
101	56- بحر المضارع .....
102	57- تـمـريـن .....
103	58- البحر المقتضب .....
104	59- تـمـريـن .....

الصفحة	الموضوع
105	60- البحر المجتث .....
107	61- البحر المتقارب .....
111	62- تمرينات .....
113	63- البحر المتدارك .....
116	64- تمرين .....
117	65- ضوابط تفاعيل البحور .....
118	66- الدوائر العروضية .....
119	67- الدائرة الأولى : دائرة المختلف .....
121	68- رسم بياني لشكل الدائرة الأولى .....
122	69- الدائرة الثانية دائرة المؤلف .....
123	70- رسم بياني لشكل الدائرة الثانية .....
124	71- الدائرة الثالثة : دائرة المجتلب .....
125	72- رسم بياني لشكل الدائرة الثالثة .....
126	73- الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه .....
127	74- رسم بياني لشكل الدائرة الرابعة .....
128	75- الدائرة الخامسة : دائرة المنفق .....
129	76- رسم بياني لشكل الدائرة الخامسة .....
133	77- القافية .....
133	78- تعريف القافية .....
135	79- تمرين .....
138	80- حروف القافية .....

الصفحة	الموضوع
138	81- التأسيس .....
138	82- الدخيل .....
139	83- الردف .....
141	84- الوصل .....
143	85- الخروج .....
143	86- تمرين .....
147	87- أنواع القافية .....
147	88- القافية المقيدة .....
147	89- القافية المطلقة .....
148	90- تمرين .....
151	91- حركات القافية .....
151	92- الرس .....
151	93- الإشباع .....
151	94- الحذو .....
152	95- التوجيه .....
152	96- المجرى : حركة الروى .....
153	97- النفاذ .....
154	98- تمرين .....
156	99- حدود القافية .....
156	100- القافية المتكاوسة .....

الصفحة	الموضوع
156	101- القافية المتراكبة
156	102- القافية المتداركة
157	103- القافية المتواترة
157	104- القافية المترادفة
158	105- تمرين
160	106- عيوب القافية
160	107- عيوب الروى
160	108- الإكفاء
160	109- الإقواء
160	110- التضمين
161	111- الإيطاء
161	112- الإجازة
162	113- الإصراف
162	114- العيوب التي تخص الحروف التي قبل الروى
163	115- سناد التأسيس
163	116- سناد الإشباع
164	117- سناد الردف
164	118- سناد الحذو
165	119- سناد التوجيه
166	120- تمرين

الصفحة	الموضوع
170	121- تدريبات على مختلف البحور .....
221	122- المراجع .....
225	123- محتويات الكتاب .....